والعرض بعد غيبة المختم على الامام ولي النعمة الباري سبحانه ومعنى وليها اي صاحبها ومالكها ومعنى موليها اي معطيها ومتفضل بها والنعمة اصلها وجوده

نُسِخَتْ لِلْعَرْضِ بِحَيْثُ يُؤْمَرُ بِهِ وَالْحَمْدُ لِوَلِيِّ النِّعْمَةِ وَمُولِيهَا

# اَلرِّسَالَةُ الْمُوسُومَةُ بِمِعْرَاجِ نَجَاةِ

اَلْمُوَحِّدِينَ • وَسُلَّمِ حَيَاةِ الْمُوقِنِينَ •

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْمَوْلَى الْحَاكِمِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْإِدْرَاكِ وَالْعَدَمِ • وَشَكَرْتُ عَبْدَهُ الْقَائِمَ إِمَامَ الْأَيِمَّةِ وَوَلِيَّ النِّعَمِ • اَلْكِبْرِيَاءُ وَالْحَمْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْمَجْدُ • لِلْمَوْلَى الْمَلِيِّ الْآلِ تَوْحِيدِهِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ • وَالْمُغْنِي بِازَلِ جَبَرُوتِهِ عَنْ كُلِّ مَوْجُودٍ • الَّذِي جَعَلَ تَوْحِيدَهُ عِزّاً لِمَنِ اعْتَقَدَهُ وَارْتَضَاهُ • وَسَنَداً لِمَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَاقْتَنَاهُ • وَجَعَلَ خِلَافَ وَلِيِّهِ مَذَلَّةً لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَابْتَغَاهُ • وَمَهْوَاةً لِمَنْ آثَرَهُ وَاجْتَنَاهُ • النَّاهِجِ إِلَى تَوْحِيدِهِ فِي كُلِّ دَوْرٍ

سبيلاً



سَبِيلاً • وَالْمُوجِدِ عَلَيْهِ فِي رَأْسِ الْكَوْرِ وَتَمَامِ الْأَدْوَارِ بِالْقَائِمِ بِهِ بُرْهَاناً وَدَلِيلاً • حَمْداً يَمْتَرِي تَمَامَ الْقُدْرَةِ وَظُهُورَهَا • وَيَقْتَضِي دَوَامَ النُّصْرَةِ وَكُرُورَهَا • وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الْمَوْلَى الْعَلِيُّ الَّذِي بَهَرَ نُورُهُ وَبُرْهَانُهُ • وَقَهَرَ أَمْرُهُ وَسُلْطَانُهُ • وَسَلَامُهُ وَتَكَرُّمُهُ عَلَى أَفْضَلِ عَقْلٍ زَكِيٍّ • وَأَشْرَفِ نُورٍ عَلِيٍّ • وَأَطْهَرِ شَخْصٍ تَقِيٍّ • أَظْهَرَ مُجَرَّدَ التَّوْحِيدِ وَدَعَا إِلَيْهِ • وَبَثَّهُ فِي الْعَالَمِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ • إِمَامِ الْأَيِمَّةِ الْأَطْهَارِ • وَقَائِمِ الْكَوْرِ بَعْدَ تَقَضِّي الْأَدْوَارِ • أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمَرْءِ الْعَاقِلِ • وَالدَّيِّنِ الْفَاضِلِ • أَنْ يَكُونَ بِعَقْلِهِ الْمُمَيِّزِ لِنَفْسِهِ نَاصِحاً • وَلِمَا رَوَاهُ الْعَقْلُ مِمَّا لَا تَطَّرِدُ بِهِ الْحِكْمَةُ عَلَى غَيْرِ نِظَامِ التَّوْحِيدِ قَالِياً طَارِحاً • فَإِنَّ مَنْ سَامَحَ نَفْسَهُ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ • أَحْرَى أَنْ لَا يَصِحَّ نُصْحُهُ لِسِوَاهُ • فَالْأَوْلَى بِكُلِّ ذِي نَصَفَةٍ وَعِلْمٍ • وَالْأَجْمَلُ بِكُلِّ ذِي دِيَانَةٍ وَفَهْمٍ • أَنْ يَتَأَمَّلَ بِفِكْرِهِ وَبَصِيرَتِهِ • وَيُرَوِّيَ فِي جَهْرِهِ وَسَرِيرَتِهِ • مَا نَطَقَتْ بِهِ

حكماء الدين. وجرى على سنن أهل الشرع المتقدمين.
ما أشاروا به إلى التوحيد ودعوا إليه. وأفصح عنه قسم
الإمام في المسطور ودل عليه. وأوضحته المجالس المكرمة
بما خفي عن رواتها وعينت عليه. وما لوحت به الأوامر
العالية وأشارت إليه. ليتضح منار الحق للمرتاد الراغب.
ويقف على حقيقة التوحيد المؤمن الطالب. فأقول إن
الكافة على تفرقهم في الاعتقادات. وتباينهم في
الإرادات. مقرون بالصانع وإن اختلفت عقائدهم في
صفاته. وقعدت بهم أعمالهم عن تحقيق معرفة ذاته.
فإنما ذلك لنقص عقولهم وضعف بصائرهم عن التمييز
بين المعنى الذي هو واجب الوجود لذاته. والمعنى الذي هو
واجب الوجود بالإضافة إليه. وهذه مقدمات من
إشارات الحكماء إلى التوحيد. ودلالة على التنزيه والتجريد.

ولو ردوه



ولو ردوه إلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
وأنا بمنة ولي الأمر. وتفضل إمام الزمان وقائم العصر.
أوضح البيان. وألخص البرهان. في الدلالة على المعنى الذي
هو لذاته واجب الوجود. لتزول الشبهة عن أهل البصائر
بين الحد والمحدود. وأجعل ابتداء ذلك توقيفا لأهل
الرياضة المتفلسفين. واحتجاجا على أهل النظر المنطقيين.
بما يتحققوه من مقدماتهم البديهية. ويتصوروه بالنتائج
المعنوية. كلها أسماء حياشة إلى الدين. وذود للكافة
إلى توحيد مولى الخلق أجمعين. فأقول إن الحكماء
المتقدمين. والسلف من شيوخنا الطهرة الديانين.
والجمهور من أبناء الدعوة المتميزين. قد اتفقت عقائدهم
على أن الثواب الذي هو أفضل العطاء وأجزله. وأشرف الجزاء
وأكمله. هو درك المعلومات الإلهية. واقتناء الفضائل

البرهانية. وانها السعادة القصوى. وان هذه السعادة هي
الغرض في وجود الانسان. وهي كماله الذي لا يبقى
لنفسه شوق الى غيرها. ولا هي مما يطلب لينال بها سواها
لاجل تمامها وكمالها. اذ غيرها انما يشتاق لاجل غيره كاليسار
فانما يشتاق بسبب اللذة والنفع للمستفيدين منه. واذا كانت
هذه السعادة لا تؤثر لاجل غيرها. وهي الكمال الاخير
للنفس الذي لا يمكن الزيادة عليه اذا وصل اليه. فعلى
الحقيقة ان المعنى الذي هو واجب الوجود لذاته لا لغيره هو
العقل الذي اشارت اليه الحكماء المتقدمون. فاقول ذلك
تنزيها للباري جلت قدرته عن هذين المعنيين اعني وما
دون السعادة التي هي العقل. وهو درك المعلومات الالهية
فهي الواجب الوجود بالاضافة الى العقل. فان قال قائل
اذا جعلت العقل لا يؤثر لاجل غيره فكيف يصح ان

فانها تطلب لاجل غاية
واما قام الزمان فاعتقد غاية
فمن وصل اليه فقد سعد في
الدنيا والآخرة





يدرك توحيد الباري جلت قدرته. يقال له المعنى في ذلك
ان العقل لا يؤثر لاجل واسطة اخرى بينه وبين العالم
للعلة الذي هو العقل. وهو العلة لجميع المعلولات.
لان توحيد الباري جلت آلاؤه منزه عن الادراكات.
متعال عن الاضافات. وانما حقيقية هذه المعلومات ان
توصل الى الاعتراف بالعجز عن دركه واحاطته. والقصور
عن وصفه واضافته. وهذا هو حقيقية التوحيد. بعد
معرفة البرهان الدال على صحة الوجود. اذ لو كانت
هذه المعلومات مضافة اليه جلت آلاؤه للزمه شرط
المضافين. اذ المضافات لا يثبت احدهما الا بثبات الآخر
كاضافة الابن الى الاب. والاب الى الابن. والعبد الى
المولى والمولى الى العبد. تقدس عن ذلك فيؤدي هذا الاعتقاد
ان يكون الباري جل عن ذلك ثباته بثبات المعلومات. ويلزمه

ماذكرته من الاضافة اليه. بل هو جلت آلاؤه متعال
عن الاضافة والحد. منزه عن الشبه والند. وقد ثبت
في غرائز عقول الانام. واتفقت عليه عقائد جميع اهل
الاديان. ان المعلومات الالهية لا توجد معرفتها وتحصل
الا بالعقل وهي مضافة اليه ومن جهته تظهر وتوجد في
كل عصر واوان. وهو من حيث الحق عبد مملوك
معترف بالعجز لطاعة مولانا الحاكم على الدهور والازمان.
وقد اظهره موجودا للعالم بالعيان. واضاف اليه معلومات
الاديان. وجميع ما يحيلوه هذه الطوائف على العدم
ويموهوه. وينظموه من الكذب ويزخرفوه. فقد آن
اضمحلاله وتلاشيه. وقرب تمزيق شبكات ابليس
اللعين وهلاك دواعيه. فقد صح واتضح ان المعنى الذي هو
لذاته واجب الوجود. مقصور على الامام القائم الهادي





المؤيد لعبيده الحدود. وهم المضافون اليه للدلالة على
حقيقية المعبود. ومولانا جلت آلاؤه منزه عن هذه
الصفات. مقدس عن النعت والاضافات. بل هو ثابت
في مجد الربوبية. وسلطان الوحدانية والقدرة الفردانية.
وايضا اقول ان الجمهور من الامم قد اقروا انه لا يصح
التوحيد الا بنفي الصفة والحد والنعت. فاقول ان هذه
الاضرب انما يصح نفيها عن مثبت موجود. اذ نفي
الصفة والحد والنعت عن المعدوم فهو حقيقية العدم.
فقد صح انه جلت آلاؤه ثابت موجود. وان لا يصل الى
معرفة توحيده الا من نفى عنه الصفات والحدود. وكفى
بالدلالة عليه. عموم الدعوة اليه. فقد اوجدت
المعنى في التوحيد ودللت عليه. ووحدت المولى
جلت آلاؤه ونزهته ودعوت اليه. وايضا فاني اقول

ان الباري جلت قدرته لو كان معدوما لتساوت الفرق كلها في التنزيه والتجريد. وارتفع التفاوت والتفاضل المؤديان الى الثواب والعقاب بحقيقية التوحيد. وكذلك اقول ان الباري جلت قدرته لو كان موجودا على صورة مخالفة لبريته. او ظهر اليهم بمعنى يليق لعظمة الوهيته. لم يشك فيه احد من البرية. وارتفع التفاوت والتفاضل كما تقدم القول فيهما بالكلية. بل هو موجود لاوليائه العارفين. معدوم عند اضدادهم السهوة المخالفين. وانما ينظر الناظر الى صورة نفسه اذا توهم انه ينظر الى المشار اليه. كالناظر الى جوهر حديد المرآة كلما جدد النظر اليه. لم يجد الا صورة نفسه ويرجع بصره خاسيا حسيرا اليه. وقد جاء من قسم الامام في المسطور لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. ولولا انه موجود ولم تدركه الابصار لم





يكن ذلك معجزا ولكان هذا القول سفها ناقصا. اذ احدنا يترفع ان يقول لصاحبه انك لا تدرك ببصرك ما ليس بموجود اذ هو قول خارج عن نظام العقل شائن للحق والعدل. فقد صح انه جلت الاؤه موجود ولا تدركه الابصار. بل اقول ان غرائز عقول الانام تحصر عن ادراك من خلقها. وتقف وتنكل عن الاعتراف والتصور لمن ابدعها. وهذا يطابق عليه الجمهور ممن انصف نفسه. فقد بطل ان تعتوره مبدعاته ومخلوقاته. وهي مكاشفة لا تليق بمجده وجبروته. وكيف التي هي اعراض لاحقة بالجواهر الناقصة عن قدسه وملكوته. بل تعالى عنها علوا كبيرا. وايضا فاني اقول ان جميع المبدعات اللطيفة الروحانية. والمخلوقات الكثيفة الجرمانية والجسمانية. ليس في قدرة احدها ان يبدع او يخلق مثل صورته ويظهر

بِهِ. فلا العقل الكلي يقدر ان يبدع عقلاً آخر مثله
كلياً. ولا احد من المدركات الجرمية يقدر على خلق مثله
آخر جرمياً. وغرائز العقول تشهد ان ذلك عجز من
جميعها لم تتسع قدرتها اليه. فقد يمكن ان يكون وجود
الباري جلت قدرته في مثل ما ابدع وخلق اذ كان لا يعجزه
عن ذلك معجز والتوحيد دال عليه. وتنزيهه له عن نقص
المبدعات والمخلوقات الذي اشرنا اليه. وعدل في بريته
لاقامة الحجة عليهم. ولطف بهم في سوق النعمة اليهم. ففي ما
اوردته من هذه المقدمات المنطيقية. والبراهين القاطعة
العقلية. ما اكبت المنطيقيين الخارجين عن الديانة وجذ
اثلتهم. واوهن كيد المقصرين وقطع حجتهم. فاما
معتقدوا امامة الباري زعموا ومتحققوها. والمعترفون
بصحة المجالس ومسدقوها. ففيها ما اخرس السنتهم. وقطع





دابرهم. لقول مولانا المعز لدين الله سلام الله على ذكره
ذهبت اشخاص نطقائكم وظهرت اشخاص الباعثين لهم. وقال
ايضاً احتجبنا عن اعين الخزر باشخاصنا. وبرزنا اليهم بدعواتنا
واخلاصنا. وتلبسنا باثواب رعاتنا. وتسمينا باسماء دعاتنا.
وقال ايضاً معاشر المؤمنين. قد غابت عنكم اشخاص المرسلين.
وظهرت لكم معاني المرسلين. واما ما اظهره المولى جلت
قدرته اشارة الى هذا الزمان. ودلالة على فطر التوحيد في
هذا الاوان. بالقرافة سنة اربع واربعمائة. فهو عباد
الله ان الصوم قد تقوض وذهب. والفطر قد عرض واقترب.
فكم من مصر على المعاصي لم يتب. ومقيم على المآثم لم يأب.
واما ما جاء في المجلس الاربعين والمائتين مما قرأه مالك ابن
سعيد. وهو لا تقنطوا من اليتامى المضافين الى النسوان.
اللواتي منعن ما كتب لهن في القرآن. مثل حج الايمة.

المستورين. أولي الفترات المنتظرين. لرفع التقية ووعد
رب العالمين. ومن المكتوب لهن في الحكمة الستر في
أوان الفترة والتقية. والإفصاح بالنصر في أوان الظهور والعزة.
مع شدة الرغبة في الاستفادة لحكمتهن. بمن ينقلها بإذنهن.
فالطائفة التائهة المقصرة تزعم في إطفاء نور الباري بناء
والله موهيه. وتستر حقا والله مظهره ومبديه. ولقد
شهدت مناظرة بعض المموهين ممن أخذ دينه عن داع يدعي
علم الفلسفة خرف. أو شيخ يضاهيه في المقالة كبير السن
مهوس عجف. وأنه استشهد في ذكر المعاد وأسهب أن
النفس تتحد بمعلوماتها في معادها على الانفراد. وكان أنفس ما
استشهد به مما أخذه عن داعيه المموه المحرف. أو شيخه
الخرف المزخرف. أن النفس تنفرد بأفعالها في المنام. وهذا هو
دليله على غنيتها عن الاتحاد في معادها بالأجسام. فرد عليه





بعض الموحدين الشباب. وقال لحاك الله لقد جهلت مواقع
الصواب. ألا تعلم أن من عدم في وقت ميلاده لبصره.
فقد عدم التصور لجميع الأشياء المرئية في يقظته وفي
المنام عند تناهيه وكبره. فقد صح أن النفس في منامها
إنما تحكي صور المحسوسات لأنها لا تنفرد بفعل إلا بما تحكيه
من تصور ما عهدته. وبمثل شكل ما في الجسم المتحدة به
عاينته. فقد بطل استشهاد الشيخ لانفراد الأنفس بفعلها
في المنام. وثبتت عليه حجة الشاب أنها في معادها لا تخرج
عن الاتحاد بالأجسام. وأقول أيضا فيما أوردت المعنى فيه
من ذلك. إن كثيرا من فلاسفة عصرنا. والقائلين بقول
المتقدمين من نابتة دهرنا. يحكم ويقطع أن الجرم الذي
هو الأفلاك وما فيه من المدبرات أفضل من جميع الأجسام
المبسوطة. وهذا مسطور في كتبهم. ومشهور من قولهم.

ثم بعد ذلك يقرون ويحكمون انه مجبر وحركته قصرية
وانه يفعل ولا يعلم. وهذا صحيح وهو نقض لقولهم الاول في
تفضيله. وانا اقول ان الجسم الطبيعي الذي هو الصورة
الانسانية افضل من الاجرام المجبرة القصرية. لان الفضائل
العقلية. والعلوم الربانية الالهية. لا تظهر الا به اعني
الجسم الانساني. ولا يكون للافادة والاستفادة طريقة
الا منه. ولا للعقل تمييز الا به. ولا للنفس تصور الا من
جهته. فهي ابدا تحكي به صورة ما عهدته. وتمثل الفضائل
الجوهرية بما به عاينته. فهو افضل الاشياء المرئية. ولا
وجود من غيره للامور الالهية. وقد اوردت في بعض
فصول هذه الرسالة ان جميع المبدعات والمخلوقات لم
يكن لاحدها قدرة على ان يبدع او يخلق مثل صورته
ويظهر به. وان ذلك عجز من جميعها لم تتسع قدرتها اليه.





فامكن ان يكون وجود الباري جلت آلاؤه في مثل ما
ابدع وخلق اذ كان لا يعجزه عن ذلك معجز والتوحيد
دال عليه. اذ ليس للمائية والكيفية توجه اليه. واقول
ايضا بمنة المتفضل على عبيده. المان عليهم بقدسه وتاييده.
ان الباري جلت قدرته لو خلق الارض والسموات. وما فيها
من المدبرات. ثم اخلاها من المواليد والامهات. لم يتم
بها قصد غرض وكانت ناقصة النظام قليلة الالتيام.
ولو انه جلت آلاؤه عمرها بالمواليد والامهات. وجميع
ما هو الآن فيها من الحيوان الصامت وجميع الثمرات وسائر
النبات. ثم اخلاها من الحي الناطق الانسان. لكانت ايضا
بينة النقصان. مختلة النظام. فلما اوجد فيها الحي الناطق
الانسان استخرج منافع المواليد التي من الامهات. وغذي
بما فيها من النبات والثمرات. واستخدم جميع ما فيها من

الحيوانات. وكان جميع ما تقدمه من الخلقة مسخراً
له كالآلات. فعلم من له رأي سنيح. ولب صحيح. أن
الحي الناطق الإنسان. هو المهيأ لعلم البيان. وهو لهذه
العوالم الكمال والتمام. وهو أشرف المخلوقات. ومن
جهته تظهر الفضائل المبدعات. وله ومنه وبه تتم
العبادات. وجميع ما أوردته من هذه التقسيمات البرهانية
والألفاظ المنطيقية النورانية. لا يردها إلا من ران على
قلبه ما احتقب من الإثم. وعمي عن الحق فبعد من
زمرة أهل الدين والعلم. وأنا أشرح معاني ما أوردته
في هذا الفصل فأقول إن الشيء المتمم ليس هو من جنس
الفاعل وذلك أن الفاعل للشيء غير مشابه لمفعوله. وإلى هذا
ذهب من قال من أهل الحق في الباري انه لا يشبه مفعوله.
فأما تمامه فإنه قد يجوز أن يشبه ما هو تمامه. وأنا

اضرب



اضرب في ذلك مثلاً يقرب إلى فهم اللقن المترتب. ولا
يصعب على الفهم المتأدب وهو أن المهندس للبناء هو
صاحب العقد والتقسيم. والترتيب والتعليم والتثقيف
والتقويم. وأن من دونه وهو الفاعل للبناء إنما هو مستخدم
بين يديه. مسخر له في فعله مقصور عليه. فأقول
إن الصورة المنقوشة في نفس المهندس التي بها ثبتت
القواعد والآلات. وبتهذيبه وتقسيمه تصورت تلك
العقود والتقسيمات. فهو الكمال والتمام لما أشرنا
إليه من هذه المعلومات. وهي شبيهة به إذ كانت
منه قبلت حقيقية التأثيرات. والفاعل للبناء غير
مشابه لمفعوله. لأنه لو فيه بصيرة ولا تفكر. ولا روى في
فعله ولا تدبر. وإنما هو آلة للفعل مسخر. فهذه صفة
المفعولات الكائنة الفاسدة والفاعلات بالحركات الأفلاك

المجبرة القصرية. وصورة المتمم للمبدعات التامة الباقية
في الصورة الإنسانية. فقد وضح أن المتمم للشيء ليس
هو من جنس الفاعل له. وأن المتمم للشيء يقدر أن يتشبه
بما تممه. والفاعل للشيء لا يقدر أن يتشبه بما فعله.
وكذلك قال الحكيم الإلهي أفلاطون في كتابه المسمى
باسم تلميذه طيماوس تأكيدا لما أورده. إن العلة
الأولى غير فاعلة من قبل. وإن الشيء المتمم ليس هو من
جنس الفاعل. وذلك أن الفاعل للشيء غير مشابه لمفعوله.
فأما تمامه فإنه قد يجوز أن يشبه ما هو تمامه. ثم يقول
بعد ذلك الحكيم الحي المقدس الإلهي إن الربوبية موجودة
في جزء من أجزاء العالم أعني الإنسان الذي هو الحي العاقل
الناطق. المشابه للباري بما فيه من الفضل والشرف والعفاف.
ويشبه العقل بما فيه من علم الغيب والتفكر. ويشبه



النفس بما فيه من الحياة والحركة. ويشبه الهيولى بما فيه
من الجسم الثقيل الراسب القابل للصورة الوضعية.
فلما تكاملت هذه الأصول في هذا العالم الصغير أعني
الإنسان. صح ووضح لذوي الألباب الصحيحة أن الباري
جلت قدرته يمكن أن يظهر من حيث العالم بالعلة المتممة
لا بالعلة الفاعلة. والمتمم للشيء يقدر أن يتشبه بما تممه.
والفاعل للشيء لا يقدر أن يتشبه بما فعله. ولا توجب
السياسة من التصريح بتوحيد الباري جلت قدرته بأكثر
مما أورده هذا الحكيم المقدس الإلهي. وكثير من القائلين
بالفلسفة لم يتحققوها. ولا رجعوا إلى من أوجب الباري
جلت قدرته الرجوع إليه فأوضح لهم حقائق المعاني فنبذوها.
بل من الكتب بآرائهم أخذوا. وعن ولي الحق صدفوا وعندوا.
فهم يتبارزون في مضمار الضلالة. ويتهافتون في بحر

الجهالة. امثال يهود هذه الملة الذين كانوا يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وانكروه
فلعنة الله على الكافرين. واقول ايضا انه لا يخرج القول
في الدلالة على وجود الباري جلت قدرته من حيث نحن
العالم لا من حيث الوهيته جل وعلا عن اربعة اقسام.
فالاول منها اما ان ننفي عنه الوجود والصفة والحد
والنعت كما هو عند جميع الحشوية. واذا كان ذلك
كذلك فقد تساوى الكل في توحيده وتنزيهه. لانهم
انما نزهوا غير موجود وهذه صورة المعدوم. وان
ادعى قوم انهم نزهوه بعقولهم من غير وجود برهان
فهذه دعوى لا حقيقة لها. لان جميع ما ينزهون به
المعدوم فقد تساوى فيه. وعند تساويهم يسقط التفاضل
. واذا سقط التفاضل بطل الثواب والعقاب. واذا بطل





الثواب والعقاب فقد بطلت الحكمة. واذا بطلت الحكمة
كانت الاشياء عبثا وحاشا الله. والثاني منها اما ان
يكون موجودا على صورة مخالفة لجميع بريته. ولا يشك
فيه احد فيتساوى الخلق في توحيده ايضا ويبطل التفاضل
. واذا بطل التفاضل بطل الثواب والعقاب. واذا كان
ذلك كذلك فقد بطلت الحكمة وعادت الاحوال سدى
وحاشا الله. والثالث منها ان يكون معطلا والامر
سدى وحاشا الله. وهذا غير صحيح في غرائز العقول بل
هو ثابت فيها وهي مقرة به. والرابع منها اما ان يكون
موجودا وهو الحق من حيث بريته. وداخلا فيهم من
حيث عظمة حكمته. لتقوم الحجة بالعدل على خليقته.
وليوحده الموحد على مقدار علمه وقوته. وينزهه بما
اقتدر عليه بعد طلبته. وحرصه من صفاء نيته وبصيرته.

فبهذا ثبت التفاضل في الخليقة. ويصح الثواب
والعقاب الموعودان لتمييز العوالم على الحقيقة.
ويكون طلبة العلم على كل مؤمن ومؤمنة
فريضة من هذه الطريقة. لتتباين في التوحيد منازل
اهل الفضل. وتتواطأ على الإلحاد عقائد اهل التقصير
والجهل. وإذا بلغ العبد الناصح فيما أمّله ونواه الغرض.
وتحقق أنه عاين الحق المفترض. فليقنع بما سهل له
مولاه. وليرض بما منحه وأعطاه. فله الحمد
الواظب. والمجد القاهر الغالب. على ما امتن به
من إلهام توحيده وتنزيهه. ولوليه الشكر على
إمداده وتأييده وتنبيهه. تمت الرسالة.

ومن ولي الحق نرجو العفو
والمغفرة والإقالة.



# الرسالة في ذكر المعاد

## والرد على من عبّر عنه بالغلط والإلحاد.

حروف بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لأولياء دينه الفلج والغلب.
وجعل دائرة السوء على من نكص على عقبيه وانقلب.
وأوجب اللعن والخزي على من خالف الأمر وعن الحق
نكب. وصلى الله على شمس الأنام. ومصباح الظلام.
المنتظر لنجاة الأمم القائم الهادي الإمام. وسلامه على
تراجم حكمته حدوده المقربين. وعلى أشهاد الذين.
رسله السفرة الميامين. الباب الأجناس والأنواع.
وأولي الأجنحة مثنى وثلث ورباع. أما بعد فانه ورد

الى مقدس الحضرة الطاهرة. ونزل بالقاهرة الزاهرة.
شيخ زعم انه من شيوخ الدين. وداع من دعاة
فهتف بالقول مع شباب انضوا اليه سادوا. وصرح
بعلمه في المعاد فيهم ناهيا وآمرا. قد سلك بهم في الجهل
المسلك الوعر. وحملهم بتمويهه على مركب غير ذي
ظهر. يتسكع بهم في العمى والضلال. ويزين لهم
بزخرفه المحال. وانه نمى اليّ ما ثبته لمن استهواه واوضحه
ووقفت على ما كاسرهم به زعم وصححه. وهو في جميع ما
ابتدأ فيه واعاد. ينسبه ويزويه الى الشيخ الجليل معدن
الفضائل والسداد. ولعمري انه المعروف في مناظرة
كل امرئ طرأ من جهته. واعترف بفضله وتربيته.
واغترف من بحره وارتوى من افادته. ان النفس اذا
فارقت هذا الجسم المتحدة به ترجع الى عالمها اللطيفة



روحانية غير محتاجة الى جسم. واستدل على ذلك بانها
تنفرد عن الجسم في المنام. وتذكر ما تشاهده وتخبر
عنه من الاحلام. وقد اشبعت المعنى في الرد على هذا القول في
غير هذه الرسالة. واوضحته ببيان التوقيف وبرهان
الدلالة. وانا بمنة صاحب رجعة الحق. ومديل الكرة
على الناكثين بالسذق. اهتك حجب صاحب هذا
القول واستاره. وادمغ بالحق اشياعه وانصاره. كما قال
الله جلت آلاؤه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. فاقول في ذلك
ان النفس لا تنفرد بفعل وهي باينة عن شخص من
الاشخاص الآليات. لانه اذا انحل وصدر عنها عدمت
الالفاظ المنطيقيات. وان كانت ايضا المواد تحت
صورها سيالة فانها لا تظهر عن الصورة ولا توجد الا بها

وَإِنْ كَانَتْ أَعْنِي الْمَوَادَّ أَيْضاً مُرَكَّبَاتٍ فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ هَذَا
الْقَائِلُ أَعْنِي الشِّيزَرِيَّ مِنَ انْفِرَادِهَا فِي الْمَنَامِ فَإِنَّهَا إِنَّمَا تَحْكِي
صُورَةَ الْمَحْسُوسَاتِ. وَتَمْتَدُّ أَيْضاً هَذِهِ النَّفْسُ مَعَ الْمِزَاجِ
فَتَتَصَوَّرُ مَا شَاهَدَتْهُ مِنَ الْمَرْئِيَّاتِ. وَيَنْفَسِدُ قَوْلُ هَذَا
الْقَائِلِ إِذَا سُبِرَ بِضَرْبٍ مِنَ الْأُمُورِ الْعَقْلِيَّاتِ. إِذِ الْمَوْلُودُ
أَعْمَى لَا تَقْدِرُ نَفْسُهُ كَمَا زَعَمَ هَذَا الْعَالِمُ عَلَى الْانْفِرَادِ
فَتَتَصَوَّرُ فِي الْمَنَامِ شَيْئاً مِنَ الْمَصْنُوعَاتِ. فَضْلاً عَنِ الْأُمُورِ
الْإِلَهِيَّاتِ. سِوَى مَا عَهِدَتْهُ مِنَ النِّكَاحِ وَالْمَأْكُولَاتِ
وَالْمَشْرُوبَاتِ. فَهَذَا نَقْضٌ لِهَذَا الْمَقَالِ. وَدَحْضٌ لِاعْتِقَادِ
هَذَا الْمُحَالِ. وَأَنَا أَحْكُمُ أَنَّ دِقَّةَ النَّظَرِ تَسْتَغْرِقُ مَعَارِفَ
الْمُمَوِّهِينَ. وَتُوَضِّحُ فَسَادَ قَوْلِ الْمُخْتَرِصِينَ. إِذِ الْبَيَانُ لِصِحَّةِ
الْمَعَانِي مَا صَدَرَ عَنْهَا مِنَ الْأَفْعَالِ. كَمَا أَنَّ صِحَّةَ الْأَلْفَاظِ مَا
حَقَّقَهَا الْمَعَانِي مِنَ الْأَقْوَالِ. وَأَنَا بِمِنَّةِ الْحَاكِمِ عَلَى الدُّهُورِ





وَالْأَزْمَانِ. وَوَلِيِّهِ قَائِمِ الْعَصْرِ صَاحِبِ غَيْبَةِ الْإِخْتِبَارِ وَالْإِمْتِحَانِ.
وَمُقِيمِ الْحُجَّةِ بِأَصْفِيَائِهِ عَلَى أَهْلِ النَّكْثِ وَالطُّغْيَانِ. أُلَخِّصُ لِلْمَعْنَى
فِي الْجِنْسِ وَالْأَنْوَاعِ وَالْأَشْخَاصِ لِتَقُومَ الدَّلَالَةُ بِالْبُرْهَانِ عَلَى
تَصْحِيحِ الْمَعَادِ وَمَعْرِفَةِ الْقِصَاصِ. فَأَقُولُ إِنَّ الْأَشْخَاصَ وَالْأَنْوَاعَ
وَالْفُصُولَ وَالْخَوَاصَّ الْوَارِدَةَ عَلَى النَّفْسِ أَعْنِي الْجِنْسَ الْعَالِيَ الَّذِي لَيْسَ
فَوْقَهُ شَيْءٌ يَعُمُّهُ وَهُوَ الْحَاكِمُ عَلَيْهَا وَهِيَ الْمُحْتَاجَةُ إِلَيْهِ. وَهِيَ تَرْتَفِعُ
بِارْتِفَاعِهِ وَهُوَ لَا يَرْتَفِعُ بِارْتِفَاعِهَا لِأَنَّهَا هِيَ الْوَارِدَةُ عَلَيْهِ.
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّا لَوْ رَفَعْنَا كَثِيراً مِنَ الْأَشْخَاصِ وَالْأَنْوَاعِ.
لَمْ يَكُ ضَائِراً لِلْجِنْسِ الَّذِي هُوَ الْحَيَاةُ ذَلِكَ الْإِرْتِفَاعُ. وَإِذَا رُفِعَ
الْجِنْسُ بَطَلَتِ الْأَشْخَاصُ وَالْفُصُولُ وَالْخَوَاصُّ وَالْأَنْوَاعُ. وَإِذَا كَانَ
الْكُلُّ يَرْتَفِعُ بِارْتِفَاعِهِ وَهُوَ لَا يَرْتَفِعُ بِارْتِفَاعِ مَا سِوَاهُ. فَقَدْ صَحَّ
أَنَّ الْأَشْخَاصَ وَارِدَةٌ عَلَى النَّوْعِ إِذْ هُوَ الْبَشَرِيَّةُ. وَالنَّوْعُ
وَارِدٌ عَلَى الْجِنْسِ الَّذِي هُوَ النَّفْسُ وَهُوَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. وَلَوْ

يجد جسم قائم بغير نفس ولا روح مجرداً من كثيف.
فأما القول الذي ذكره هذا القائل ومن تابعه عليه. فهو
اقناع لا يثبت في غرائز العقول وهو داع الى نسبة الباري
جل ذكره الى الجور والظلم. لاننا نسأل هؤلاء القوم
فنقول لهم هل الباري عادل ام ظالم جائر. فلا بد من
قولهم هو عدل لا يجور. فيقال لهم عرفونا سبب تفاوت
هذا العالم في منازلهم وارتفاع درجاتهم. وفي شرف
الانفس وقبولها للعلم وضعتها واختلاف آلاتهم. فان
قالوا هو فيض من الباري على مبدعاته ومخلوقاته. كما قال
المتقدمون ان كل من اخذ منه بقدر قوته واستطاعته.
او كما قال المتأخرون هو بمشيئة الباري
واختصاصه لعبيده وارادته. فهذان القولان حقيقتهما
الجور والظلم. وحاشا الله ان يجعل في بعض قوة واستطاعة





ويمنع البعض. وهكذا يجري الحال في شرف الانفس وقبولها
للعلم وضعتها. وفي الارزاق بين العالم وقسمتها. كل
داع الى الجور والظلم. فان كان الموجد لهذا العالم قد جاد
على بعضه بالمعونة واحرم البعض فهذا هو الجبر ولا ثواب
للمجاد عليه. اذ هو مجبر بما افيض اليه. وجعل عنده من
قوة القبول ولا عقاب على الذي بخل عليه. واحرمه ما جاد
به على غيره ذو المانة والطول. تعالى الله جلت آلاؤه عن
ذلك علواً كبيراً. بل الامر في ذلك ما يوجبه العدل.
ويقضي به ويقطعه العقل. فهو الجزاء بمقدمات الاعمال.
بعد التخيير ومجازاة الانفس بما كسبت. وتفضل عليها بما
من التمييز اقتدرت عليه واعطيت. فقد قام على هؤلاء شاهد
العلم واضطرهم الى الجزاء واجب الحكم وان يوجدونا
عدل الباري جلت آلاؤه ولا سبيل لهم الى ايجاد ذلك الا على

سبيل التخيير والجزاء بمقدمات الاعمال كما شرحناه
واشرنا اليه. ولخصناه في صدر هذه الرسالة وعينا
عليه. وايضا فان كان هذا العالم زعم ان النفس اهبطت
الى هذا العالم ملتبسا لاعلم عندها لزلة سبقت منها في
عالمها الذي ذكروه. فاقول ان كانت اهبطت الى
هذا العالم تتزكى فيه وبه تطهر من دنس الزلة التي سبقت
منها في عالمها الذي ذكروه. فالعدل يوجب والحق
يشهد ان الموضع الذي تتزكى فيه النفس وتطهر هو
اشرف من الموضع الذي تزل فيه وتتنجس. وان كانت
اهبطت الى هذا العالم مجازاة لزلتها وعقوبة لما سبق منها
لتكون في موضع يشاكل زلتها من النجس وعدم الشرف.
فلا معنى للعبادة. ولا فائدة في طلب العلم والافادة. لانها
انما اهبطت الى هذا العالم للعذاب والعقوبة. لتكون في

اهبطت بعض زلات من السماء
على زعم الشيرازي
ملبسا اياها بجهة مطموسة
خالية من العلوم





الموضع الذي يشاكل دنسها. ويليق بزلتها ونجسها.
وايضا فاني اقول ان موضع النجس ليس بمحل العبادة. ولا يجب
ان يكون فيه من يستحق في ترتيب العلم منزلة الافادة.
فهل بعد هذا البيان والبرهان الا اللدد والهذيان. وايضا
فاني اقول ان قولهم هذا يوجب ان النفس لا تخرج من هذا
العالم. اذ كانت انما اهبطت اليه لزلة سبقت منها
في عالمها. على قولهم اذ كل نفس زلت في هذا العالم لا ترجع
الى عالمها الذي ذكروه. لانها من جهة الزلة اهبطت
. وما يتعرى احد من هذا العالم من الزلل والخطاء سوى
المعصومين. واذا كان ذلك كذلك فهي لا تخرج عنه.
فان اقروا انها في هذا العالم زكت وطهرت. وبعد جهلها
علمت. فقد صح قولنا ان الموضع الذي تتزكى فيه النفس
وتطهر. اولى بمجاورتها من الموضع الذي تزل فيه

وتتجنس. وأنا أقول ما يشهد به العقل. ويصدقه كل
ذي ديانة وفضل. إنه لا يتساغ في عقل أحد من العباد
ممن أنصف نفسه أن يحكم لنفسه أنها لم تزل ولم تخط
في هذا العالم. هذا متعذر ممتنع أن يحكم به لنفسه
بشر. أو يستجيزه أحد من أهل العلم بدقة النظر. وأنا
أشهد بمعنى أقول إن الشيخ نصرة الدين لا يزري إلى نفسيه
أنها لم تزل في وقت من الأوقات إذ كان يعلم ويحكم
أنها علمت بعد جهلها. وإذا كان ذلك كذلك فقد صح
أنها أعني النفس في هذا العالم لا تخرج منه ومعادها إليه.
ولم يصح لهؤلاء القوم قول إنها تزكت ولم تزل فيعول عليه.
وأنا أمنة القائم لنسخ الأديان. ومحلل معاقد الأبالسة
ومهلك أولاد الشيصبان. أوضح الرد في هذا المعنى على
المقصرة من الفلاسفة الخارجين عن سنن الحق كما هو





موجود في كل عصر من لدد أبالسة الأزمان. وهو
الأصل الذي فرعه هذا اللكن وعول عليه. واسترقه من
قولهم هذا الفسل ومن انتمى إليه. وأبين عجز القاعدين
عن معرفة الحق من المتقدمين منهم والمتأخرين. وأعين
أنهم غلطوا عن مباني العلم والدين. وخرجوا عن معالم
الحق اليقين. وأن مقصرة الفلاسفة خرجوا بجسمانيتهم
عن معالم الأبدال الروحانيين. وقعدت بهم أعمالهم عن
منازل الحكماء الموحدين. وأن فوثاغورس كان من
روحانيته يوعز إلى تلامذته ويشرح لهم التوحيد المحض.
وأنه كان يعتقد ويقول إن الباري تنزه وتعالى موجود نور
محض. وأنه لابس جسدا ما يستتر به لئلا يراه الأمن
أنس أهل ذلك واستحقه وقام في عبادته بحقيقة الفرض.
وأنه كالذي يلبس في هذا العالم جلد شاة فإذا خلعه

وتنجس. وأنا أقول ما يشهد به العقل. ويسدّده كل
ذي ديانة وفضل. إنه لا يتساغ في عقل أحد من العباد
ممن أنصف نفسه أن يحكم لنفسه أنها لم تزل ولم تخطئ
في هذا العالم هذا متعذر ممتنع أن يحكم به لنفسه
بشر. أو يستجيزه أحد من أهل العلم بدقة النظر. وأنا
أشهد بمعنى أقول إن الشيخ نصرة الدين لا يزوي إلى نفسه
أنها لم تزل في وقت من الأوقات إذ كان يعلم ويحكم
أنها علمت بعد جهلها. وإذا كان ذلك كذلك فقد صح
أنها أعني النفس في هذا العالم لا تخرج منه ومعادها إليه.
ولم يصح لهؤلاء القوم قول إنها تزكت ولم تزل فيعول عليه.
وأنا أعينه القائم لنسخ الأديان. ومحلل معاقد الأبالسة
ومهلك أولاد الشيصبان. أوضح الرد في هذا المعنى على
المقصرة من الفلاسفة الخارجين عن سنن الحق كما هو

موجود



موجود في كل عصر من لدد أبالسة الأزمان. وهو
الأصل الذي فرعه هذا اللكن وعول عليه. واسترقه من
قولهم هذا الفسل ومن انتمى إليه. وأبين عجز القاعدين
عن معرفة الحق من المتقدمين منهم والمتأخرين. وأعين
أنهم غلطوا عن مباني العلم والدين. وخرجوا عن معالم
(لان مادتهم من حدود الشريعة)
الحق اليقين. وأن مقصرة الفلاسفة خرجوا بجسمانيتهم
(الحدود الخمسة)
عن معالم الأبدال الروحانيين. وقعدت بهم أعمالهم عن
منازل الحكماء الموحدين. وأن فوثاغورس كان من
روحانيته يوعز إلى تلامذته ويشرح لهم التوحيد المحض.
وأنه كان يعتقد ويقول إن الباري تنزه وتعالى موجود نور
محض. وأنه لابس جسداً ما يستتر به لئلا يراه الأمن
استأهل ذلك واستحقه وقام في عبادته بحقيقة الفرض.
وأنه كالذي يلبس في هذا العالم جلد شاة فإذا خلعه

نظر اليه. من يقع نظره عليه. واذا لبسه لم يقدر
احد على النظر اليه. وكذلك قول افلاطون الحكيم
الاكبر مملوك الامام الناسخ لجميع الشرع والاديان.
وهو معلم ارسطاطاليس ومن اتبعه وقال بقوله واخذ عنه
في عصره وفي هذا الاوان. وانما مرق من خالف هذا الراي
الحق منهم كما مرقت عصاة الامم عن الحق
والتوحيد في هذا الزمان. وتبعهم من نابتة هذا
الوقت ممن انفرد بقراءة كتب المقصرين من الفلاسفة
بغير بينة ولا برهان. واذا كان هذا قول اكابر الحكماء
انهم يوجدون الباري تعالى في هذا العالم وينفون العدم
عنه وينزهونه عن تحديد خلقه وبريته. فقد اتضح
شرف عالم النفس بالحقيقة وعظم منزلته. وبطل قول
الشواذ منهم والمقصرين ان للنفس عالما غير هذا

تحد



تتحد بهويته. مجاورة للباري تعالى واتحادا فيه وحصرا
له وتحديدا لباهر قدرته. واضافة لعلوه وتنزهه الى الاثير
اعظاما لبعد المسافة بنظر العين ورفعته. ونظروا الى
غير المعنى ولم يفرقوا بين رفعة العالم الجرماني الجماد
وجسمانيته. وبين شرف جوهرية عالم النفس المطلع
على المعقولات والبديهيات المتعالي عن كدر عالم الجرماني
ونعته وصفته. فهذا رد مجهز على عقائد الجميع. ونظر
بمنة المولى الى العالم العلي الرفيع. وقد اعتمد كثير من
نابتة هذا الوقت على كتب ابي نصر الفارابي لعلمهم انه
فرعها من الاصول. وانه اخذ جواهر اقوالهم وشرحها
فصارت لعلومهم اعني المتقدمين كالمعين المحصول
توهما انه من جملتهم وحاشا الله وانما سلك مسلك
ذي الفهم تبيينا لعلمه البديع عن منزلة الغر الجهول.

فمما ذكره الشيخ الفارابي في الفصل الخامس
من كتابه المعروف بإزاء المدينة الفاضلة وأطنب فيه من
مفارقة الأنفس للأجسام. وأنا أقول إن كان الشيخ
الفاضل أعني بانفراد النفس عن المفارقة في ذاتها وإزائها
وأفعالها وهيئاتها. وأن الأعراض ترتفع عنها في ذاتها
وجوهرياتها. وهي موجودة في هذا الجسم كالمالكة له
والحاكمة عليه. أو يكون أعني بمفارقتها للأجسام أنها
فارقت الرذائل والأفعال الطبيعية التي من شأنها
لا تظهر إلا من جسم. أو يكون سلب عنها جميع
الأفعال الجسمية مع إثباته لوجودها. أو يكون أعني
بقوله وتفهم هذا وتصورها عسراً جداً غير معتاد. أعني
به صعوبة تفهم نسبتها إلى المفارقة وهي متحدة بالجسمانيات
أعني مفارقتها بجوهرها ونزاهة أفعالها العلمية عن

الهيوليات



الهيوليات. فإذا كان ذلك كذلك فقد زاد تائهه
عن الحكماء المتقدمين. وأغرق في طلب معلوم الدين.
وإن كان أعني بذلك أنها تفارق الجسم المالكة له
والحاكمة عليه الذي لا تعرف أفعالها إلا منه. فقد أبطل
رئيس المدينة الفاضلة هذا على ترتيبه الذي رتبه وبنى
قوله عليه. إن الرئيس إذا بلغ كماله الأخير فارق
هذا الجسم وهذا العالم. فعلى ظاهر قوله هذا لم يبق في
العالم كامل يفيض الكمال كما أفاضه هذا الرئيس
المفارق لهذا الجسم وهذا العالم. فقد انقطعت إفاضة
الكمال لأنه جعله صاحب المعمورة. وإذا انقطعت إفاضة
الكمال فقد صار العالم سدى ولا يبلغ فيه أحد إلى
الكمال الأخير هذا على قوله وقول المتقدمين. ووجب في
العدل والقول إن الرئيس قد ظلم أهل مدينته وجار

(هامش: لأنه جعل الإنسان مدينة فاضلة والنفوس ساكنة فيها كالرئيس)

عليهم وحاشا الله بل عدله قائم فيهم . وانا اقول ان امكن
ان تبقى نفس هذا الرئيس في هذا العالم بعد كمالها مدة
ما فممكن ان تبقى مدة اكثر . واذا امكن بقاء نفسه
في هذا العالم مدة بعد كمالها . فالعدل يوجب والحق
يشهد ان نسبتها الى الكمال الاخير وهي غرقة في الامزجة
الطبيعيات . اكمل واشرف من نسبتها الى الكمال
بعد المفارقة كما زعم هو والمتقدمون وصحبتهما ان كان من
الروحانيات . وايضا فقد اقروا في قولهم ان النفس تبلغ
كمالها الاخير وهي متحدة بالجسم الذي بلغت فيه
كمالها الاخير اشرف والطف من كمالها بمفارقة الجسمانيات
لانها تكون وهي متحدة بالجسم مالكة للعالمين .
ومشرقة منه على الافقين . فتحكم بكمالها وقوة ذاتها
على الطبيعيات . وتتقد باشعة انوارها وصفاء جوهرها

فتفعل



فتفعل الافعال الروحانيات والعقليات . فمن ادعى غير
ذلك فليثبت لها فعلا مجردا اعني النفس بعد المفارقة
للمرئيات . ولا سبيل لهم الى ايجاد ذلك الا بالبهت
والتوهيم والخروج عن الامور الالهيات ∴ وانا اشهد
بمعنى اقول ان الشيخ نصرة الدين لم يوقفهم على هذه القوانين
التي رتبها . والمعاني التي برهنها من حيث هو وخصها .
الا لقصور افهامهم عن تحليلها . وتكليهم عن القدح
فيها وعن تعليلها . وايضا شهد الله فزعا على نفسه من
فجاجتهم وسوء نياتهم . وفرقا يقتلوه لضعف بصائرهم
وقلة اماناتهم . فهو يقيمهم وهم يقعدون . وهو يوردهم
يصدرون . فهم في غمرة ساهون . يتساءلون ايان يوم
الدين . كان لم يربوا بعلوم الدين والحكمة . ولم تقرأ
عليهم مجالس الرحمة . وانما هي اعمالكم ترد اليكم .

المطمئنة اي المؤمنة المصدقة بما اوعد الله تعالى والطمانية حقيقة الايمان



وكل امرئ منكم يجازى بعمله. ولم يقل يجازى
بعلمه. كما قال في المسطور المبين يا أيتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واسكني
جنتي. وكما قال للخاطئين وذلك بما قدمت ايديكم
وما الله بظلام للعبيد. وايضا فان كان هؤلاء القوم
يوجبون بقولهم هذا ان نفوس الانبياء المصطفين
وانفس الايمة الطاهرين. انها زلة سبقت منها في عالمها
اهبطت الى هذا العالم. فقد ابطلوا طاعة الانبياء والايمة
وساووا في الزلة بين نفوسهم ونفوس جميع الامة. اذ
من عليه حد لا يقيم حدا. وعاص لا يطهر عاصيا. وقولهم
هذا فهو خارج عن سنن اهل الفضل داخل في الخرف
والجهل. وانا اذكر قولا يكمد قلوب المخترصين. ويجذ
اثلة المباهتين المموهين. ويشحذ بصائر المؤمنين. ولا

اي يحدها ويقويها

يرده



يرده الا من ران على قلبه ما احتقب من الاثم. وعمي عن
الحق فانكر مجالس الرحمة والعلم. وساوى بين نفسه
ونفوس الانبياء والايمة في الزلة والاثم. وهو ما تلي في
المجلس السابع عشر من المائة الثانية. وهو لا يد تمتد لهم
الى حرام. ولا قطيعة تكون بحكمهم بين اولي الارحام.
بسلامة القلوب ونقاء السرائر. ورزقهم الله شرف المقام.
وجعلهم في الادوار اكابر الحدود ولكل امام. فقد والله افصح
لكم بذكر المعاد. واقيمت الحجة على جميع العباد. وايضا
من التاسع والعشرين من المائة الثانية ايضا. فخير الانفس
نفس لا تحوج الى قولها يا حسرتاه على ما فرطت في جنب
الله وان كنت من الساخرين. وشرها نفس تقول ذلك وتساق
بعد قولها الى العذاب مع الظالمين. فالزاكيات منها القاطنات
في الدين. الذين آمنوا وعملوا الصالحات. والقطون هو

الإقامة. فهل بعد هذا المعترض مقال. أو إلى غيره لراجي
البعث مرجع ومآل. فإن كان هذا العاجز أعني الشيزري
قد تقول على الشيخ نصرة الدين هذا المحال. وحقق عليه هذا
الشرك العظيم والضلال. فمن الواجب عليه أن يجذ
لسانه. ويقطع بنانه. ويخلي من الدعوة مكانه. وإن
كان هذا أعني الشيزري صادقاً فيما زواه. ومثبتاً
لدعواه. فقد تبوأ الشيخ نصرة الدين بهذا الاعتقاد من
النار مقعده ومثواه. وأهبط ما استحق به هذه المنزلة
في أولاه وأخراه. وعن قليل يصرف عن الدعوة ويولى ما
قد تولاه. فنعوذ بالله من زلة تسلخ من إيهاب النعمة.
وتدني من لبس جلباب النقمة. ولم أورد ما أثبته في هذه
الرسالة تعاطياً على المقصرين والمخالفين. وإنما أوردته
توبيخاً للقائلين بالتوحيد الملحدين. وتعقباً على المخترصين



في الدين المدعين. فيا الله إني لا أدري أي شيء العجب من ضعف
بصائرهم وطيش حلومهم. أو من عمه قلوبهم وقلة علومهم.
فهم مقرون ومعتقدون أن الباري جلت آلاؤه يظهر لهم
زعموا من حيث هم في الصورة الإنسانية. ويدعون لأنفسهم
الوضرة أنها لا ترضى بهذا المحل بل تصير معادها روحانية.
كذبوا العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً. ألا إن قولهم
هذا مدخول. واعتقادهم الذي أظهروه في التوحيد كذب
معلول. فليتبرؤا منه فهم من هذا التوبيخ مبرؤون. ومما
أوردته في هذه الرسالة مقالون فذرهم يخوضون ويلعبون.
حتى يلاقوا يومهم الذي كانوا به يوعدون يوم هم بارزون. لا
يخفى عن القائم على كل نفس بما كسبت منهم شيء. لمن الملك اليوم
لمولانا الحاكم القهار. اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. حتى إذا

أي العذاب — يوم القيامة — عيف — آياتنا

وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ إِنَّ
النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ • وَالْحَمْدُ لِلْبَارِ مَوْلَى الْعَالَمِينَ • بِوَسَاطَةِ
وَلِيِّهِ الْقَائِمِ لِنَجَاةِ الْمُوَحِّدِينَ • وَسَلَّمَ إِلَيْهِ تَسْلِيمًا • نَجَزَتْ
وَالْحَمْدُ لِمَوْلِي النِّعْمَةِ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْمُعِينُ النَّصِيرُ •

# الموسومة برسالة التبيين والاستدراك

لِبَعْضِ مَا لَمْ تُدْرِكْهُ الْعُقُولُ فِي كَشْفِ الْكُفْرِ الْمَحْجُوبِ مِنَ الْإِلْحَادِ وَالْإِشْرَاكِ •

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْمَوْلَى الْإِلَٰهِ الْحَاكِمِ مُوَزِّلِ الْأَزَلِ • وَتَوَسَّلْتُ
إِلَيْهِ بِوَلِيِّهِ الْقَائِمِ الْهَادِي عِلَّةِ الْعِلَلِ (الرابعة عقب) • مِنَ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ
الْمُقْتَنَى بِجُدُودِ الْوَلِيِّ الْمُنْتَظِرِ إِلَى مَلَكُوتِهِ (رحمته) فِي التَّوْفِيقِ يَتَوَسَّلُ •
وَبِجَلَالِهِمْ عِنْدَهُ يَضْرَعُ فِي شَفَاعَتِهِمْ لَدَيْهِ الْعَبْدُ الْمُقْتَنَى
الْمُذْنِبُ وَيَبْتَهِلُ • أَنْ يَجْعَلَهُ فِي جُمْلَةِ مَنْ شَمِلَهُمْ بِعَفْوِهِ

ورضوانه



وَرِضْوَانِهِ • وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ بِمَنِّهِ وَجَزِيلِ إِحْسَانِهِ • قَالَ
الْعَبْدُ الْمُقْتَنَى النَّصِيحُ • وَلَمَّا تَعَقَّبْتُ مِنْ شَرِيعَةِ الْإِبْلِيسِ
الْمَوَاضِعَ الْبَيِّنَةَ الْخَلَلِ • الْوَاضِحَةَ الْخَطَاءِ وَالزَّلَلِ • لَمْ يَسَعْنِي
لَهَا الْإِهْمَالُ • وَتَحَقَّقْتُ أَنَّ الْعِنَايَةَ فِي هَٰذِهِ الْفَتْرَةِ لِكَشْفِ
عَوَارِ مَنْ دَلَّسَ فِي الدِّينِ أَرْبَحُ الْمَتَاجِرِ وَأَشْرَفُ الْأَعْمَالِ •
أَعَدْتُ النَّظَرَ بَعْدَ تَبْيِيضِي التَّعَقُّبَ وَكَشْفَ الْكُفْرِ
الْمَحْجُوبِ • وَتَفَكَّرْتُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ اللهُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ
وَمَا لَفَّقَهُ مِنَ الزُّورِ الْمَكْذُوبِ • الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ
وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ
لَهُمْ • وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ • فَأَحَلَّ ذَٰلِكَ لَهُمْ تَحْلِيلًا •
وَانْتَهَكُوهُ بِأَمْرِهِ زَمَانًا طَوِيلًا • ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ فَنَقَضَ الْوَحْيَ
الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيْهِ • لِيَتَبَيَّنَ لِأَهْلِ الْحَقِّ مَا كَذَبَ بِهِ عَلَى

الله تعالى وزخرفه عليه. فقال من البقرة أيضاً نقضاً لهذا القول
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من
مشركة ولو أعجبتكم. ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا
ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم. أولئك
يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين
آياته للناس لعلهم يتذكرون. فتناقضت الأقوال وصارت
هرجاً الأفعال. ثم إنه ذكر تحريم البنات والأمهات إلى
أن قال وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله
كان غفوراً رحيماً. والمحصنات من النساء إلا ما ملكت
أيمانكم كتاب الله عليكم. فحرم جميع ما تقدم
القول عليه. ثم قال وأحل لكم ما وراء ذلك أن تبتغوا
بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن
فآتوهن أجورهن فريضة. وهذا فهو خارج عن شروط





النكاح الذي حكم به في نصوص شرعيته. وقد
شرح هذا وبين عنه أولوا علمه ورواة بدعته. ومتفقهو
دينه وقضاة نحلته. أن الرجل يأتي الامرأة فيوافقها على شهور
معلومة بدراهم معلومة. ويجعل ذلك فريضة عن تراض
منهما. فإذا تم ذلك الأجل وقبضت تلك الفريضة فإن
أراد أن يصرفها أصرفها. وإن أرادها جدد لها فريضة أخرى
وأقامت عنده أو تأتيه إلى تمام تلك الفريضة. وذلك قوله
ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة إن
الله كان عليماً حكيماً. فقد نسخ بهذا الحكم جميع ما شرطه
في أبواب النكاح. وآل أمر أمته إلى الهرج والفسق
والسفاح. وإذا ذلك كذلك فقد بطلت من قلوب
الآباء صحة الأولاد. والتبست بالحقيقة أنساب العباد.
فلما سأله عن مثل ذلك وأنكره عليه الأنبياء من الموحدين.

اي قائمين باقامة الشريعة ونواميسها وعاملها

وطعنوا عليه وهم في كهفهم مستترين. ذكر ان الله اوحى
اليه. توبيخا لمن رد عليه. ام تريدون ان تسألوا رسولكم
كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد
ضل سواء السبيل. ود كثير من اهل الكتاب لو
يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. وبالله انه لقد امر باذاعة
الحق فستره. وخالف ما اخذ ميثاقه عليه من التوحيد
وانكره. وذلك قول من املى عليه المسطور ووبخه وامثاله
على تقصيرهم طويلا. وهو انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها من جهة باطن
التوحيد. وحملها الانسان وامثاله من جهة ظاهر
التنميس والتلحيد. انه كان ظلوما جهولا. وهذا
الشرح قد ورد في مجالس الحكمة مبينا مقولا. وايضا لما





عميت بصيرته عن زخرف ما يأمرهم بالصلاة اليه. ثم مرة
يأمرهم باستقبال المشرق ومرة يأمرهم بالتوجه الى المغرب
لضيق معلومه عليه. زعم ان الله بجلال قدرته اوحى
اليه. سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم. ثم تلاه وردفه بقوله وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا. فبالله ان الانفس ومن في الآفاق لمخائل
الابلنيس تبطل وتدفع. والعقل بالحق يشهد ويقطع. ان
الاكثر من امته. والجم الغفير من رؤساء شريعته.
ليس لاحد منهم امانة على تأدية كلمة واحدة من العدل او
الى اهل الحق في تسليم حزمة من بقل. وانهم في فهمهم
للحق والحكمة ابله من الحمار والبغل. فكيف يكونوا

شهداء على الناس. فبالله العالي المتعال لقد أفك وكذب في
هذا المقال. وهذا فهو نقض لهذا التلبيس والتمويه ودحض
لهذا الشرك والتشبيه. وإن كان قوم بدعته وفراعنة
شرعته. تأولوا أن الأيمة شهداء على الناس وهو شهيد
عليهم. فهذا أعظم إفكًا. وأتم كفرًا وشركًا. لأن
الإمام سلام الله على ذكره لا يأمه أحد ولا يشهد عليه.
وهو الشاهد على جميع الخلائق والأمم كلها مضافة
إليه. وفي حقيقة الدين إن الإمام في كل عصر وزمان
هو مرسل الرسل بأمانة التوحيد لكن أكثرهم خالفوا
ونافقوا عليه. وهو أمر الله النافذ في العوالم تجالل عن
الشهادة من دونه عليه. وجميع من ذكر في المسطور ممن
سمي بالنبي والرسول ما خلا نوح وإبرهيم وموسى
وعيسى ومحمد ومن يجري مجراهم فإنما هم حجج الإمام





ودعاة إليه. يظهرون في الأدوار لتكذيب أصحاب
النواميس بأمانة التوحيد ويدلون عليه. لأنهم أصحاب
الأعمال المستطابة. وأهل الحكم بالآيات الباهرة وسلطان
الله والدعوات المستجابة. وهذه قصصهم في المسطور تدل
على جلالة قدرهم عند الله لعظيم آياتهم. وإهلاكه
لمن عاندهم وإجابته لدعواتهم. فمن ذلك الحكاية في
المسطور عن صالح ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها
تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم
عذاب قريب فعقروها. فقال تمتعوا في داركم ثلثة أيام
ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا نجينا صالحًا والذين
آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إن ربك هو القوي
العزيز. وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في دارهم
جاثمين كأن لم يغنوا فيها ألا إن ثمود كفروا بربهم

الا بعداً لثمود. فتاملوا يا أولي العقول والنهايات. هل
أصدق من هذه النبوة وأوضح من هذه الآيات. التي ليست
كآيات أصحاب النواميس المفتريات. وأيضاً من سورة
هود باقي قصة لوط قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك
فاسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد ثم قال
فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة
من سجيل منضودة مسومة عند ربك وما هي من الظالمين
ببعيد. فهذه دعوات الأصفياء. ومناقب البررة الأولياء.
وأيضاً من سورة هود باقي الحكاية عن شعيب ويا قوم
اعملوا على مكانتكم إني عامل وسوف تعلمون من يأتيه
عذاب يخزيه ومن هو كاذب فارتقبوا إني معكم رقيب.
ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا
وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في دارهم جاثمين



كأن لم يغنوا فيها الا بعداً لمدين كما بعدت ثمود.
وقد صدر الحق في الأسفار الصحيحة أن شعيباً هو الذي
اصطنع وأفضى بالحق إليه. وهو مرسله ولقد خالفه ونافق
عليه. وأيضاً من سورة الحجر في قصة لوط وقضينا إليه
ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين. وجاء أهل
المدينة يستبشرون قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون.
واتقوا الله ولا تخزون. قالوا أو لم ننهك عن العالمين. لعمرك
إنهم لفي سكرتهم يعمهون. فأخذتهم الصيحة مشرقين.
فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل إن
في ذلك لآيات للمتوسمين. فهذه قصص أهل الحق الصادقين.
التي دلت على شرف منازلهم وإجابة الباري لدعواتهم في هلاك
الفاسقين. وهذه قصة مجملة في توبيخ أصحاب الشرائع
الذين جبروا أممهم على الأعمال الجسمية. وقعدت بهم

أعماهم عن معالم الأمور الإلهية التوحيدية. من سورة
المائدة يعني جماعتهم. قوله وهو لكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة .
ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله
مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون .
فقد شهد عليهم وصح أنهم مختلفون. وعلم كل ذي لبان أن
الاختلاف ليس للأمم وإنما هو لأصحاب الشرائع. لأن
كل واحد منهم أمر أمته بجهاد الأمة الأخرى وقتل
بعضهم بعضا فكيف يكون الاختلاف إلا كذلك .
فإن اعترض معترض مباهت وقال هذا القول هو للأمم
وليس هو لأصحاب الشرع. فقد حاف وحيف وكذب
وابتدع. لأنه لو قال لكافة العالم لكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا. لكان ذلك بطلانا لجميع الشرائع وتكذيبا

لقول

فاستبقوا الخيرات أي بادروا إلى ما أمركم به الله عز وجل



لقول القائمين بها. فإذا كان هذا أمرا لجميع الأمم
فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما
كنتم فيه تختلفون. فلو كان هذا تخييرا للأمم في
اتباع من أرادوا من أصحاب الشرع المتقدمة. لبطل جبره
لأصحاب ملته. وحظره على أمته. وتحريمه عليهم غير
شرعته. وقطع دعوات من تقدم منهم بدعوته. وإذا
كان العالم في الشرع مخيرين فقد بطلت شرعته.
إذ جعل التخيير للأمم وليس الأمر كذلك. لأنه هو ووصيه
هدر دم من رجع عن شرعته وأطلاه. وقالا لا يناظر
بقتله أحد وأحلاه. فقد صح أن هذا القول والتوبيخ لأصحاب
الشرائع لا لغيرهم. لقوله وهو لكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا ولكن ليبلوكم فيما آتاكم. أعني أصحاب
الشرع. فهذا قطع لمباني شرعهم من الأساس وتبيين

لأهل الحق أنهم أهل التلبيس والإبلاس. وهذه أيضاً
من بعض قصص صاحب شريعة الإسلام لما طلبت
أمته منه المعجزات. وتبيين البراهين والآيات. وهذا
جوابه لهم من سورة الأنعام أنه أمر بذلك قل إني على
بينة من ربي وكذبتم به. ما عندي ما تستعجلون به
إن الحكم إلا لله يقضي بالحق وهو خير القاضين. لو أن عندي
ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين.
وهذا بالإضافة إلى آيات من تقدم من رسل الحق ولكن
من قائله. ومبين لقلة معلومه وعجزه وتحقيق لباطله.
ومن الأنعام أيضاً لما طلبت أمته منه آية يخضعون
لها ويطيعون. فقال وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن
جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات من عند الله وما يشعركم
أنها إذا جاءت لا تؤمنون. فتأملوا لكن هذا المسعور المفتون.

في قوله



في قوله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا تؤمنون. فأي
مبهر هذا مما طلبوه من الآيات. وأي معظم لهذا القول من
المعجزات. أبعد الله المباهتين. وجذ أثلة العاصين. ومن
سورة الأنفال أيضاً حكاية عن قول أمته. وجوابه لهم
بفيض حكمته. إذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق
من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم.
فكان جوابه لهم وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون. ثم رد على قوله
فقال وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون. فهذا من مشهور
قصصه مع أمته ومعجزاته. وأيضاً من أكبر براهينه
وآياته. أضيفوها أيها الغافلون إلى ما تقدم من فضائل حجج
الإمام العدل في الأدوار وإهلاك الباري لمن عاندهم من المنافقين

مثل هود وصالح وشعيب والعبد الصالح

هارون وقيل يوشع وهارون هو الأصح لأن موسى كان نبيا ولما انتقل قام يوشع أساسه بعد هارون

الفُجّار. وهذه قصة موسى وأخيه من سورة الكهف.
وبيان نقصه والضعف. لما لقي العبد الصالح واعتراضه
على ما لم يعلمه بجهله والسخف قوله فلما جاوزا قال لفتاه
آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال أرأيت إذ
أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان
أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا. قال هذا ما كنا
نبغي فارتدا على آثارهما قصصا. فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما. قال له موسى هل
أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا. قال إنك لن تستطيع
معي صبرا. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. قال ستجدني
إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا. فعلم العبد الصالح
أن موسى ضعيف العلم، ولا يفرق بين العدل والظلم،
ولا يعلم ما أفاضه الولي على عبيده من التأييد وسادق الحكم.

فقال



فقال لموسى فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث
لك منه ذكرا. فكان من موسى ما قد عرف وتداولته
الألسن وتبين في المسطور من خرق السفينة وإنكار
موسى عليه واعتذاره بعد إنكاره. وذكر قتل الغلام
وقول موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس فشهد بالزكاة
لمن لا يعلم. وبعد ذلك شرط على نفسه أنه إن سأله عن شيء
بعدها فلا يصاحبه وذكر إقامة الجدار فقال له العبد
الصالح هذا فراق بيني وبينك وأنبأه بما لا يستطيع عليه صبرا.
وعرّفه حقائق ما أنكره عليه بالبديه جهلا وخبرا. فهذه
معالم أصحاب النواميس ومناقب كل أفاك وغطريس.
تتضاءل إلى الانحطاط والانسفال إذا أضيفت إلى فضائل
آل التوحيد الطاهرة الأبدال وتأملوا أيضا من سورة
قد أفلح القصة المبينة لظلمهم واعتدائهم. إذ هي تنبئ

بذمهم واختلاف ادعائهم. وتشرح ما هم عليه من التلبس
باتباع اهوائهم. قوله يعني اصحاب الشرع والتوهيم يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون
عليم. وان هذه امتكم امة واحدة يعني اممكم وانا ربكم
فاتقون. فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم
فرحون. وقوله زبرا اي كتبا يحللون فيها على الامم
من تلقاء انفسهم ويحرمون. والدليل على صحة ما اقوله ان
الامم ليس لهم زبر الا ما تموه به اصحاب الشرع. واحلوه
لهم من قتل بعضهم بعضا وسبي الحريم واصناف البدع.
فعرف العالم ما هم عليه من شتات الآراء وتقلب الاهواء
واتم القول بعد قوله كل حزب بما لديهم فرحون بقوله
فذرهم في غمرتهم حتى حين. فتاملوا يا اهل الغفلة هل
اسدق بالحق من هذا الخطاب. او ابين من هذا التوقيف



لكشف عوار من هو مسرف كذاب. ثم انظروا ما
موه به صاحب شريعة الاسلام. ما هو بالله اعظم من
الشطن والتلبس وعبادة الاصنام. فقال انه اسري به
في ليلة واحدة من مكة الى مسجد بيت المقدس. وانه
عرج به الى السماء السابعة وانه جالس الملائكة وسمع
نداء الرب. ولم يكن له دين ولا ورعة يزجراه عما لفق من
الزور والكذب. فعظم هذا على جماعة قريش وانكروه
عليه وكذبوه. وعلموا انه توهيم منه كما القوه. اذ لم
يأتيهم قبل هذا باية بينة فيسدقوه. وانما يحيلهم على محال
بالقول لم يشاهدوه ويعاينوه. وانه احتج عن قوله الذي
ردوه عليه. وقال ان الله انزل براءته واوحى اليه.
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو

السميع البصير. وذكر بقية السورة وكرر هذا على
جماعة قريش الحاضرين. وانفرد لمناظرته رجل يهودي
فقال له يا محمد ارتفع لنا عن الارض ذراعا واحدا
ونحن نؤمن بك ولا نتبع اثرا بعد عين. فافحم الدعي
عن الجواب والقول. وتبين للجماعة كذبه على ذي
المانة والطول. وعلموا انها زخاريف ليستجذب بها
اموالهم. وحيل على الامور الدنيوية يستحل بها
حرمهم وعيالهم. كقوله في سورة براءة ان الله اوحى اليه
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم
لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ۝ ثم قال
انه اوحي اليه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها

وصل



وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم والله سميع عليم.
فهذا من اعظم آياته. ومن اكبر قلائد معجزاته. كقوله
مما يطابق ما تقدم من سورة الاحزاب. دلالة على التمويه
من كل غطريس كذاب قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم.
ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. فوبخه
ربه اعني مملينه على لسان نفسه في اثر هذه الآية. واذ
تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك
زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها يا محمد لئلا يكون على المؤمنين حرج في
ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله
مفعولا. ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له

سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدراً مقدوراً • الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيباً. فجعل ذكر امرأة زيد هو الذي يحاسب الله عباده عليه. وهذا وأمثاله زعموا أن الله أمره به وأوحى إليه. وقد شرحت هذا وبينت عنه في كشف الكفر المحجوب. وفسخ الشرع والناموس المكذوب. فتأملوا هذا وأضيفوه إلى مناقب السيد المسيح. المخاطب من لدن الله بالكلمة والروح والقول الصحيح. في سورة المائدة إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك. إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلاً. وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل. وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني. فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني • وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني. وإذ تخرج الموتى بإذني •





وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين. وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون. فهذه فضائل حجج الباري على الخلق. القائمين بالتوحيد والصدق. وبالجملة أن صاحب هذا الناموس قد قرر عند جميع الأمم أن هذا القرآن كلام الله وأنه منزل عليه غير مخلوق ولا مجعول وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وقد طابق أصحابه وجميع هذه الأمة قد أجازوه ورضوه ولم ينكروه. وأن القراء السبعة أصلحوه. وجعلوا له معاني وحروفاً بها يقرأوه. وانفرد كل واحد منهم بحرف ومعنى على سبيل التغالب والقوة كما ألفوه. وهم أبو عمرو بن العلاء. وحمزة. والكسائي وعاصم. ونافع. وابن كثير وابن عامر وأنهم

جعلوا لكل واحد منهم من يروي عنه ويبين قوله
ويصححه. مثل حرف أبي عمرو ورواية الزيدي. وحرف
نافع رواية ورش وغيرهما. والشواذ أربعون رجلاً. وا لكل
من جميعهم قد اجتهد في قوله وتعاطى. وأغرب في ألفاظه
والغى. حتى إنهم احالوا كثيراً من ألفاظه عن معاني الحق
واختلفوا في الحروف والروايات وخرجوا عن السدق تعاطياً
على من أنزله ومن أنزل عليه بالكذب من جميعهم والمذق.
فمما اجازوه في بعض الروايات يلوون به ألسنتهم لياً. والله
أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً. فرواه
بعضهم بالظاء والزاء يعني من بظو امهاتكم لغواً وغياً .
وان شنبوذا قرأ على ابن مجاهد. وان ابن مجاهد قرأ على ابن
عباس في تلك الأوقات. وان علامة المعروف بالشنبوذي اقرأ
الناس بمكة ووصل إلى الشام وروى جميع القرآات. والرواية





عنه عند جميعهم أصح الروايات. فيا أهل البله والتدليس
والتشبيه كيف يكون قولكم في الكلام الذي نسبتموه إلى الله
تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه سدقاً وقد
اعتورته لإصلاح فساده ألسن النحويين واللغويين .
ودخل عليه النقص والخلل لخروجهم به عن مباني الدين .
وكيف ينساغ في عقل ذي لب أن كلام الله تعالى
يفتقر إلى إصلاح المخلوقين. وهذا مما يبين فساد شرع
المخترصين. ويوضح أنهم خالفوا أمر الباري وخرجوا عن
سنن التوحيد والدين. لكن خفي عن امم الشرك كلام
المعبود على معنى الحق وجهلوا امره النافذ في العوالم باليوم
الموعود. وتأييده بكلام الحق لعبيده الحدود. تنزيهاً
للباري تعالى وتبييناً لحقيقية الوجود. فقد ثبتت بمنة
الولي الحق ودللت عليه. وعرفت مثالب من أضل العوالم

وأشرت بالتعيين إليه. وقد بلغ العبد الناصح بعض
الغرض. وأدى بجهده بعض ما يلزمه من الحق المفترض
فلنختم ذلك بالاعتراف بالتقصير والحمد للمولى والشكر
لولي الزمان. الإمام العدل قائم القيامة وناسخ الأديان.
فهو الوسيلة لجميع الأمم في الأدوار إلى باري الميزان.
والسبب الأعلى إلى عبادة المولى الإله الحاكم المنزه
عن التحديد والإشارات. وهو حسب العبد الضعيف
لنجاته بمولاه قائم الحق في يوم الميقات. وكتب
في اليوم الثالث عشر من ذي القعدة من سنة احد
وعشرين من سنين قائم الدين. المنتقم من الناكثين
والمشركين. والقاسطين والمرتدين والمارقين. بسيف
مولانا الحاكم وقوة سلطانه إله العالمين.

تمت بحمد الله ومنه.



# الرسالة الموسومة بالإسرائيلية

## الدامغة لأهل اللدد والجحود

## اعني الكفرة من اهل شريعة اليهود.

توكلت على مولانا الحاكم وحده. وتوسلت إليه بقائم
الحق عبده. من العبد الخاضع الذليل. والمملوك لقائم
الحق شطنيل. حجة على بقية من تخلف عن الحق وانتسب
إلى الأسباط التسعة ونصف من بني إسرائيل. اعني آل يهوذا
وآل ساخر وآل زبولون وآل افرائيم وآل نفتالي وآل روبيل.
وآل جاد وآل بنيامين وآل منشا ونصف آل سمويل.
الخارجين عن التوحيد اليقين. والسبطين ونصف الطير
الأبابيل. البرئين من الجحد والنكث والتحريف والتبديل.

الاسرائيلية نسبة الى اسرائيل
وهو يعقوب بن اسحق عليه السلام
ومعنى اسرائيل عبد الله وقيل صفوة
الله وولد له اثنا عشر ولدا وهم
الاسباط ومكث بمصر اربعين سنة
في جوار يوسف وتوفي بها الى رحمة
خالقه وكانوا بنو اسرائيل ستمائة
الف وخمسمائة وسبعون
مقاتل من ولد يعقوب
لانه لما رحل الى حران
كان وحده ولما عاد الى
كنعان كان معه احد
عشر ولدا ولما رحلوا الى مصر
كانوا خمسة وسبعون ولما
هلك فرعون بلغوا هذا المقدار

والعدة لهلاك الامم الطاغية اهل الشك والشرك
والتعطيل. المنصوصة انباؤهم في اسفار الحق وبرهان
التأويل. في قوله لمن مر من بعده يعني فرعون لمن قبل
واطاع من بني اسرائيل. اسكنوا الارض حتى اذا جاء وعد
الآخرة جئنا بكم لفيفا اي جميعا. وهذا نصه في
الكتاب مسطورا. وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما
ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. فما قبل الامر وسكن الارض
سوى الطاهرة النصف والسبطين. وهم الذين نجاهم الله
من عدوهم وجاوز بهم البحرين. وجعل الذين قعدوا عنهم
وخالفوهم تحت الذلة والمسكنة الى يوم البعث وهلاك
اهل المضرين. اما بعد فالحمد للمولى الحاكم المنزه
عن تنزيه الانام. والمتعالي عن عبارة الالسن لعجزها
عن الحركة بمعنى حقيقية الهادي الامام. الذي ابدع وليه





قائم الحق للكبرياء والعظمة حجابا. واوجب له اذ
هو العقل بالعدل ملك الجواهر النفسية تحقيقا وايجابا.
والسلام على من عرف مقادير الازمان ومبانيها. ووقف
على رموزات الحكمة ومعانيها. فانكشف له عن عوار
محرفات الاديان وتباين الالسن عربيها وسريانيها وعبرانيها
. وعدل على نفسه ودينه في الخطاب. واصغى باذن بصيرته
الى الحق والصواب. وسلم من الزهو والتكبر والاعجاب
وسلم لتحقيق المنتظر للبراهين المعظمة عن اللبس والشك
والارتياب. القائم لنسخ الشرع الشركية ووضع الاصار وفك
الرقاب. المتفضل على عبده الصغير الحقير. المعترف بالضعف
والتقصير. بعواطف توفيقه وتسديده. ومواد براهينه
وتأييده. لاقامة الحجة بالدلائل والبرهان. على قطع نحلة
اليهود واولاد الشيصبان. كما قطع يوشع ابن النون

كنعان ابن نوح وابناء نوح
هم سام وحام وكنعان فاما سام
فهو اساسه واليه تنسب العرب
وحام كان بالمغرب واليه تنسب
السودان واما كنعان اليه تُنسب
الكنعانيون وهو والد النمرود
والكنعانيون يتكلمون بلغة
تشبه العبرية

نِحلة البراهمة وآل كنعان. ومن الواجب علينا اهل
الحق ان نرتب مقدمات عقلية. وشواهد دينية. تقبلها
العقول. وينتفع بها اذا ذكرها الغمر الجهول. وهو ما هم
به من ارسال الرسل الى حين مجيء موسى معترفون. وبالحاجة
اليه مقرون. فاقول على راي الجمهور من آل البدع .
بالبرهان اللازم المبين لتحليل الشرع. ان العلة التي اوجب
لها ارسال موسى ومن قبله لا تعدو ان تكون قائمة في
الخلق موجودة فيهم او ارتفعت عنهم. فان كانت
التي لاجلها وجب ارسال موسى ومن قبله قائمة في الخلق
موجودة فيهم. فغير ممكن عدم الرسل بعد موسى. ومتى
اوجبت اليهود ابطال العلة التي من اجلها ارسل موسى ومن
قبله واستغنوا عمن ياتي بعد موسى. فقد لزمهم حجة
من اظهر الغنى عن موسى وجحده وكفر بما جاء به. ووجب



في الحق انه لم تتم حجته على اصحاب نوح ولا على من اقر بابرهيم
وانكر موسى. والعلة التي اوجب لها ارسال الرسل فهي
جهل العوالم بمعالم حقيقة الدين. وانكارهم لتوحيد الباري
في كل عصر وحين. وقد علم كل ذي لب ان اصحاب الشرائع
قد قطع كل منهم شريعة من تقدم قبله وهو يعلم ان
اهلها لم يخالفوا شيئا مما فرضه عليهم صاحب شريعتهم .
وقد حللوا سبي بعضهم بعضا وهلاكهم واستيصال شافتهم.
فاين العدل هاهنا وقد تساوت شرائعهم لانها اعمال
جسمانيات. والنكث في جبلاتهم والعجز عما ادرج في
شرائعهم ورمز لهم فيها من التوحيد والمعاني الروحانيات .
كقوله علم الانسان ما لم يعلم. وهو الله لا اله الا هو الحي
القيوم. لا تاخذه سنة ولا نوم. وانما اعني ان الباري يظهر لهم
من حيث هم في صورهم وهو منزه بعد وجوده عن الحد

والمحدود. وهذه إشارة إلى وجود المعبود. أنكرها أهل
الشرع باللدد والجحود. وإنما يجب قطع الشرع ونسخها
للإمام العدل قائم الدين. الذي أشهر توحيد الباري بأمره كما
ألفه في الأدوار لما عجزت عنه جميع أصحاب الشرع المتقدمين.
كقول من نصب إحداهم يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس. فما بلغها كما أمره الله تعالى بل طمس معالمها
بالظلم والإبلاس. وجميع أصحاب الشرع فعلى هذا السنن
يجرون. وبالعجز والخلاف للباري يهرعون. كقوله في التوراة
من العشر آيات. أنا الله ربكم. ومن أرض مصر أخرجتكم.
وإلي قربتكم. فلا تتخذوا إلها غيري. وعظموا اسمي
ووحدوني.:. والمعروف عند الأمم أن موسى ردهم إلى
أرض مصر وما أخرجهم منها. وإنما المعنى في خروجهم إلى





العمالقة إلى أرض الشام. عند دعوة المسيح لهم إلى وجود
الباري العلام. فعمدوا اليهود إلى ما أمروا به من التوحيد
والوجود فأعدموه. وإلى اسم روح القدس فكذبوه
وقتلوه وزعموا أنهم صلبوه. وإنما ذكرنا قليلاً مما فعلوه.
مع ما يلزمهم من الكفر بما نسبوه إلى الباري تعالى من الدخول
في علمه على رأيهم وحظرهم عليه أن لا يجعلوا شريعة غير
شريعة موسى. وقد علمنا وعلم كل ذي عقل ممن أنصف
نفسه أن الشرائع كلها إحداث من محدث لموسى وغيره
أعني كل من شرع شريعة فهم محدثون. وموسى محدث
مخلوق والخلق المفترض عليهم تلك الشرائع محدثون. ولا يشك
أحد ممن صح عقله أن الشارع للشريعة والقائم بها والقادر
عليها أفضل من الشريعة والمشروعة له. إذ الشريعة لا تقوم
بنفسها بل هي محتاجة إلى القائم العالم الفاضل. وإذا كان

واجباً موجوداً رفعُ القائم بالشريعة وفناؤه وزواله
فممكنٌ في إبطال الشريعة ورفعها. وجاهلٌ من حظر على
معبوده أن لا يفترض عليه إلا ما افترضه على آبائه. ولا
يأمره إلا بما أمر به القرن الأول الذي كان قبله. وقد
علمنا وعلم كل ذي لبٍّ أن المتعبدات الحقيقية محنٌ يمتحن
الباري بها خلقه ليبلوهم أيهم في طاعته أحسن قبولاً
وعملاً. وأن أصحاب الشرائع الناموسية. موّهوا على
الأمم في شرائعهم بمعاني الأمور الإلهية. فلذلك تم لهم ما
أضلوا به الأمم وأخرجوهم إلى العدم عن المعاني التوحيدية.
والحق أقول إن الباري جل مجده يمتحن خلقه في كل
عصرٍ وزمانٍ بما أحبّ وأراد من ظهوره واستتاره لبريته
غير محظورٍ عليه. وهذا منافٍ لمباني الشرائع الناموسية.
ومجهولٌ عند الجم الغفير من أهل العقائد الشركية. وإنما





الفرض الواجب. والأمر اللازب. الذي لا يزول ولا يختلف
فيه هو فرض الطاعة للباري جل وعز في كل ما أمر به
ونهى عنه. إذ ليس للمأمور أن يحكم على الآمر فيقول له لا أطيعك
إلا فيما أردت. وأمر الباري تعالى هو الثابت في الخليقة وهو
الواجب دوامه. ولا يجوز في حكمة الحكيم أن ينسخ أمره بالترك
لأمره. والأمر فهو قائم الزمان. الإمام الموجود القائم
بدعوة التوحيد في كل عصرٍ وزمانٍ. حجة الباري في جميع
الأدوار على الخليقة. وأمره النافذ في العوالم بالحقيقة. وصفة
الأمر وماهيته غير معلومة إلا من جهة القائم بأمر الله.
العالم بمعرفة مراد الله. إذ هو الأمر لكن اشتبه على
القائلين بالشرائع أمر الناسخ والمنسوخ وعظم عليهم. وقالوا يفعل
الله أمراً ثم ينقضه ويبدله بغيره. ولو تدبروا أصحاب الشرائع
حالهم تدبير حقيقة. لعلموا أن الأمر الذي لا ينسخ ولا يتغير

ولا يرفع من العالم هو ما ذكرناه من راسخ الامر وهو الإمام
القائم العالم. اذ رفع الباري وتركه وعدمه من العالم هو
اهمال الخلق ولو اهمل الخلق وتركهم طرفة عين لتلاشى
واضمحل ولم يكن للباري حجة عليهم وبطل الثواب والعقاب.
والدليل على ان افعال الباري تنزه عن المعارضة له والدخول عليه
منها ما يزول ويستحيل وهو فناء العالم واستحالته. ولو كان
من الحكمة دوام جميع الافعال لكان العالم دائم البقاء
غير فان ولا زائل. وفي وجودنا الموت والنقض للمركبات دليل
على ان ذلك كله حكمة. فاذا لا يستعظم رفع الشرع وتغييرها
ونسخها بغيرها. كما هو مألوف عندهم نسخ كل شريعة
بما بعدها. اذ لا يستعظم فناء العالم بالشريعة والقائم بها
الذي هو افضل من الشريعة والمشروعة له. وانتم ايها اليهود
مقرون ومعترفون ان الرسول الذي ترتقبوه وتنتظروا الفرج



على يده انه افضل من موسى ومن ابرهيم وانه يأتي بالآيات
والبراهين. وانه يدعو الخليقة الى توحيد رب العالمين. وقد
ظهر المنتظر واقام حجة التوحيد على العوالم بالآيات
والبراهين. فانكروه وتبرؤا منه ومن حزبه اليهود والنصارى
وجميع المسلمين. وقد قامت على الكل حجته. وعن قليل
يظهر للجزاء ويحل بهم عذابه ونقمته. ونرجع فندحض
حجة اليهود ونبين عوار مقالاتهم. ونقيم الحجة عليهم من
اصول متعبداتهم. فنقول على انهم قد اقروا ان موسى قد
استخلف وتواترت الانبياء بعده وهذه نصوص توراتهم.
فمنهم يوشع وشعيا وارميا وحزقيل وميخائيل ودانيال
وغيرهم ممن لم نسمه الى زمان املنخيا آخر الانبياء عندهم.
وفي زمانه جهلوا امر الرسل وانكروهم وحادوا عن
سننهم وجحدوهم. وجهلهم بذلك وشكهم فيه يوجب

عليهم الإقرار بكل من اظهر الآيات • ودل على نفسه بالمعجزات •
التي بمثلها وجب القبول من موسى • وقد كان موجوداً من آدم
الى نوح وبعد ابرهيم مستخلفين • قائمين بامر الباري
مكتتمين • يؤمنون بهم اهل الحق ::: واليهود يتحققون
من التوراة ان موسى عرفهم وبشرهم بمجيء المسيح عيسى
ودلهم عليه وامرهم بالقبول منه • وقد دلتهم التوراة على
ذلك ودلهم شعيا وارميا وحزقيل على طاعة الانبياء الناطقين
عن امر الله • فجحدوا ذلك وعموا عنه • وانكروه وتبرؤا منه •
ففضحهم املنخيا وسفههم وعرفهم واعلمهم عن الله انه لا
يقبل لهم قرباناً ولا لهم عنده مقداراً • ولعنهم وزال عنهم
لاستخفافهم بامر الله واخفى عنهم نفسه • وستر عنهم اهل
الحق القائمين بدين الباري وتوحيده واسلمهم • فهم الى هذا
الوقت يخوضون ويمرحون • وزعموا انهم لفرج المنتظر





يرتقبون • وهو المهلك لهم والمنتقم منهم بما فعلوه بعيسى
روح القدس • ونحن نبين ما هم عليه من الالحاد والبلس •
من التوراة التي زعموا انهم يتعبدون باوامرها ونواهيها
التي لا يشكون انها على يد موسى ظهرت • وعليه انزلت •
وانها دلت على القادمين بعد موسى وانبات • وذكرت
مواضعهم التي يخرجون منها وعينت • ودلت وبينت • على
ترتيب منازلهم في الشرف وما به تباينت • فقال في التوراة
جاء الاوهام من سيناء يعني نور الله بالعبرانية • واشرق من
ساعير الشراه • ولمع من فاران • وظهر من ربوة القدس •
وقد علم جميع الامم ان ظهور موسى من جبل طور
سيناء • وان ساعير هو الموضع الذي ظهر منه المسيح عيسى •
وفاران هو جبل مكة ومنه ظهر محمد • ثم ذكر
ربوة القدس فشرف امرها وعظم قدرها • وفضل صاحبها

وانه الذي يحرق بريح شفافيه هي
الذي يحرق فريح شفافيه الخبيث فريح شفافيه وشفافيه ولسانه
شفافيه الدافقة من لسانه الصادق وشفافيه العفيفة ولسانه الصادق واشرقت الشرائع
حكمته جمع شفة فبشفافيه زخرت بحار الدين فاحترقت ضبابها وقال بقولها
الصادق شموس الحق اليقين فاحترق الخبيثة الشركية وتحقق ضبابها وظلامها ومن اصلها
الى الابد الآبدين



على جميع من كان قبله . ونسب اليه النور والقدس
وانه الذي يحرق بريح شفافيه الخبيث . والدليل من
التوراة على ظهور المسيح . ودعوته لليهود والنصارى الى
التوحيد والدين الصحيح . قول التوراة انه سيجيء من ساعير
نور من اتبعه نجا . ومن تخلف عنه هلك وغوى .
وساعير بالشراه وبها قرية تدعى ناصرة ولذلك قيل لامته
النصارى . وخلافهم للمسيح اعني النصارى وجهلهم بمجيئه
وعنودهم عن امره وكفرهم لما جاء به اشد من كفر
اليهود . وقد اشبعنا الرد عليهم في قبح مذاهبهم وسخافة
عقولهم وعوار معتقدهم في التعقب وفي الرسالة المسيحية . (الكلمة)
واما الدلالة على ظهور المسيح من التوراة فهو قول شعيا (شعيب) عن
الله ها انا اذن اخلق سماء جديدة وارضا جديدة . وليس
يذكر الاول ولا يقع بقلب احد . وقال ايضا شعيا (شعيب) عن الله (الكلمة)

انا الله



انا الله وهذا اسمي ولا اعطي جلالي ومجدي لغيري ما كان في
القديم قد ادبر . وانا مبشر بالجديد قبل ان يظهر . فعرّفهم
بظهور المسيح عيسى وقال ايضا شعيا عن الله لا تذكروا اما مضى
ولا تتاملوا ما تقدم اني ساخلق جديدا وسيظهر فيكم فتقتلوه .
وهذه نصوصات متعبداتكم ايها اليهود التي جرت على السن
انبيائكم الذين انتم بهم مقرون . وبنبوتهم معترفون .
وانتم لهم بالبهت تكذبون . فالى اي مذهب ترجعون . وباي حجة
تحتجون . وباي دين تدينون . وهل لكم حجة في غير التوراة
الا بما تكذبوه . وتصوروه لانفسكم وتختلقوه . وتموه به
رؤساء ضلالتكم على ضعفائكم وتحرفوه . فقد بشر شعيا
بمجيء المسيح . فقال ساجعل في الفيافي طرقا وفي المواضع التي لا
يمشى فيها انهارا واسقي ثم القحوص والثعابين والنعام . وقال
سيظهر من ربوة القدس اربعة انهار تسقي شرق الارض وغربها .

فدلّ على ظهور من يأتي بعده. ثم قال: إني جعلت في
أنهارها وأمياهها حيث لم تكن لأسقي أمتي المختيرة الأمة التي
أخلصت لنفسي وهي تنطق بمجدي وتوحيدي. فأشار
إلى قائم الحق القاهر في كل عصر بدعوة التوحيد وأمرهم
أن لا يتمسكون بالتوراة وأخبرهم أنه يرسل رسلاً بما لا
يعلموه العالم من معادن لم تكن قط من المعارف الدنيونية
تنطق بمجده وتوحيده ووصفهم بالقفار. فقد بشر بهذه الآية
بأئمة ينطقون عن الله وفضل الأمة الأخيرة التي هي أمة قائم
الحق على الأمم كلها. وأضافها إلى نفسه وذكر أنها
تنطق بمجده وتوحيده. وأيضاً ما يؤيد قولنا في الدلالة
والبرهان على ظهور قائم الزمان. قوله: صوت منادي في
القفار أنصبوا الله طرقاً وأقيموا في الفيافي طرقه. سترتفع
الوطاة. وتنخفض الجبال والكداة. وتكون المعوجة

مستقيمة



مستقيمة والوعرة تكون طريقها سهلة ويظهر جلال
الله. فهذا أعظم البيان أن الله عز وجل سيرد النبوة في
غير الموضع الذي كانت فيه. ومن الدلالة على ظهور قائم
الحق قول داود في الزبور يذكر قائم الحق سلام الله
على ذكره. وهو قال السيد لسيدي اجلس عن يميني حتى
أجعل عدد أعدائك كرسي رجليك. فعظمه داود
وسوّده وأقر له بالخنوع والخضوع. ثم وصفه أيضاً داود
كيلا يخفى أمره. فقال: سبحوا الرب تسبيحاً جديداً
سبحوا الذي هيكله الصالحون. ليفرح إسرائيل بخالقه
ويمون صهيون. من أجل أن الله اصطفى له أمة وأعطاهم
النصر وسدد الصالحين منهم بالكرامة. ليسبحونه
على مضاجعهم ويكبرون الله ويوحدونه بأصوات مرتفعة
بأيديهم سيوف ذات شفرتين بهم ينتقم الله من الأمة

التي لا تعبده و توحده ۞ وايضا دل داود على ما دل عليه
شعيا من ذكر القائم المنتظر سيد الاولين والآخرين ۰ اذ يقول
ان السيد يملك جميع الدنيا ۰ وانه يجوز من البحر الى لدن
الانهار الى منقطع الارض ۰ وانه الذي تخر الجبابرة له بين يديه
على ركبهم وتجلس اعداؤه على التراب ۰ وتأتيه الملوك بالقرابين
وتسجد له وتدين الامم كلها بطاعته والانقياد ۰ لانه يخلص
المضطهد البائس ممن هو اقوى منه ۰ ويرفد الضعيف الذي لا
ناصر له ۰ ويرأف بالضعفاء والمساكين ۰ ويصلى عليه في كل
الاوقات ۰ ويبارك عليه في كل يوم ۰ ويدوم ذكره الى الابد
مالك الجميع صلى الله عليه ومثله في التوراة بريح شفا فيه
يحرق الخبيث ۰ فهذه صفات لا يدعيها احد من الانبياء ۰
ومناقب ليست تكون الا لقائم الحق قائم القيامة سلام
الله على ذكره صاحب رجال الاعراف الاطهار الذي اعذر

العوالم



العوالم وانذر اليهم قبل غيبة الامتحان والاختبار ۰ وانتم
ايها اليهود وجميع اهل الشرع في سكركم تعمهون ۰ وقد
ضللتم عما كان الاسلاف المحققون له ينتظرون ۰ وصح قول
شعيا في القديم انكم لشككم لا تجدون ما تتمنوه ولا
توفقون ۰ فهذا قول شعيا لاسلافكم ان الذي ترتقبوه وتتمنوه
لا تجدوه ۰ لشككم بما في ايديكم عدمتموه ۰ وقال لهم
شعيا عز الله ايضا تعريفا عنه طلبني من لم يجدني ۰ ووجدني
من ليس يسأل عني ۰ فاخبرهم عز الله انهم لا يجدوه لتمسكهم
بالخلق القديم وان غيرهم هم الذين يجدوه ۰ وقد وبخهم
املنيخيا آخر الانبياء عندهم قبل غيبته عنهم لطغيانهم
وجحدهم للحق وكفرهم به وتمسكهم بما معهم مما قد نهوا
عنه وتحريفهم كلام التوراة عن مواضعه ۰ فلذلك ابعدهم
املنيخيا وسخط عليهم ۰ وقال لهم ان الله امرني ان آخذ معي

اناء للعذاب كالجرة الكبيرة

الرب الحقود تخويفا لهم من اعمالهم السيئة وان لا بد من المجازاة عليها



قلة فخار وأحضر المشائخ من بني إسرائيل وأكسرها قدامهم ۰
وأقول لهم هذا ما يقوله الرب الإله الحقود ۰ هكذا أكسر
هذه الأمة وهذه المدينة كما تكسر آنية الفخار التي لا
تجبر أبدا ۰ فمن تقرب إلي بكبش فكأنما يتقرب إلي بكلب
ومن ذبح لي ثورا فكأنما ذبح لي خنزيرا ۰ وقد بغضتكم
وبغضت قرابينكم ۰ فإن رجعتم إلي واتبعتم أمري وسلكتم
سبيلي وحفظتم ميثاق قبة الزمان ۰ رجعت إليكم بالمغفرة
وتلقيتكم بالتوبة وأنقذتكم من أيدي أعدائكم ۰ فلو كنتم
يا جماعة اليهود رجعتم إلى الباري واتبعتم هاديه ودليله ۰
وقبلتم أمره وسلكتم طريق الحق وسبيله ۰ وحفظتم ميثاقه
الذي واثقكم عليه ۰ وسلمتم لمن أمرتم بالتسليم إليه ۰ لرجع
إليكم بالمغفرة وتلقاكم بالتوبة وأنقذكم من أيدي أعدائكم
والحق أولى أنكم تعرفون ۰ أنكم تحت غضب الباري إلى يوم

تعاقبون



تعاقبون ۰ وتحت القهر وأداء الجزية والذلة والمسكنة ليس
لكم رئيس ترجعون إليه ۰ ولا وزير تتكلون في أمر دين
ولا دنيا عليه ۰ فأنتم في أحوال الدنيا أذلاء مقهورون ۰
وبسبب الدين تحت سخط الباري بخلافكم لأوليائه ملعونون ۰
والدليل على سخطه عليكم بعد أن عرفكم منزلتكم
عنده ۰ بقوله من تقرب إلي بكبش فكأنما يتقرب إلي بكلب ۰
ومن ذبح لي ثورا فكأنما ذبح لي خنزيرا ۰ ثم قال لكم بعد
ذلك تأكيدا لتعريف سخطه عليكم ۰ إني سأعهد عهدا
جديدا وهو ميثاق قبة الزمان ۰ وليس هو مثل العهد الذي عهدته
إلى آبائكم ولكن عهدا جديدا ۰ وقد دعيتم أيها اليهود
إلى صاحب الميثاق المنتظر فجحدتموه ۰ وأوقفتم عليه بعد دلالته
على نفسه بالآيات والبراهين فعرفتموه وأنكرتموه ۰ كما أنكروا
النصارى وصية المسيح في ذكر الميثاق اتباعا لأسلافكم

على البلس والكفر والجحد والإباق. ولم تتلوا ما جاء في
آخر الفصل الذي يتلا عليكم بعد تسع ساعات من يوم الخميس
الكبير. المؤذن للشرع المتقدمة بالنسخ والتحليل والتغيير.
لما اجتمع الى السيد الحواريون. الذين انتم لهم ايها اليهود
وجميع النصارى جاحدون منكرون. فقال لهم ان وقتي
قد دنا وقرب. وعرفهم ان يهوذا الاسخريوطي يسلمه الى
فراعنتكم اعني اليهود المتزندقين. وهذا الذي جعلكم
الى اليوم تحت سخط رب العالمين. لما اخذ السيد خبزا
فبارك عليه وكسر وناول تلامذته وقال لهم خذوا هذا
جسدي فكلوه. ثم اخذ كاسا فشرب وناولهم وقال
لهم خذوا هذا دمي فاشربوه. وهو الميثاق الجديد الذي
تسفك عليه دماء كثيرة لمغفرة الخطايا والذنوب. ثم قال
لهم حقا اقول لكم اني لست اشرب من عصير الكرم من

الآن

الخبز هنا ظاهره العشير وباطنه جسد عيسى وحقيقته عين السيد ثلاثة ايام
كاس هنا ظاهره الخمر وباطنه دم عيسى وحقيقته الباقي



الآن الى اليوم الذي اشربه جديدا في ملكوت ابي الله.
فاشار الى هذا الوقت الشريف الكريم. الدال على
ظهور النبأ العظيم. الذي كان العالم له ينتظرون.
والى اليوم فيه يختلفون. والآن فقد تسالمت قلوب
الامم على الالحاد. وتساووا لاهل الحق في الضدادة
والعناد. وانتم ايها اليهود وجميع الامم قد قامت
عليكم حجة الولي المنتظر. وانتم في الاجابة مخيرون.
وعن قليل ترون عين اليقين وتندمون. ومن حق
كل مسدد في مهنته اذا بلغ غرضه ان يمسك عن
القول. وقد بلغت الغرض. وأديت حقيقة
المفترض. فلنختم ذلك بالحمد للبار المنزه عن
العدم. والشكر لوليه هادي الامم.
تمت بمنة ولي الامر.

هذا المدعي تأويلي وهو دائم من
دعاة التأويل لم يصل الى التوحيد
ولا كتب عليه الميثاق

# أسئلة أسوبها أحد وعشرين سؤال

سُئِل بها بعض المدعين الفسقة الجهال، وأيمة الجور والضلال.

اكد ذلك اعظم الايادي
وجوده في الصورة الناسوتية
ثم وجوده صفته وحدوده

بِسمِ الله الرحمن الرحيم

حدود قائم الدين. الحمد لله على ما ألهم به من
شكر أياديه ونعمه. حمد من عرف قدر مواهبه
وتواتر مننه. فله الحمد الدائم. والثناء الثابت القائم.
اشهد أن لا اله الا هو الموجود في كل أوان. الدائم في
كل عصر وزمان. المذكور بكل لغة ولسان.
سبحانه لا بخفائه استتر. بل لظهوره كظهور مخلوقاته
ظهر. فهو مستور بنوره لظهوره وإشراقه لما وجد.
وظاهره في وجوده لما عبد. فوجوده لإثبات الحجة على

جميع



جميع الناس لا كوجود من تدركه العقول وتحوط
به الحواس. فلما استوعبت النفوس التضح من الدليل
وشاهدت من حيث هي العقول والابصار معجزات العلوم
والحكم. وثبتت حجة الحق على كل الامم. وتجلى
للبشر من حيث تخييل النظر احتجب بنوره عن خلقه
فلم يقتف له أثر. واستتر لغيبته الهادي النذير.
وغاب لغيبته صفيه البشير. وخلف في أوليائه ومجتبيه
وفي أهل طاعته ومحبيه. دعاة إلى ما دعاهم إليه يدعون
ولفضله وعلمه في الخلق ينشرون. وبرجعته يخبرون.
وبثوابه يبشرون. ومن عقابه وبأسه يحذرون. ولحلاله
يحللون. ولما نهى عنه وحرمه يحرمون. وهم بلسانه ينطقون.
فمن خالف منهم ما به أمر. ولم يقتف منه الأثر. وحاد
عن صراطه المستقيم. وعدل عن منهاجه القويم.

أي معجزات علوم الامام صلى الله
عليه لانه كشف الحقائق الرموزات
الشكوك ودونا عن المغيبات
واوضح البالغات
واقام ...

وجعل لنفسه مقالة ونشر دعوة وبسط برآئه علوما
وحكمة بخلاف ماترتبه الإمام قبل غيبته كي يرد من
استفزه وغره إلى طاعته وعدل بهم عن دعوة الحق
الى دعوة التيه والضلال والقى من اجابه في دين الباطل
والمحال بما نمق لهم من المواعيد الكاذبة المزخرفة
والعلوم الفاسدة المحرفة كان ابق وفسق ومن
دعوة التوحيد خرج ومرق فمن الواجب انه لا يتبع
وعن طاعته يرتجع اذ كان قد ابق عن امر مولاه وعن
قليل يوليه ما قد تولاه ويجعل النار مقره ومأواه ولجميع
من قد اتبعه واغواه اعاذنا الله والجميع اخواننا
الثابتين من اتباع اهل الزيغ والبدع وكفانا شر من صد عن
الحق ومنع ونسأله بوليه المعونة والثبات وان يجعلنا
في ظل صونه من مكر من قد ظهر في هذه الاوقات

من اشخاص



من اشخاص قد شطنت وتجبرت فاظهرت ما قد ادعت
فهلكت واهلكت وافسدت وما اصلحت ومن الله نسأل
الخلاص يوم العرض والقصاص يوم يعض الظالم على يديه
ويقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ياليتني لم اتخذ
فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان
الشيطان للانسان خذولا يعني الشخص الذي قد اضله
واغواه وعكسه واستهواه واخرجه من دعوة امامه
ومولاه اما بعد فانه لما كثرت المدعون في هذا الاوان
وعميت مسالك الحق على كثير من الاخوان ونصب
كل مدع له اشراكا ومصائد وشباكا يصيد
بها الغر من المؤمنين ويحيد به عن مسلك الحق والدين
وبسط كل مدع له علما وكتابا حتى يستجذب له بها
اتباعا واصحابا فوقع من وقع في اشراكهم وصادوه بمصائدهم

وشباكهم. وظن كل من اجابهم انهم الى دين الله
يدعونه. ولما هو عليه من مذهب مولاه يزيدونه
ويقوونه. فمن المستجيبين من فطن لحيلهم وتلبيسهم.
ونظر الى مكرهم وتدليسهم. فخرج عن طاعتهم. وابعد عن
دعوتهم. ومنهم من وقف بحيث اوقفوه. وارتبط بما
القوه اليه وعرفوه. وتخيل على عقله ان الحق في يداه.
يعم بمعرفته سواه. ويكفر من لم يجبه الى ما اعتقده
لنفسه وارتضاه. تالله لقد عدل بهم الى غير المقصد.
وترك من اتبعه في عذاب سرمد. وكلما نصحهم ناصح استغشوه.
وابعدوا عنه وكفروه. وكان الحق في غير ما يعتقدوه.
وعن قليل تراهم يقولون ربنا انا اطعنا ساداتنا وكبراءنا
فاضلونا السبيل. ويقولون ربنا من قدم لنا هذا فزده
عذابا ضعفا في النار وسوف يندمون. وبطاعة من قد





اضلهم يستنيشمون. وهو يوم الحسرة والندامة. ومجمع
الخلق للعرض يوم القيامة. جعلنا الله واخواننا الثابتين
من المقبولين. ولا يجعلنا من النادمين. انه رؤف منان.
منطاول بالامانة والاحسان. ولما جاءني رسول من بعض
المدعين برسالة. ونص علي بعض ما الفه من علمه ومقاله.
ويوعدني انه يقربني اليه ويدنيني. ويزيدني بزعمه
ويقويني. مما انا عليه. وذكر انه يشير الى ما اشير اليه.
فرايت في قوله زيادة ونقصانا. ورسوله ينطق عنه
بغير علم ولا بيان. متلجلجا في اقواله. فاستربته في جميع
احواله. فذكرت الفصل من سجل مكرم كتب لصالح بن
علي داعيا كان بجزيرة الري في قوله لسان الحق ابلج
وضاح. ولسان الباطل متلجلج فضاح. فرايت بمولانا
جل ذكره التوفيق. وبوليه الامام الهادي اهتديت

الى اوضح طريق ان اعلم صحة مقالته . والى اين منتهى رآئه
ودلالته . بسؤالات ذكرتها . ومن الكتب اخترعتها .
فمنها عشر سؤالات من التوراة . وعشرة من الانجيل .
وعشرة من التنزيل . وعشرة من التأويل . وعشرة من
الشرع . وعشرة من خبر الرسول . وعشرة مما نهى عنه
مولانا جل ذكره وبتركه امره . والحادي عشر من المعقول .
طبائع عقل مولاي بهاء الدين
لان بعض آثار العلة موجودة في المعقول . وحيث القدرة
ثم القادر . وموضع العلم يجد الخبير العالم . والعالم
لمن تقدمه وسبقه من اهل الحقائق مصدق وله متبع .
من غير ان يزيد في تقنينه ولا ينقص ولا يبتدع . ومن اتى
بما يخالف دعوة التوحيد . ورد العالم الى تربية وعلم
جديد . بخلاف ما رتبه الامام قبل غيبته . وشرحه
من مكنون حكمته . وبينه لاهل دعوته . ولم يطابق





ظاهره ما خفي من امره وستره . ولم يقف منه الاثر . كان
كالملبس الفضة الصافية على النحاس ليجوزها على العمي
من الناس . او كمن لبس الباطل بالحق حتى اضل به كثيرا
من الخلق . فما هذا هو المقدم المطاع . ولا يجب على مستجيب
له اتباع . ولما كانت دعوة التوحيد آخر الدعوات .
وحدودها آخر الدعاة . وهي ناسخة لجميع المذاهب
والانتحالات . وهي آخر العبادات . فقد بطل سراب
المموهين . وانفسد دعوى الملبسين . وهكذا صورة الباري
تعالى والامام لما ظهر . لا يكون بعد ظهوره الا الجزاء
لجميع البشر . فهنيئا لمن ختم له بالسعادة وكان
مقبولا . وتبا لمن كان من اهل الشقاء وهو جهولا .
فان اجاب هذا المدعي العلم عن معاني هذه السؤالات .
بجوابات شافية مختصرات . كنت اول من سارع اليه .

الفضة مثل دعوة مولاي
بهاء الدين من والنحاس دعوة هذا
المدعي بل هو كل عقيدة
سراب المموهين دعوة فاسدة
مذمومة ودعوة وهي الاخرى
ختم له بالسعادة ومن فهو فاو
في دين التوحيد وهو صلى الله
الزمان وحدود
عليهم

قاصداً نحوه فيمن يفد عليه. مفتقراً لفوائده وعلمه.
ومعترفاً بفضله وفهمه. لأني مقرٌّ بالعجز والتقصير.
وعلم الحق واسع كثير. لا يحوط به الأصاحب الكمال
والتمام. الذي هو للخلق هادٍ وإمام. وأيضاً أنا مقرٌّ
أن الدار لا تخلو من الفاضل. لتثبت به الحجة على العالم
والجاهل. كما أن الأبصار محتاجة إلى مقابلة الأنوار
الطبيعية. كذلك البصائر مضطرة إلى مقابلة
الأشخاص العلمية. لتستفيد منها الفوائد العقلية. وكما
أن الأنوار الطبيعية باقية سرمد. كذلك أنوار
العقل موجودة لا تفقد. السؤالات العشرة من التوراة
كلم الله موسى وقال له قل لهارون إن كان في رجلٍ
من خلفه وخلف بني إسرائيل عيب لا يدنو أن يقرب
خبر الله كيلا ينجس القداس إن كان أعور أعرج أو



أفطس أو مكسور اليد أو مكسور الرجل أو ساقط الحاجبين
أو أحول أو عينه خيال أو أكمه أو أبرص. فهذه
عشرة عيوب معروفة ظاهرة في الأبدان. ومقابلها
علل باطنة مختفية في الأديان. فإن يكن أراد به ظاهر
الخطاب. وإنما نهاهم أن لا يقرب خبر الله من به هذه
العيوب الظاهرات. وهم عنده بها أنجاس. لقوله إنهم
ينجسون القداس. فقد سقطت عنهم العبادات. والفروض
الواجبات. وقد جار أيضاً عليهم وما عدل. إذ جعلهم
تحت المعائب والعلل. وما قل من يسلم منها من البشر.
وإن كانت هذه العلل دينية. باطنة خفية. فما معنى
هذه العيوب المذكورة. الخفية المستورة. السؤالات
العشرة من الإنجيل. قال يسوع المسيح لتلاميذه إن
ليس شيء خارج عن الإنسان يدخل فيه يستطيع أن

يُنَجِّسُهُ. وَلَكِنِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ هُوَ الَّذِي يُنَجِّسُهُ.
وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْقَلْبِ وَالْأَفْكَارِ السُّوءِ. وَهُوَ الزِّنَاءُ
وَالْفِسْقُ وَالْقَتْلُ وَالسَّرِقَةُ وَالرَّغْبَةُ وَالْغِشُّ وَالْحُمْقُ. فَهَذِهِ
الشُّرُورُ السَّبْعَةُ مِنْ دَاخِلٍ تَخْرُجُ وَتُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. وَهِيَ
أَفْعَالٌ بِالْجِسْمِ مَفْعُولَاتٌ فِي ظَاهِرِ الْعِيَانِ. وَالَّذِي يَخْرُجُ
مِنَ الْقَلْبِ فَهُوَ أَقْوَالٌ بِاللِّسَانِ. فَمَا مَعْنَى هَذِهِ الْعُيُوبِ
الْمَخْفِيَّاتِ. وَمَنْ هُمْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْمَعَايِبِ الْمَذْكُورَاتِ
الْمُعَيَّنَاتِ. فَإِنْ يَكُنْ نَهْيُهُ عَنْ ظَوَاهِرِهَا. فَمَا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ
إِلَّا وَهُوَ يُنْكِرُهَا. وَلَا فَائِدَةَ فِي نَهْيِ رُوحِ اللهِ عَنْ مُسْتَقْبَحَاتٍ
هِيَ فِي جِبِلَّاتِ الْعُقُولِ. وَقَدِ اتَّفَقَ عَلَى قُبْحِهَا الْعَالِمُ
وَالْجَهُولُ. وَإِنْ يَكُنْ لَهَا حَقَائِقُ فِي الْعِبَادَاتِ. فَيَجِبُ أَنْ
يَتَدَاوَوْا مِنْهَا أَهْلُ الدِّيَانَاتِ. فَمَا هِيَ بِجَوَابٍ صَحِيحٍ. وَلِسَانٍ
فَصِيحٍ. يَكُونُ لِمَنْ يَسْمَعُهُ مُفِيدًا. وَهُوَ بِهِ مُغْتَبِطٌ سَعِيدٌ. وَقَالَ





يَسُوعُ لِتَلَامِذَتِهِ كُلُّ مَنْ شَكَّكَ مِنْ أَحَدِ هَؤُلَاءِ
الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي كَانَ خَيْرًا لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ حَجَرُ الطَّاحُونِ
فِي عُنُقِهِ وَيُلْقَى فِي الْبَحْرِ. فَإِنْ شَكَّكَتْ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا فَخَيْرٌ
لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ زَمِنًا مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ كِلْتَا يَدَيْكَ
وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَى وَحَيْثُ دُودُهُمْ
لَا يَمُوتُ. وَرِجْلُكَ إِنْ شَكَّكَتْ فَاقْطَعْهَا فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ
تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ كِلْتَا رِجْلَيْنِ
وَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ لَا تُطْفَى وَحَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ.
وَعَيْنُكَ إِنْ شَكَّكَتْ فَاقْلَعْهَا فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي
مُلْكِ الْإِلَهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ كِلْتَا عَيْنَيْنِ
وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَى وَحَيْثُ دُودُهُمْ
لَا يَمُوتُ. السُّؤَالَاتُ الْعَشَرَةُ مِنَ التَّنْزِيلِ. قَوْلُهُ فِي
الدَّسْتُورِ رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا

بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل. ما هذه الموتتين. وما
هذه الحياتين. وما هو الخروج الذي تمنوه ان يكون بعد ان
احياهم مرتين. وقال شجرة تخرج في اصل الجحيم. طلعها
كأنه رؤس الشياطين. ما هي الشجرة وما هو الجحيم.
وما هو طلعها الذي يشبه رؤس الشياطين. وقال في
قصة يونس فالتقمه الحوت وهو مليم. ما هو الحوت الذي
ليونس وقد ابتلع. رحم الله من اتبع ولا يبتدع. وقال
والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن
ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ما هذا السراب الذي يحسبه
الظمآن ماء ولم يكن ماء منقع. بل يضر ولا ينفع. رحم
الله من سمع ولا يبتدع. السؤالات العشرة من التأويل
قال في المجلس الكريم يوشك ان يرفع العلم ويظهر الجهل
ما العلم الذي يرفع وما الجهل الذي يظهر. فان ظهر

الجهل

ملام اعراض بما يلزم عليه
كونه لم يصبر كما صبروا
الانبياء غيره ولحودهم
الشريعة والتقامه اياه تأويله
انه ضمه الى نفسه وفي
الناطقات ان الحوت تمثل
الناطق



من تليه حد لا يقيم حدا وهو توقفه
هذا المدعى عليه حد وهو عبادة الاساس
عند التأويل وعبادة والشك في التوحيد والباري ان يقيم حدا
والجحود فلا يجب ان يدعو الى التوحيد
اي لا يجب ان يدعو عند التأويل وعبادة
وهو واقف عند التأويل وهو عاص بذلك ولا
الاساس وهو عاص يطهر غيره وهو
يقدر يطهر غيره
نفسه غير طاهر

الجهل على ظاهر الخطاب فاي حجة تثبت على من لا يعلم اذا
ضل وجهل اذ لم يجد عالما يرشده. وعالما يهديه ويسدده
وعاقبه على ذلك فقد ظلمه. وقال في المجلس ايضا من
عليه حد لا يقيم حدا. وعاص لا يطهر عاصيا. ما هذا
الحد الذي لا يجب ان يقيم حدا. وما هو العاصي الذي لا
يجب ان يطهر عاصيا وهو محتاج ان يطهره. وقال في
المجلس الكريم ذهبت اشخاص نطقائكم وظهرت
اشخاص الباعثين لهم والنطقاء فمن آدم الى محمد ابن اسمعيل.
من هم الاشخاص الباعثين لهم في الحقيقة من غير ان
تشير الى المعبود جل وتعالى عن انفاذ الرسل بل مرسليهم
ظاهرين. وهم عند اهل العلم معروفين. قبح الله راي
المدلسين المدعين. وقال ايضا في المجلس معاشر المؤمنين
اطلبوا ما فوق الروحانيين والجسمانيين واطلبوا غاية الابداع

الكهف كله

من هم الروحانيون ومن هم الجسمانيون وما هو
غاية الإبداع. وقال في المجلس اليمين والشمال مضلتان
والوسطى هي الطريق إلى النجاة. ما هي في الحقيقة
اليمين والشمال المضلتان وما هي الطريق الوسطى التي
تؤدي إلى النجاة. السؤالات العشرة من الشرع. قال
من التفت في صلاته يمينا أو شمالا أو طمح بنظره إلى
السماء فقد قطعها وانفسدت عليه بل يكون
نظر المصلي موضع سجوده. ما هي في الحقيقة
الصلاة. وما هو الالتفات. وما هي اليمين. وما هي الشمال
وما هي السماء التي تفسد صلاته إذا رفع رأسه إليها
وأقبل نحوها. وما هو موضع السجود الذي لا تصح له
الصلاة إلا بالنظر إليه. والإقبال عليه. وقال أيضا
يوم صومكم يوم نحركم. ما هو الصوم وما هو

النحر



النحر. ومن يوم الصوم ومن يوم النحر. وقال من نظر
هلال شهر رمضان فقد وجب عليه صومه. ومن
نظر هلال شهر شوال فقد وجب عليه إفطاره.
ما هو هلال شهر رمضان الذي حلل فيه الصوم
وحرم فيه الإفطار. وما هو هلال شهر شوال الذي
حلل الصوم وحرم فيه الإفطار. ولم سبق غسل
الوجه في الطهر للصلاة قبل غسل اليد. لقوله إذا قمتم
إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق
كيف يغسل الوجه قبل غسل اليد. وما هو
غسل الوجه في الحقيقة وما هو غسل اليد. وبماذا
يغتسلون ولا يكون غسل إلا من نجس.
السؤالات العشرة من خبر الرسول قال الرسول إذا
ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه فإن لم يفعل

فعليه لعنة الله. ما هي البدع التي تظهر. ومن هو العالم
الذي يظهر علمه. وقال رفع العلم عن ثلث عن
الطفل حتى يحتلم. وعن المجنون حتى يفيق. وعن النائم
حتى يستفيق. ما العلم ومن الطفل ومن المجنون ومن النائم.
وقال لا تؤكل ذبيحة الغلام حتى يحتلم. ما هي الذبيحة
ومن هو الغلام. وقال ثلثة يقتلون في الحرم الكلب
العقور والحية والعقرب. ما هو الكلب العقور
ومن هي الحية. ومن هي العقرب. وقال ثلثة يقطعون
الصلاة الإمرأة والكلب والحمار. ما هي الصلاة وما هي
الإمرأة. ومن هو الكلب. ومن هو الحمار الذين يقطعون
الصلاة. السؤال الحادي عشر من المعقول إذا كان
الباري تعالى مطلعا على ما في السرائر عالما بخفي الضمائر
فما الحاجة إلى انفاذ الوسائط بعهد وميثاق. وإذا كانت





الدنيا دار عبادة فلم مكن الكافر من خيرها. ومنع
المؤمن من نيلها. وهو مضطر إليها وبها قيام أوده.
وبها يستعين على قوة صورته. ويستعملها في طلب دينه
وفوائده. فإن احتج أنها من فعل الأفلاك. قيل له هل
هذه الأفلاك عالمة أم جاهلة. فإن قال هي جاهلة
بأفعالها. قيل له فما يزيد دورانها بما يحدث منها.
ويظهر عنها. تصيب عند غير عارف مجيب. تغرف
عليه من بركاتها. وتفيض عليه من خيراتها. فإن
اعترف أن لها محركا ومديره وهو عارف بصنعته خبيره
لا يدور فلك إلا بإرادته. ولا يقف إلا بمشيئته. فليقم
هذا المسؤول في ذلك موجب الإنصاف والعدل. وإلا فلا يدعي
منزلة التمام والفضل. بل يعترف بالافتقار والنقص
والجهل. وما الذي أوجب الاختلاف بين الرسل ومرسلهم

واحدٍ. وما الذي اوجب التفاوت في العقول والافهام.
في كافة الخلق والانام. فان يكن اختصاصاً بغير اجتهادٍ
في العلم والعمل. فقد بطل الحرص ووقف الامل. وهل
الباري سبحانه محتاجٌ الى عبادة المخلوقين. ام هو
غنيٌ عن عباداتهم اجمعين. فان قال هو غنيٌ عن جميع
العالمين. قيل له فلم ظهر للانام والبشر وحدّوه بالصور
من تخييل النظر. وهل ابليس باقٍ في الصورة التي اغوى
فيها آدم ام هو في وقتنا هذا في صورة غيرها. وهل
كيف نقلة المنتقل من الاجسام في وقت واحدٍ ام
على تتابع الاوقات والايام. وهل النفس الناطقة حالّةٌ
في الاجسام. فان اوجب حلولها وان فيه نزولها قيل
له فهل هي في جميعه وتملاه. ام هي في بعض اجزاه.
فان اوجب انها تحل في جميعه قيل له فاذا قطع شيءٌ من

اعضاه



اعضاه. تنقص نفسه لنقص اجزاه. وهذا يفسد دعواه.
فان قال مقالته وشهد انها لا تحل فيه كحلول الاعراض.
ولا تمازج صورة البلو والانتقاض. بل هي عليه مشرقةٌ
وبه حائطةٌ كاشراق نور الشمس على جميع ما في الدار.
لتنتفع بها العيون والابصار. وهل كيف تتميز النفوس
الطائعة للثواب. وكيف تتميز النفوس العاصية للهوان
والعقاب. فهذا يبهته ويوقفه. لانه لم يسال الامام ولم
يعرفه. السؤالات العشرة التي ذكرها مولانا جل
ذكره في السجلات. ونهى عنها وحرمها في تلك الاوقات.
فمن ذلك انه تعالى امر ان لا يمشي خلفه احدٌ في موكبٍ ولا
غيره من سائر الناس ما الدليل على ذلك بجوابٍ معروفٍ بيّنٍ
يكون لمن يسمعه مفيدٌ. وهو به مغتبطٌ سعيدٌ. ومن ذلك
انه تعالى امر ان لا يفتح خلفه باب دربٍ لاحدٍ من سائر الناس.

بعد عبوره فيه وغلقه. ما هذا الباب الذي امر ان لا يفتح
خلفه لاحد من خلقه. اجب عن صحة ذلك بجواب نافع.
واحتجاج بين قاطع. يقطع دعوى المدعين. ويفسد راي
المدلسين. الذين ظهروا بعد غيبته. واثبات حجته. على
جميع خلقه وبريته. يدعون حقه. ويضلون خلقه.
ويفتحون ما امر بغلقه. قبح الله راي من لا يرتدع. وعن باطله
وتمويهه لا يرتجع. وامر ان لا يفتح بمصر طاقة في جدار.
بعد ان امر بكنس الشوارع من الاوساخ والاقذار. ما هذه
الطاقات التي امر بغلقها. وما هي الطرقات التي امر بكنسها.
بجواب صحيح العبارة. هذا ان كنت تعرف الاشارة.
وامر ايضا بعتق جميع المماليك والعبيد. بسجل كتب
لهم مطلقا وكيدا. مشبعا فيه من النهي والتشديد. وان لا
يردهم احد الى ملك جديد. ولا حكم لاحد عليهم





من سائر الناس. وكان ذلك عتقا لجميع الاجناس. وان
لا يعترضون. ولا يتعقب عليهم فيما ملكت ايديهم ومن
خالف الامر فيهم فهو ظالم ملعون. من هم هؤلاء العبيد
المعتقين. ان كنت من العلماء العارفين. فهذا يقطع دابر
المدعين. ويكذب اقاويل المدلسين. الذين يردون العبيد في
رق التمليك. وحاشا الحق ان يكون له في عبيده شريك. لان
شرط السجل انهم لوجه الله معتقون. وعن الملك لغيره
خارجون. ما هو وجه الله في الحقيقة. ان كنت سلكت
المنهج والطريقة. رحم الله من لوجهه نظر. وفي هذا
العتق افتكر. وارعوى وتذكر. ومن ذلك ما اظهر من
تحريم المسكر من الخمر بسجل قرئ على رؤس الاشهاد.
في سائر المواضع والبلاد. ونهى عنه وحرمه. ولعن من
يصنعه ويشربه. ويحمله ويجلبه. ما هذا المسكر من

الشَّرَابِ ۝ الَّذِي قَدْ خَامَرَ الْعُقُولَ وَالأَلْبَابَ ۝ وَحَادَ بِهَا عَنْ
مَسْلَكِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ ۝ قَبَّحَ اللهُ رَأْيَ مَنْ يَصْنَعُ الْمُسْكِرَ
مِنَ الْخُمُورِ ۝ وَمَنْ يَشْرَبُهُ مِنْ أَهْلِ الْمَسَاكِنِ وَالدُّورِ ۝
فَإِنَّهُ أَصْلُ الْمَعْصِيَةِ وَالْخِلافِ وَالشُّرُورِ ۝ فَإِنْ أَجَابَ هَذَا
الْمُدَّعِي لِلْعِلْمِ عَنْ مَعَانِي هَذِهِ السُّؤَالاتِ ۝ بِجَوَابَاتٍ صَحِيحَةٍ
مُفِيدَاتٍ ۝ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ ۝ وَلا هِيَ مُجْتَمِعَةٌ
مِنْ عُلُومِ الْمُدَّعِينَ مِنَ النَّاسِ ۝ الَّذِينَ لَبَّسُوا الْبَاطِلَ بِالْحَقِّ ۝
حَتَّى أَضَلُّوا بِهِ كَثِيرًا مِنَ الْخَلْقِ ۝ بَلْ تَكُونُ جَوَابَاتٍ
عَنْ أَصْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ ۝ مِمَّا أَفَادُوهُ الْحُدُودُ الْعَالِينَ ۝
وَهُوَ الْعِلْمُ الْمَمْنُونُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ۝ فَإِنْ أَتَى
بِمَا يُوَافِقُ الرَّشَادَ وَدِينَ الْحَقِّ ۝ وَنَطَقَ بِالصَّوَابِ وَالصِّدْقِ ۝
كَانَ أَحَقَّ أَنْ يُقْبَلَ قَوْلُهُ وَيُتَّبَعَ ۝ وَيُسْعَى إِلَيْهِ وَعَنْهُ
لا يُنْقَطَعَ ۝ فَالَّذِينَ اللَّبِيبُ الْعَاقِلُ لا يَأْبَى سُؤَالَ الْمُحِقِّ الْفَاضِلِ

ويحسن

فانه اصل المعصية أن الفصل
فحكما ان ابليس اصل ذلك
جميعه فهكذا الخمر فانه يعود
الى الشرور والمعاصي



وَيُحْسِنُ بِالْمُؤْمِنِ التَّعْلِيمَ وَالانْتِبَاهَ ۝ مَا حَسُنَتْ بِهِ
الْحَيَاةُ ۝ فَإِذَا عَلِمَ مَا الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فَلْيَعْمَلْ بِهِ وَلا
يَنْسَاهُ ۝ وَإِنْ نَطَقَ بِعُلُومٍ مُزَخْرَفَةٍ ۝ وَبِجَوَابَاتٍ
مَعْكُوسَةٍ مُحَرَّفَةٍ ۝ وَبِأَلْفَاظٍ مُنَمَّقَةٍ مُؤَلَّفَةٍ ۝
يُمَوِّهُ بِهَا عَلَى الْقَلِيلِ الْبَصِيرَةِ ۝ أَنَّهَا تَخْرُجُ عَنْ
نَفْسٍ زَكِيَّةٍ خَبِيرَةٍ ۝ وَأَنَّهُ يُرْشِدُ مَنْ يُصَدِّقُهُ
وَيَهْدِيهِ ۝ وَمِنْ دِينِ اللهِ يَزِيدُهُ وَيُقَوِّيهِ ۝ بَلْ هُوَ مِنَ
الْحَقِّ يُبْعِدُهُ وَيُقْصِيهِ ۝ وَيُضِلُّهُ وَيُغْوِيهِ ۝ فَهُوَ
كَمَا قَالَ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ الدُّسْتُورُ رَبَّنَا إِنَّا
أَطَعْنَا سَادَاتِنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ ۝ وَقَالَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ
يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا ۝
كَذَلِكَ عِلْمُهُمْ مَفْسُودٌ ۝ وَالْقَائِلُ مِنْهُمْ لَعِينٌ

مبعوث. فإن لم يكن عنده جواب. ولا آيات
بحق ولا صواب. فليسع الى عبد فقير مقر
بفضل مولاه ومعترف. ومن بحار علومه
يغترف. فإنه يجيبه مما عن مولاه افاده.
وادخره لنفسه عدة لمعاده. وما وقفت عنه
قوته تضرع الى مولاه يجيبه برحمته. ويتفضل
عليه بنعمته. فنهاية علمه لا تعرف. وبحار
فوائده لا تنزف. يجود بها على اوليائه.
ويمنعها من اعدائهم واعدائه. والحمد لله على
نعمه وآلائه. وله الشكر على تتابع اياديه.
ومننه وعطائه. وهو حسبي وبه في كل
الامور استعين. تمت بحمد
مولانا ومنه.



# الموسومة بإيضاح التوحيد

لمن تنبه من سنة الغفلة وعرف الحق وابصره.
واثبات الحجة ببرهان الدين والرد على من اشرك
بالباري وشك فيه وجحد الحق والحد وانكره.

توكلت على المولى الإله الحاكم الذي انكر وجوده
الغاصبون المفترون. الشاكون الملحدون. وتوسلت
اليه بولي حقه الامام السبق الذي اهتدى بإمامته
العارفون الموحدون. وعند عن طاعته من اوبقته
اعماله العصاة المرقة الجاحدون الملحدون. من العبد
الاصغر المقتني النصيح. ومملوك الامام الهادي القائم
المسيح. الى كل ذي لسن ونطق فصيح. احتجاجا

على جميع الملل والامم وكافة العرب والعجم
وردّاً لمقالات الافكة الملحدين وجذاً ودحضاً لعقائد
النكثة المدعين المنتسبين الى الدين والايمان
والمنكرين لظهور التوحيد والتصديق والايقان الرادّين
على الباري تعالى في ارادته ومشيته السّابين بالقذف
للامام المنتظر قائم القيامة صاحب الكشف ومبين
توحيد الباري وقدس الوهيته المجاهرين بعد معرفته
بجحد اوامره وركوب معصيته الخالعين ربقة ما
حتمه من اشهار توحيده ومعرفته امّا بعد فالحمد
للمولى الاله الحاكم الموجد للموجودات ليوجده المتعالي
عن تنزيه بريته ليعبد ويوحده الجاعل لوليه الامام الحق
الفضيلة بدعوة التوحيد القائم بها اليه في كل
عصر جديد حجته على الامم في متقدمات الاعصار





ولواء حمده وميزان قسطه في جميع الادوار والاكوار
ومقيم نهج حقه وحدوده فلجأ بالحجة على العوالم في اكناف
الارض ومظان الاقطار قال العبد المقتنى المعترف
بالضعف والتقصير بالاضافة الى من سبقه من الحدود
العالية ذوات الشرف والتأثير لمّا نظرت الى فرق
الالحاد وضلالاتهم وتفكرت في تشعبهم في الاعتقادات
وتفرق مقالاتهم فوجدت اقربهم رحماً واقلّهم
بالنسبة الى اهل الدين والحق فهماً وعلماً قوماً اقرّوا
بالتوحيد بغير بينة وواسطة ولا برهان وقولاً بالسنتهم
عرياً من التحقيق والتصديق والايقان وهم اشد الفرق عداوة
للموحدين واكثرهم لدداً وجحداً للامام العدل قائم
الدين وقد اصطلحت نفوسهم مع جميع فرق المخالفين
على سب اهل التوحيد المحققين واعظم حجة جعلوها لهم

منذ وحة سببا لقذف الموحدين. وتكذيبا لامر اله العالمين. انهم قالوا انكم اظهرتم التوحيد قبل اوانه. وكشفتم ما لم تؤمروا بكشفه في غير حينه وزمانه. وشهرتم كلمة الاخلاص في جميع الآفاق. ولم يكن لكم فيه قوة تمنع منكم مكائد اهل الابلاس والنفاق. وبعضهم يقر ويقول ان الحق معكم وفيما قلتم. لكنكم اذعتموه في غير وقته واستعجلتم. ولما امرتم بستره كشفتم. وابديتم صفحة الدين لاهل الخلاف وباينتم. فالجواب لهؤلاء الغفلة الظالمين. والجماعة المهينة المقصرين. اما ما اعترفتم لنا به فيما فعلناه. وانكرتموه علينا من الذي اظهرناه. من توحيد المولى الحاكم وكشفناه. وصرخنا به على رؤس الاشهاد واذعناه. ففي هذا القول قد سدقتم. والحق انطقكم بما نطقتم. غير انكم الحدتم واشركتم. وعن الحق والسدق





عدلتم. في تكفيركم وقذفكم لمن اطاع امر الباري وما عصاه. وقبل ارادة الامام المفترض الطاعة وما تعداه. اذ ليس في قدرة المخلوق ان يرد امر الخالق وارادته. ولا للعبد ان يعترض على المعبود في اشهار توحيده وعبادته. فكيف يجوز في معقول اهل العلم او ينحصر في غرائز اهل الوعي والفهم. ان ارادة البشر تغلب ارادة الباري في كشف ما من التوحيد بينوه وكشفوه. وكيف يتم ان الباري تعالى اراد بسترة شي فغلبته عليه عبيده واظهروه. فيا اهل العدل انصفونا من قوم جحدوا احكام الباري وبالسفه باينوه. ودفعوا الحق عيانا وهم ينظروه. افتنا سيتم ايها الغفلة من فصول دعائم الاسلام ما امرتم بحفظه والحض عليه. ان القرآن مثل الخاتم الايمة صلوات الله عليه الذي يجمع الله العباد

على طاعته ويظهره على الدين كله. ومثله بشهر
رمضان وهو الشهر التاسع من السنة. وفي الشهر التاسع
يكون وضع الحمل. وفي الشهر السابع تكمل قوة الجنين.
ومثل ذلك في تأويل الحكمة أن السابع من الايمة تظهر فيه
القوة والتأييد وهو مولانا المعز سلام الله على ذكره.
وان ثالثه هو ثاني ثانيه يكون فيه وضع الحمل
وكمال الولادة بعد سابع الاسبوعين الذي لا اسبوع
بعده القائم صاحب الكشف ثاني ثانيه. فيا اهل العدل
الم يقل ان مولانا المعز سلام الله على ذكره هو سابع
الاسبوعين الذي لا اسبوع بعده. ثم قال ان القائم
صاحب الكشف ثاني ثانيه. فهل بقي من وراء قوله
مطلوب لذي حجر. سوى الرد لحكمة الباري تعالى
والخروج عن الامر. فاغفلتم عن تصور عن هذه الحكم



الجلية باللدد والجحد. واهاكم الظلم والجور عن الشكر
والحمدية: فيا ايها الغفلة الظلمة لانفسهم لو كان الكشف
شيئا يقدر والعوالم عليه في اي وقت ارادوه وطلبوه.
لا نفسد نظام الدين وكان ذلك وهنا وعجزا في قدرة
الباري وحاشاه اذا حكم الخلق بارادتهم فيما تعبدهم به
ويطلبوه. وايضا يبطل ما حكم به الباري واجراه على
السن عبيد حقه مما رتبوه لاهل الدين واصلوه. ان
الزمان على معنيين دور ستر ودور كشف لا يخرج عن
هذين المعنيين شاء العوالم ذلك او ابوه. تالله لقد طمس على
قلوب هذا العالم وبصائرهم. والعدل فهو الذي كشف
لاهل الحق عن ضمائرهم وسرائرهم. فالباري يكشف ستره
عمن ظلم اهل الصدق ولد وجحد وكفر. ويرفع حلمه
عمن شك في الحق وعاند اهله ونكث وغدره فيا ايها الغفلة

اما هذا الذي كنتم به توعدون . اما هذا الذي كانوا
شيوخ اهل الدين اليه يشيرون . وكافة اهل الحقائق
والبصائر وذوي العقول له منتظرون . تالله لقد اقعدكم
عن القيام بحقوقه خبآئث الاعمال . والهاكم عن الكون
في جملة المحقين الخوض مع اهل النكث والخلاف والضلال
فشربتم بالظلم دماء الموحدين المظلومين نهلاً وسفكتم
الدم الحرام برضائكم لمن احلّه عصياناً للحق وزللاً فان
لم تتوبوا عن هذه الجرائم فسيأتيكم العذاب قبلاً فمن حيث
امن اهل الحق على انفسهم اتيتموهم . وباسلحتهم قتلتموهم
ومن بيوتهم ومقاطنهم ازعجتموهم . وعلى صبرهم على البلايا
والمحن نحتموهم . وقلتم لو انكم كشفتم ما
كشفتموه بامر حق لما سفكت دماؤكم في جميع البلدان .
ولما هتكت حريمكم وسبيت ذراريكم في كل موضع

ومكان

(حاشية: خبآئث الاعمال التي تجمع عقائد القلوب وافعال الجوارح — امن اهل الحق الامن بالموحد لان التأويل غايه التوحيد — لخوف — وباسلحتهم قتلتموهم وهو لهم انكم اظهرتم التوحيد قبل اوانه وهذا كان سلاح الموحدين في دور الستر)



ومكان . فرددتم على الباري تنزه وتعالى في حكمه
ودخلتم عليه تعالى واعترضتم في علمه . وساعدتم جميع
من قام على اهل الحق في ظلمه . ونسيتم قول المجلس المكرم
وهو ان القائم اذا ظهر يظهر (في الكشف) بالوحدانية فلما قام بالوحدانية
يا اهل الكفر انكرتموه . وخالفتم ما تحققتموه وعلمتموه
وجحدتموه وباينتم برد امر الباري وقتل اوليائه كما في
الاعصر الخالية (لم يجمع من العلى) الفتموه . وقول المجلس الثامن والثلثين .
فاول الفرض (يجب على الانسان) عليه معرفة تجريد التوحيد ونفي التشبيه
عنه من جميع المعاني والجهات . ومعرفة ما تفرد به خالق
الارض والسموات . فاول حد التجريد الفرق بين المعرفة
والعلم . وبمعرفة تجريد التوحيد يتم الرشد والتأييد .
وبالتوحيد تعرف الاشياء كلها لا بالاشياء يعرف
التوحيد . فجعل الفرض على اهل الطاعة من عبادته

معرفة تجريد التوحيد ونفي التشبيه عنه من جميع المعاني
والجهات. فكيف يا اهل العدل ننفي عنه التشبيه من
جميع المعاني والجهات. الا بنفي البنوة والابوة ونفي
(ان يكون له ابن — ان يكون له اب)
الازواج والاولاد والامهات. التي ظهر بها في دور
(ان يكون له زوجة — ان يكون له ولد — ان يكون له ام)
الستر من حيث العالم الى حين الكشف وتمام الميقات.
لانه تعالى تنزه عن الامامة التي هي لعبده القائم بكشف
دعوة التوحيد بالبراهين والدلالات. وظهر بالالوهية
تعالى عن التشبيه والتحديد وجميع الصفات. فحقائق
التوحيد والتنزيه والتاليه هو الذي تفرد به المولى اله
الارض والسموات. ثم قال ان اول حد التجريد الفرق بين
المعرفة والعلم. والمعرفة انما هي لما شوهد وعوين حجة
على العوالم بنفي العدم واثبات التنزيه لذي العقل والفهم.
فنفى عن جلالته تعالى ما يشاهد وينظر واثبت الوجود





(عدم وتشبيه) (الشئية)

لما غاب وتنزه عن الجهتين بموجب التاليه وحقيقة
(الوجود)
الحكم. وعرفنا انه لا يتم الرشد والتاييد الا بتجريد
التوحيد اي نفي العدم وتنزيه الموجود عن المعرفة
والعلم. وفصول المجالس ومأثور الدعوة قد اقامت
الحجة على العالم ودلت على ان القائم هو الذي يظهر
بالتوحيد. وقد رددتم ما سمعتموه وامرتم به
واخلدتم الى الكفر والجحد والتلحيد. فانتم ايها الجحدة
لم تتحققوا وجوب ظهور التوحيد. فاين لكم ايها الهلكة
بالوصول الى الفوز بمعاني التنزيه والتجريد. ومن رد ظهور
التوحيد وقام على اهل الحق في شروط القيامة. فهو
احسن منزلة من اهل التقصير الذين لم ترق عقولهم الى
التوحيد ووقفوا عند منزلة الامامة. وانا اقول ان
طلب التوحيد فريضة على المؤمنين العارفين. والفضيلة

القصوى والشرف الأطول قبول أمر إله العالمين • ثم قال
بعد فرض معرفته • وتعيين اسمه وصفته • ومن عرف ذلك
فالفرض عليه معرفة الآمر الناهي وأن له آمرا وناهيا وأنه
عدل لا يجور ولا يكلف نفسا إلا وسعها وطاقتها •
فقد فرض معرفة الآمر الناهي وعرفنا أنه الإمام الذي
قام بدعوة التوحيد • وأعلمنا أنه قابل لأمر الباري ونهيه
جلت آلاؤه آمر بالتقديس والتمجيد • وقد أشبعت المعنى
في الرد على هذه الفرقة في رسالة التنبيه • وشرحت هذا
الفصل والذي يتلوه من ذكر إظهار المذاهب وفهمه
من أذعن لحقيقة التوحيد والتأليه • وإنما ذكرنا هذه
الجذاذة عظة لمن آثر الخروج من خطة أهل الإلحاد
والتشبيه ::: فليعلم هؤلاء السهوة أن الآمر الناهي هو
إمام الموحدين • القائم في الأدوار وهو أمر إله العالمين •



وهو الذي قام بأمر الباري بكشف التوحيد وأمر به
من أطاعه وقبل أمره من الموحدين المحقين • اتباعا لما خرج
به السجل المكرم • عن الأمر العالي الشريف المعظم • في تخيير
العالم في مذاهبهم • وكشف نحلهم وعقائدهم • وهذا
هو أوضح دليلا وأوضح برهانا • لمن سدق في قوله إنه من أهل
التوحيد والإيمان • ومن تمرد عن قبول هذا الأمر ولجأ إلى
اللدد والإنكار • واعترض فيه واستكبر عنه فقد رد أمر
الباري وخرج من جملة الموحدين الأطهار • وهو أميطوا
عن نفوسكم موارد الخوف والنفار • وأزيحوا عنها فساد
التخيل والاستشعار • وتحققوا أن أمير المؤمنين قد أوقفكم
موقف التخيير • وكفاكم في اعتقاداتكم مؤونة التخفي
والتستير • ليخلص كل عامل منكم في العمل • ولا يركن في
العدول عما يراه ويدين به إلى الأسباب الموانع والعلل • فقد

ضيقاً أمير المؤمنين عذره في ذلك بتبليغه إياه كنه مراده ٠
وحضه على إظهار اعتقاده ٠ ثم كان بعد قراءة هذا السجل
الكريم ٠ ما انتشر بأمر الباري تعالى من إذاعة التوحيد
والدين القويم ٠ فمن أظهر عقيدته كما أمره مولاه وأطاعه
ورضي بحكمه وقضاه ٠ ولم يرتاب بما أمر به في دينه
ودنياه أظهر مذهبه على رؤوس الأشهاد وكشف ما أمر
بكشفه على رغم أنوف أهل الردة الخونة الأضداد ٠ وأشهر
دينه طاعة وتسليماً للأمر الناهي في أقطار الأرض وآفاق البلاد ٠
فأجاب أهل الطاعة وأقبلوا إلى داعي الحق مسارعين ٠
وأمر المولى تعالى جبروته بإيضاح دعوة التوحيد وبثها في
أعظم موضع في الفسطاط ٠ وأمر بالإخلاء لعبده ووليه دار
الأنماط ٠ ونادى المنادي بتجريد التوحيد والصدق ٠ وأقبل من
الآفاق إلى الدعوة الهادية من تاتسم بدين التوحيد وقبل أمر الله

الخلق

فمن أظهر عقيدته الفضل
هذا الفصل آخر السجلات وليها السرور
لأن الباري تعالى
بعد
تجرد ونشر ٠ وبيان الإمام
ذلك للقائم الحق لأن الإمام
إليه أعظم موضع جامع عمرو
ابن العاص وقيل الجامع
دار الأنماط قيل
الصحن وقيل مسجد
حواليه



الخلق ٠ وأخذ ميثاق التوحيد بها على من رغب في دين الحق ٠
ورفعت أحكام القضاة وقبضت أيادي أصحاب الشرط وجميع
الأيادي السلطانية عمن أجاب دعوة القائم الهادي ٠ ورفع
قدرهم عن أحكام الشرع وقطع الميثاق الرق وأزاله عن
مماليك الدين فهل أعظم من هذه النعم والأيادي ٠ فيا أهل
الدين أيكون أعظم من هذا الأمر العالي وإشهاره للخاص والعام
بشهادة الولي والعادي ٠ لتحقيق دعوة التوحيد وتعيين القائم
بها وبث حكمته في الآفاق شفاء لقلب ذي السغب الصادي ٠
إذ عالم الطاعة مفطورون على طاعة الإمام ٠ وفي جبلاتهم
التهيؤ والاستعداد لهذه الأيام ٠ فهم لحكمته مصدقون ٠
ولعهده راعون ٠ ولميثاقه موفون ٠ ولحدوده حافظون ٠ وبالشهرة
إليه داعون ٠ قد سلموا إليه أنفسهم وأرواحهم ٠ فكيف
يجزعون على الأجسام الفانية وفي تحليلها فرجهم وصلاحهم

الشرع على بعض أعوان السلطان
وأعوان نزع أيديهم ومن يليهم
الرق بحل الشرع والعتق
بحل دعوة التوحيد

اَوْ يَأْسُونَ عَلَى قَذْفِ الْفَاسِقِينَ ۝ وَمَا صَنَعَتْهُ اَيْدِي الْعَا
صِينَ ۝ وَالْعَدْلُ يُوجِبُ الطَّاعَةَ لِلْإِمَامِ الْعَدْلِ عَلَى مَا
سَاءَ وَسَرَّ ۝ وَنَفَعَ وَضَرَّ ۝ وَالْبَارِي جَلَّتْ آلَاؤُهُ عَادِلٌ غَيْرُ
جَائِرٍ ۝ وَقَدْ كَانَتْ عُقُوبَتُهُ لِلْأَنَامِ فِي دَوْرِ السَّتْرِ بَعْدَ عَدْلِهِ
عَلَى مَا فِي الْقُلُوبِ وَمَكْنُونِ الضَّمَائِرِ ۝ وَهَذَا الْوَقْتُ فَهُوَ دَوْرُ
الْقِيَامَةِ وَفِيهِ كَشْفُ الْمَذَاهِبِ شَاءَ الْعَوَالِمُ ذَلِكَ اَمْ
اَبَوْهُ وَاظْهَارُ السَّرَائِرِ ۝ وَلَوْ تَأَخَّرَ كَشْفُ التَّوْحِيدِ مَا
تَأَخَّرَ مِنَ الْمُدَدِ وَالْأَزْمَانِ ۝ لَمْ يَكُنْ بُدًّا لِأَهْلِ الْخِلَافِ
وَالتَّقْصِيرِ وَالْعِصْيَانِ ۝ مِنَ الْقِيَامِ عَلَى اَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالتَّصْدِيقِ
وَالْإِيقَانِ ۝ لِأَنَّهُ الْفِطْرُ الَّذِي كَانُوا الْأُمَمُ بِهِ يُوعَدُونَ ۝ وَعَنِ
الْقِيَامِ بِطَاعَةِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِهِ يُسْأَلُونَ ۝ كَمَا حَقَّقَ ذَلِكَ
الْمَجْلِسُ الثَّالِثُ مِنَ الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ لِأَهْلِ الْحِفْظِ وَالْخُبْرِ ۝
الَّذِي عَمُوا عَنْهُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ اَهْلُ الْجَحْدِ وَالْكُفْرِ وَهُوَ



اِذْنُ يَوْمِ الْفِطْرِ عَلَى صَاحِبِ الْكَشْفِ وَقَبْلَ الظُّهْرِ وَقْتَ
غَيْبَتِهِ ۝ وَالْآنَ لِلنُّجَبَاءِ اَنْ يُقِيمُوا الدَّعْوَةَ بِاسْمِهِ لِمَنْ وَفَّقَهُ
اللهُ لِذَلِكَ مِنْ بَرِيَّتِهِ ۝ وَبَعْدَ الظُّهْرِ بَعْدَ ظُهُورِهِ ۝ فَصَارَتْ
وَاجِبَةً عَلَى الْمُجِيبِ فِي وَقْتِ الْغَيْبَةِ فِي فِدَاءِ النَّفْسِ مَقْبُولَةً
مِنْهُ ۝ وَمَنْ اَجَابَ بَعْدَ ظُهُورِهِ وَقَفَ فَكَانَّهُ وَقَرْتَ بَعْدَ
الْفَتْحِ لَهُ اِذَا اسْتَحَقَّ بِمِثْلِ الْاُضْحِيَةِ عَيْنَهُ ۝ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا
اِيمَانُهَا اِنْ لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِي اِيمَانِهَا
خَيْرًا ۝ عَلَى مَعْنَيَيْنِ تَأْوِيلِيَّةٍ فِي فَوَاتِ الْفِطْرِ وَضَرْبِ
التَّطْهِيرِ ۝ وَتَرْكِ قَبُولِ الْاَعْمَالِ عِنْدَ ظُهُورِ الْقَائِمِ وَوُجُوبِ
التَّغْيِيرِ ۝ فَقَدْ حَقَّقَ الْمَجْلِسُ الْمُكَرَّمُ اَنَّ يَوْمَ الْفِطْرِ
عَلَى صَاحِبِ الْكَشْفِ ۝ اَفَتَقُولُونَ يَا اَهْلَ الْعَدْلِ وَوَفَاءِ
الذِّمَمِ ۝ اِنَّ الْبَارِي مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ هُوَ صَاحِبُ
الْكَشْفِ وَالْفِطْرِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَتَنَزَّهَ عَنْ هَذَا التَّحْدِيدِ

المؤذن للعمى والصمم. بل هو عبده الإمام القائم الهادي
الذي امره الباري باخذ الميثاق والتوحيد على جميع الأمم.
وجاهر بالتوحيد وباين به جميع الخلق واخرجهم الى
الوجود من العدم. وقوله والآن للنجباء ان يقيمون الدعوة
باسمه لمن وفقه الله لذلك من بريته. افتقولون يا اهل
التصفة ان النجباء يقيمون الدعوة بغير واسطة ام تقولون
ان الباري تعالى يقيم دعوة التوحيد بهويته. فان اعتقدتم
هذا القول فقد جعلتموه واسطة يقيم الدعوة لمن هو اعلى
منه تعالى وتنزه عن هذا الشرك المباين للحق بكليته.
بل جل مجده وتقدس عن الاضافة اليه وتنزه عن تحديده
وصفته. فقد رددتم في جميع عقائدكم حقائق
الدين. وعدلتم عن الحق وجرتم على من قبل امر البار اله
العالمين. ولم توقنوا وكذبتم بما امر به في المجالس





المكرمة التي هي حجة على المرقة الجاحدين. وقد مضى
الفطر وقام به الإمام الهادي كما هو في هذا المجلس المكرم
عند كثير من هذه الطائفة مكتوب. ولا بد من
ورود يوم النحر للامم الجاحدة اذ هو الحق الموجوب.
ونحن نشفعه بما ثبت في فصول دعائم الإسلام من ذكر
الميثاق. وتعيين بلس من آل امره الى النكث والارتداد
والجحد والنفاق. وهو يوم التروية وخروج الناس الى منى
وفيه يرتوي الحجيج من الماء ويتزودوا عليه بعد عدمه في
طريقهم وتروى بها انعامهم. ومثله مثل الإمام السابع
مولانا المعز سلام الله على ذكره الذي كملت فيه الحكمة
وروى العالم بالعلم ظاهرا وباطنا. وهو الذي يولد لولده
خاتم الأئمة قائم القيامة صاحب الميثاق. فيا اهل
الثقة والتوحيد. ويا شيوخ التنزيه والتجريد. اتقولون

يوم التروية هو اليوم الثا[من]
من شهر ذي الحجة يخرجون الناس
من مكة الى منى
وروى العالم بالعلم ظاهرا
ظاهرا بتبيين علم الشريعة وال...
الاسلامي وعلم الافلاك وا...
وباطنا بتبيين وتعليم للعبيد...
الرموز في الشريعة وتاو...
دعائم الاسلام وما شاك[ل]
ذلك مما يجهله العقول

إن الباري ولد أم والد أم تقولون إنه إله منزه واحد.
فلا تغفلوا عن تأمل الحق فيخرجكم السهو والبله إلى الارتداد
والنفاق. واعلموا انما جرت هذه العبارة عنه بالولد والوالد
وقائم القيامة وصاحب الميثاق. فهو كناية له من
حيث العالم بالمعبود عن العبد. إذ كان الباري منزها عن
الفعل والصفة والنعت والحد. وإنما كانت هذه العبارة
جائزة في دور الستر وظهور الباري تعالى باسم الإمام.
وهذا أعظم دليلا وأوكد برهانا على شرف هذا الاسم
ومعناه وتعيينه بالإجلال والإعظام. فانتبهوا أيها
السهوة من هذه المتيهة العمية. ولا تمادوا في الغي
بعد الحق كفعل الجاهلية الأولية. فالباري يعجل فرج
أوليائه المستضعفين بقائم الحق وليه. ويديلهم من أعدائهم
وعدوه. وبعد يوم التروية يوم عرفة وفيه يكون الوقوف

بجبال



بجبال عرفة لانتظار الرحمة والفرج للمؤمنين. وهو مثل
الإمام الذي يكون بين يدي القائم مولانا العزيز على ذكره
السلام. ومنه ينتظرون قيام القائم سلام الله على ذكره
بالفرج للمؤمنين. ثم نشفعه بتأويل يوم النحر وهو
يوم الحج الأكبر والتضحية وفيه يستقر الناس بمنى وتراق
فيه الدماء. وهو مثل لخاتم الأيمة عبد مولانا الحاكم
سلام الله على ذكره وفي وقته تنحر المخالفين. وتشمل
الرحمة لجميع المؤمنين. وجميع ما يجري من هذه
الألفاظ المقدم ذكرها انما كانت جائزة في دور الستر.
وانما حين ظهر تعالى بالإلهية فقد عرف حقيقتها من سلم
للنهي والأمر. وقد وصلت هذه الفصول إلى كافة من
ينتسب إلى الدين وتذاكروا فيها وبها جماعة المؤمنين.
وتكررت على أسماعهم بالمغرب وظهرت ببلد الفسطاط

مدة هذا الزمن والسنين. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
وأنكروه فلعنة الله على الكافرين. فما ازدادوا بها الخبث
أعمالهم الأعمى في البصائر والأبصار ورجوعا إلى
القهقرى وقياما على المحقين الأطهار. فهم بهذا الفعل
الذميم أنجس الأنجاس وأشر الأشرار والعدل هو الذي
أوجب إظهار عقائد هؤلاء الملبسين. وتعيين ما يظهره
عالم النجس وأهل التقصير والمرتدين من الكذب على أهل
الحق والنفاق. والفتك بأولياء الدين والنكث على الله
ووليه والإباق. كي يفرق قبل القيامة بين المقر والجاحد.
وليتميز الولي الطائع من الشاك المعاند ليكون عقابه
جلت آلاؤه على بروز الأعمال. وتعيين الجنايات من
أهل الإفك والضلال وأيضا لو لم تتم الدعوة بإظهار
التوحيد كيف كان يعرف الكافر العاصي من





المقر الطائع. وكيف يتبين الخبيث المرتد من الولي
المشائع. وقد سئل الإمام اليه التسليم ومنه
السلام. عن الساعة متى تقوم. فقال إذا الزيبق في العالم
شر مكمن أو يظهر. وإنما تقوم الساعة على شر الأمم بخير
الأمم وأشرف وأطهر. أولئك أعراف الحق سادات
الأمم. الرافعون الحق على كل منار وعلم الآخذون
بثار أهل التوحيد. المقيمون الحد بأمر الإمام العدل قائم
الحق على أهل الشك والكفر والتلحيد. جزاء لارتكابهم
من الموحدين العظائم (الكبائر). واستحلالهم منهم الكبائر
والمآثم. جراءة على الباري تعالى فيما أمر به من التوحيد
وكشف نقابه وانتهاك المحارم ووفاء بذمم الإبليس
وشياطينه وأترابه (أقرانه) الذين اعتقدوا بإبليس إمامة الباري
وزعموا أنهم يوحدوه. فجعلوه من جهة عبدا مفيدا

مزبوباً ومن جهة أخرى على قولهم ينزهوه ويعبدوه .
فكيف تصح عقيدة هؤلاء الخونة الأدعياء . أو تثبت في
الحق قاعدة لهذه الجماعة الهلكة الأشقياء . إذا الحق
الذي يعتقده أهل العلم والتوحيد والدين . أن الإمام
سلام الله على ذكره هو الممد والمؤيد للحجة وحدوده
المنصوبين . وهو الدال لكافتهم إلى توحيد رب
العالمين . وهم الممدون لدعاة الجزائر والأقاليم المتفر
قين . فإن اعتقدت هذه الطائفة التائهة أن الباري
تنزه وتعالى هو الممد والمؤيد للحجج والدعاة والحدود . فقد
ألحدوا فيه وفي حدوده وأشركوا بين العبد والمعبود .
وإن أقروا بعد فسحقاً لإفكهم أنه إله مقدس منزه عن
الحد والمحدود . فلا بد من إثبات الإمام العدل صاحب
الميثاق الدال على التوحيد والتنزيه وحقيقة الوجود .



الأشهاد هم الموحدون الذين قتلوا في محنة الدجال ومعنى الأشهاد القتلى في سبيل الله



الآخذ بثأر أوليائه الممتحنين الركع السجود . من آل السفه
والفسق والجهل والجحود ؞ الذين رفعوا بالبلس رؤوس
الأشهاد على رؤوس الرماح . وسقوهم بالجور والظلم
كأس الذباح . مع من أغرقوا في البحار . وأحرقوهم
بلهيب النار . وذروهم في الرياح . وقتلوا الجم الغفير
بسيوف الأضداد . بعد سبي النسوان والأولاد . وقطع
قلوبهم والأكباد . وتعليق رؤوس الرجال الموحدين في
أعناق أخواتهم وبناتهم . وذبح الأطفال الرضع في حجور
أمهاتهم . فلم يرعوا الأحد في الله إلاً ولا ذمة فيرحموا
صغيراً لصبوته وصغره . ولم يعفوا عن كبير لشيوخيته
وهرمه وكبره . بل أجروهم على حد السيوف قتلاً
وصلباً . وفي الشوارع شقاً لبطونهم وجراً بأرجلهم وسحباً .
ولأموالهم وذراريهم سبياً ونهباً . فالآ أجرموهم أيها الظلمة

فيما اعتقدتموه باخذ الجزية منهم مجرى الفريقين النصارى
واليهود. وتفكرتم فيما امر الباري باخذه عليكم في
حفظ اوليائه قبل الغيبة من المواثيق والعهود. بل ذبحتموهم
كما تذبح الجزر والغنم. عداوة لله ووفاء للفراعنة
بالذمم. فالى الباري تعالى والى وليه المستغاث والمشتكى.
والى رحمته المفزع والملجأ. فما اجري الى مثل هذا الكفر
بعد الانذار والتخويف امة من الامم. ولا سمع بمثل هذه
الفادحة في العرب والعجم. هذا بعد الفطر واشهار دين
التوحيد. وبعد نظرهم فيما يظهره الباري تعالى واقامة
الحجة على الامم بامر امام الزمان باخذ المواثيق على اهل الطاعة
بالتنزيه والتجريد. وبعد فتح باب الدعوة بالفسطاط
وحضور الجم الغفير لسماع حكمة التقديس والتمجيد
نكثوا بعد سماع هذه الحكم واقامة عظائم الحجج كما فعل





اتباع الابليس من قبلهم. فوا اسفاه على اهل الحق وعلى
التخلف من بعدهم. ووالهفاه حسرة واستوجاعا لفقدهم
. هذا من حيث التخليق وبث الصدور في الاجسام.
وحق الباري عندنا وعدله يوجب اخذهم بثار انفسهم من
اولاد السفاح والحرام. فان قال احد من الشاكين
المعترضين. او بعض من تمرد عن الحق طاعة لابليس
اللعين. لو كان حقا ما اعتقدتموه. او كان صدقا
ما شهرتموه واذعتموه. لكفاكم الاله الذي وحدتموه.
ولعصمكم من اذية من خان وكفر. ولمنع منكم من نكث
عهده وميثاقه وغدر. يقال له ان كان من جملة من
ينتسب الى الدين. وسمى نفسه من المؤمنين الطائعين.
ان الحجة قد ثبتت عليه فيما تقدم من الامر العالي من
اظهار المذاهب. وعرف بالطاعة وقبول الامر والصبر

على المحق الصادق من الناكث الكاذب. وان كان من اهل
امة او ملة من الملل. او فرقة او طائفة من اهل الكلام
والجدل يقال له لو عصموا المحقون فيما اظهروه. وقاموا
به من الحق والتوحيد واشهروه. واعفيوا من اذية
المبطلين. ومكائد الاضداد المتغلبين. لصار المبطل
بالجبر محقا لنظره الى عصمة الموحدين. وكفايتهم
وامتداد ايديهم والسنتهم بالبطش والقول وغلبة الحق
للخلق اجمعين. فكانت تلتبس حينئذ الامور. ولا يعرف
الطائع من الناكث الكفور. ويكونوا مجبورين والعقاب
مرفوع عن المكره والمجبور. وبهذا ايضا قام العدل والحجة
بالغيبة فيما يظهر على الخليقة. ليعرف الموحد الطائع من
الشاك الناكث بالحقيقة. لانه لو لم تكن الغيبة فيما
يظهر واقامة الحجة بالاستتار. وداموا الخلق على ما كانوا





عليه من علو الكلمة وقوة اليد على المخالفين والاستظهار.
لاجاب المخالفون من هذه الامة وجميع اهل الشرع
المتباينة في الاديان. خيفة من غلبة السيف وقوة الحق
الزائد على الفضل والرجحان. فيكون الله وحاشاه قد
ظلم الخلق ولبس الامور على الامم. فيتساوى في قول
الحق اهل الدين والعدل واشباه البقر والغنم. فلا يفرق
بينهم ويتساوى الخلق ويبطل التفاضل الذي هو في الثواب
والعقاب العدل والحكم. ويكونوا الامم سدى
مظلومين مهملين. وتبطل حكمة الباري تعالى على
قول المرتدين والمكذبين والمخترصين. اما تتاملوا هذا القول
الفصل يا اهل النظر في مباني الاديان. وتحققوا ان
المجالس المكرمة انما كانت مقيمة الحجة على العوالم بحكمها
ومشيرة الى اظهار التوحيد ومعرفة العالم قيام القائم

إمام الزمان. لأن بظهور القائم عبد مولانا ودعوته إلى التوحيد. تنزه الباري وتعالى مولانا عما يشار إليه ويعبّر بالقول واللفظ عن منزلة عبده الإمام. وهذا هو العدل اللازم بالبرهان لأهل التحقيق والإيقان والإستسلام. فقد صحّ أمر الباري تعالى لعبده قائم الحق بإشهار التوحيد المخرج إلى الوجود من الجهل والإعدام. وأيضاً لو لم يلحق الموحدين ما يوجب الإحتساب والرضى. والصبر على المحن ومحتوم القضاء. لما فضلوا في يوم القيامة على البشر. ولم تكن طاعتهم مذكورة في التواريخ والسير. فباختيار الأمم للجحد والإنكار يعاقبون. وباختيار أهل الحق الطاعة والصبر على المحن يثابون. فالطائفتان متهيئتان للإختيار. غير مثابين ولا معاقبين بالإكراه والإجبار. ولم يكن غرضنا مصروفاً إلى الرد على جميع المذاهب والنحل. لأن قد أفردنا

في التواريخ والسير كما يحكى عن هابيل ويحيى وزكريا ويعقوب ويوسف وأيوب وغيرهم





الرد على كل أمة وفرقة بما يقطع أوصالهم ويهتك أستارهم من براهين الحق وفواصل قوانين الجدل. وذلك بمنة مولاي الإمام الهادي القائم بأمر الباري العال لأمره علة العلل. وإنما أردنا بهذه الجذاذة ذكر من انتسب إلى الدين وما أجروا إليه من الردة وعظيم الزلل. وفعلهم ما فعلته الأمم المختلفة المتباينة. واختلاطهم بالفرق المذمومة النجسة المتلاعنة. وتحملهم من أولياء الحق الوزر واصطلاحهم عليهم مع الأبالسة والفراعنة. وتتبعهم إلى اليوم دون الأمم لأولياء الدين بالقذف والغمز والسب. واختلاقهم على أهل الطهارة الفحشاء بالزور والكذب. فقد زادوا في النكث والسفه على أهل الخلاف والنصب. واستحلوا من الموحدين أضعاف ما زعموا أنه فعل بأهل المشرق في بلد الشرق وأهل المغرب

المتلاعنة يعني كل فرقة تلعن الاخرى كما قيل يلعنون بعضهم بعضاً

في بلد الغرب. فأين تسميتهم لأنفسهم بالموحدين المهاجرين.
وأين قولهم إنهم أخرجوا من ديارهم بعد القتل والزعج
هاربين. فهل يجوز في علمهم وما حفظوه أن ينتسب إلى
الجور والظلم إلا من شك في الحق وارتد ونكث وقام على
الموحدين. وباين بالسب والقذف للقائم بالتوحيد بأمر
الباري على رؤس الأشهاد. وحضور الجم الغفير وسماعهم
ما يظهر في المشهد كم جاءكم من المواثيق والعهود إقامة
الحجة على أهل الردة والعناد. فبهذا نطقت صحف الحكمة
ومؤلفات الأسفار باجتماع فرق الشك والكفر والإلحاد
والإصرار على قتل الفرقة الواحدة الناجية آل التوحيد
والتنزيه والتأليه والإقرار. لظنون تخترصها هذه الفرقة
على أهل الدين. ومكائد يظنونها في نفوسهم للموحدين.
لما نظروا أهل الحق إلى ما عميت عنه بصائرهم واحتجب



عن الأبصار. وتحققوا ما أنجمت عنه هذه الطائفة
المهينة باللدد والإنكار. وردهم لمجلس الستين عنودًا
للحق بالبهت والاستكبار. وما ثبت في مجلس الثلثين
دحضًا لباطلهم بالحق الجلي. وأنهما عبدان متساويان
مستخدمان تحت طاعة المولى الإله الحاكم المنزه العلي.
فيا أهل العدل كيف يقع خلاف المعاند للجاحد
للشائع الولي. فيما جعل الله بينهما من الامتزاج والقوة
بين النبي والوصي. ولا منفرد بالوحدانية غير خالق
المزدوجات الداجي سبعًا مهادًا. والرافع عليها عمدًا
شدادًا. فيا أهل العدل تفكروا فيما جعل الله بينهما
أعني النبي والوصي من المساواة والامتزاج. واجعلوا الرضى
والتسليم للمنفرد بالوحدانية خالق الأفراد والأزواج.
واستنضوا بأنوار معالم قائم القيامة ومن ينتسب إلى الدين

مِنْ ظُلْمَةِ هٰذِهِ الْفَتْرَةِ بِالْقَمَرِ الْمُنِيرِ وَالسِّرَاجِ الْوَهَّاجِ ۔
مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقُولَ كُلُّ نَفْسٍ وَاحَسْرَتَاهُ عَلَىٰ مَا فَرَّطَتْ
فِي سَبَبِ الدِّينِ وَحَقِيقَةِ الْمِعْرَاجِ ۔ اَللّٰهُمَّ سَهِّلِ الْحَقَّ
لِمَنْ تَنَبَّهَ بِالْوَعْظِ وَسَدِّدْ لِاَهْلِهِ وَمُبْتَغِيهِ ۔ وَاَلْهِمِ الصَّبْرَ
لِاَهْلِ الْحَقِّ عَلَىٰ هَرْجِ الشَّيْطَانِ وَمُتَّبِعِيهِ ۔ وَمِنَ السَّابِعِ
مِمَّا قَرَاَهُ مَالِكُ ابْنُ سَعِيدٍ مِمَّا بُنِيَ عَلَى الْوَعْظِ وَالزَّجْرِ
وَالتَّهْدِيدِ ۔ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامَ الْحَذَرُ
يَنْجَعُ ۔ وَالطَّاعَةُ تَنْفَعُ ۔ وَالظَّاهِرُ يُقْبَلُ فَيُثَابُ عَلَيْهِ ۔
وَالْبَاطِنُ مَوْجُودٌ لِمَنْ طَلَبَهُ وَرَغِبَ اِلَيْهِ ۔ اِذْ اَنْتُمْ بَيْنَ
بَاطِنٍ يَظْهَرُ ۔ وَحِكْمَةٍ اُخْرَىٰ يُشَارُ اِلَيْهَا وَتُسْتَرُ ۔
فَيَا اَهْلَ الْعَدْلِ اَمَا شَاهَدْتُمُ الْبَاطِنَ قَدِ انْكَشَفَ
وَظَهَرَ ۔ وَقَامَ بِحِكْمَةِ التَّوْحِيدِ وَكَشْفِ الْبَاطِنِ مَنْ
اُمِرَ بِاَخْذِ الْمِيثَاقِ عَلَى الْاُمَمِ وَبَعْدَ ذٰلِكَ اسْتَتَرَ ۔ فَهَلْ

يكون



يَكُونُ اَعْظَمَ مِنْ قِيَامِ هٰذِهِ الْحُجَّةِ عَلَىٰ مَنْ كَفَرَ الْحَقَّ
وَنَكَثَ وَغَدَرَ ۔ وَمِنَ السَّابِعِ اَيْضًا دَحْضًا لِبَاطِلِ مَنْ
مَرَقَ عَنِ الْحَقِّ وَمِنَ الْحِكْمَةِ تَعَرَّىٰ ۔ فَاعْمَلُوا بِالظَّاهِرِ
مَا دَامَ نَفْعُهُ مُسْتَمِرًّا ۔ وَحُكْمُهُ مُسْتَقِرًّا ۔ وَاطْلُبُوا الْبَاطِنَ
مَا دَامَ مُشَارًا اِلَىٰ مَسْتُورِهِ الْخَفِيِّ ۔ وَطَالِبُهُ عِنْدَ اللّٰهِ بِعَيْنِ
الطَّائِعِ الْمَرْضِيِّ ۔ وَالْعَمَلُ بِهِمَا مَقْبُولٌ ۔ وَالثَّوَابُ عَلَيْهِمَا
مَأْمُولٌ ۔ حَتَّىٰ يَقُومَ بِالتَّوْحِيدِ آخِرُ قَائِمٍ مِنَ الْاَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ
الْمَهْدِيِّينَ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ الْقِيَامَةِ ۔ وَاِلَيْهِ انْتَهَتْ اَدْوَارُ
الْاِمَامَةِ ۔ فَيَكْشِفُ الْبَاطِنَ كُلَّهُ ۔ وَيَفُوزُ بِالْعَمَلِ مَنْ
قَدَّمَهُ ۔ وَيَنْدَمُ عَلَيْهِ مَنْ ضَيَّعَهُ ۔ وَيَهُمُّ بِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُ ۔
فَيَا اَهْلَ النَّصَفَةِ اَلَيْسَ قَدْ اُمِرْنَا فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي بِطَلَبَةِ
الْبَاطِنِ مَا دَامَ مُشَارًا اِلَىٰ مَسْتُورِهِ الْخَفِيِّ ۔ وَطَالِبُهُ عِنْدَ
اللّٰهِ بِعَيْنِ الطَّائِعِ الْمَرْضِيِّ ۔ فَقَدْ عَرَّفَنَا وَاَقَامَ الْحُجَّةَ عَلَيْنَا

أنَّ طالبه بعد كشف التوحيد الذي هو كان المستور
الخفي. أنه يكون بعد الكشف غير الطائع المرضي.
وعرفنا أن العمل بالظاهر والباطن بعد الكشف غير مقبول
والثواب عليهما غير مأمول. إذ قام بالتوحيد آخر قائم
من الأئمة الطاهرين المهديين. وعرفنا أن صاحب الكشف
هو صاحب القيامة. وإليه انتهت أدوار الإمامة. الذي ظهر
فيها للعالم بالإلهية والتوحيد. وأنه قد فرغ الدور الذي
تسمى فيه بالإمام لفراغ زمن الشرك والتلحيد. وأن
الإمام هو عبده الذي كشف بعلمه الباطن كله. ودعا
الخلق إلى حقيقية التنزيه والتجريد. وعن قليل يفوز بالعمل
من قدمه وقبل الحق وأطاع قائم القيامة. ويندم عليه
من تخلف عنه وضيعه ويهم به بعد قيام القائم فلا
يستطيعه ولا يقبل منه لرده للحق ووليه ونقض ذمامه.

الأئمة الطاهرين القائم والمنصور
والمعز والعزيز
زمن الشرك والتلحيد جميع
زمن الشرك لعدم انكشاف توحيد
الرب تعالى فيه

فهذه



والأذان مثنى مثنى يعني إذا قال المؤذن الله أكبر يعيد هاهنا ثنيا والمعنى آخر من
الأئمة القائم والمنصور والقائم جاء من
والعزيز فلما غاب القائم جاء من بعده خلف وهو المنصور جاء من بعده خلف
بعده خلف وهو المعز وكذلك البقية على هذا
غاب المنصور وهو المعز الترتيب تمام الأدوار يعني أدوار الإمامة
من القائم العزيز

فهذه فصول للمسترشدين وأهل الإيمان. وهذا فصل
من المجلس العاشر من البيان. والأذان مثنى مثنى دليل على
أنه كلما مضى سلف. من الأئمة صلوات الله عليهم
قام من بعده خلف. والقائم عليه السلام لا يقوم بعده
غيره لأنه تمام الأدوار ونهايتها: ومن المجلس العاشر
من المائة الثانية مما قرأه عبد العزيز والوسطى منهن أعني
صلاة العصر هي التي لا نافلة بعدها المتطوع زائد في عمله.
أخبر أن القائم منه على جميعهم لقيام الساعة عليه لا
خلف له لانقطاع أمر الدنيا يكون من نسله. ومن وفى
بما أمره الله به أمن عذابه لتنزيهه عما ألفه العالم من
الأحوال الدنيونية. فيا أهل الفهم إنما قطع أمر الدنيا
لظهوره للعالم بالإلهية. وأمر بكشف التوحيد وتنزه
عن الزوج والولد والوالد بالكلية. لأن الدنيا إنما كان

والعصر وسطى بين الخمس لأن قبلها الاثنين
من الصلوات الخمس والظهر والصبح
نهارية وبعدها المغرب والعشاء
ليلية بعد ما هو
آخر فالحكم بلفظة آخر هو
للحاكم تعالى والعزيز سلمان الفارسي
صلى الله عليه والقائم زمنا مقام
الحاكم تعالى بأمره
لانقطاع أمر الدنيا هو
ما كان متعلقا به من الزوجة
والولد والوالد

مثلها مثل ظواهر الأمور. والآخرة فهي على الباطن
والتوحيد فهو باطن الباطن الذي كان بالحقيقة المستور
فعرف العالم أن لا خلف له ثم حذر العالم ممن تعدى
أمره وعرفهم بأهل الطاعة والنجابة. فقال ومن وفى
بما أمره الله به أمن عذابه. لتنزيهه عما ألفوه العالم
من الأحوال الدنيوية. فيا أهل العدل افهموا هذا
المقال. ولا يميلن بكم الهوى والجور والظلم إلى
التفريط والضلال. واغتنموا زمنا تقبل فيه الإقالة
لمن استقال. وانصفوا نفوسكم في هذا القول والفعل
ولا تخرجوا إلى اللدد والبهت عن الحق والعدل. فمن ظلم
نفسه فهو أحرى أن يجور على العالمين. ومن حاد عن
الحق فما أحسن إذ غبن عقله وهو ينظر والله لا يهدي
كيد الخائنين. فإن كان لكم عقول فاطلبوا الحق

واغتنموا



واغتنموا مهل الزمان. ونزهوا الباري عن الولد والوالد
وسدقوا الحكمة أن لا خلف له تكونوا من أهل
التحقيق والإيقان. والحكمة المتقدمة فقد حققت
هذه المعاني وقطعت معاذير أهل الشك والنكث
والطغيان. وأيضا ما يؤيد ذلك ويثبته علم الكافة أن
مولانا سلام الله على ذكره حظر على الأمم أن يقول
واحد منهم وآبائه الأكرمين. ولم يخالف هذا الأمر
إلا من باين بالردة والخروج عن الدين. ونهى أن يكتب
بذلك في السجلات. والرقاع وجميع المكاتبات. وقد
فهم ذلك جميع الناس ومن قبل ذلك كتب السجل
المشهور وأن عبد الرحيم خليفتي في حياتي وبعد
وفاتي يعني عبد الرحيم ابن إلياس ومن قبل ذلك
جعله ولي عهد المسلمين. كما جعل العباس ابن شعيب

وليّ عهد المؤمنين. ومعنى القول بعد وفاتي ما ذكره في
سجله اعني وليّ عهد المسلمين. وهو هذا عهد امير
المؤمنين إليك قد وفاك حقه. وأدى إلى المؤمنين
شرطه. وطوقك الامانة. ولم يلبك ولا اياهم نصيحة
ولا اطرحها سآمة. وقوله وإن قوماً خصهم امير المؤمنين
بمثله فحقيقون بشكره. والثناء على ما بدأ لهم من
جميل نظره وشريف فكره. إذ كان قد فرغ باليهم
من حقيهم واستوجب بمنه عليهم محض شكرهم
فبيّن تعالى أنه قد وفى العالم قسطهم وأوجب عليهم
بمنه عليهم محض شكرهم. وكتب بخلافة وليّ عهد
المسلمين السجلات. وكتبا سمه بما ذكرناه في العهد
والسكة والطراز والخطبة وجميع المكاتبات. وهذا
هو أعظم النصوصات. وانه تعالى جعل هذا ولياً لعهد

المسلمين



المسلمين. وهذا ولياً لعهد المؤمنين. ولم يمتد لهما
الزمان. ولا كان لهما في هذا الوقت قدرة ولا إمكان
ان يقوما بحقوق الاسلام والايمان. وإنما عرفنا جلت
(في أول الاسلام محمد وعلي)
آلاؤه انهما اللذان كانا في القديم وليّ عهد المسلمين
ووليّ عهد المؤمنين. وإنما فرغ زمانهما وانقطع فعلهما
بظهور القائم الهادي وليّ ميثاق الموحدين. وذلك
تبيين ولطف لجميع الموحدين والموحدات. وتنزيه
للمولى تعالى وتقدس عن البنوة والابوة ودحض لما
تخترصه الأفاكون من نسبته إلى المركبات. وعلم ان
وليّ عهد المسلمين لا يتم له أمر لتمام أدوار الشرع
ونهايتها وظهور الكشف بالدور السعيد الجديد.
ولفراغ زمن التنزيل والتأويل وتعفية لزمن الكفر
والشرك والتلحيد. وإظهار ما كانت نفوس أهل الحقائق

المركبات هنا البنوة والابوة
والازواج والاولاد والامهات ودون
جملتها العهد والسكة والطراز
والخطبة والكتابات التي ذكرت
في اول الفصل

مُتَطَلِّعَةً اِلَيْهِ مِنَ التَّأْلِيهِ وَالتَّنْزِيهِ وَالتَّوْحِيدِ. وَهَذَا
فَهُوَ تَبْيِينٌ وَاِقَامَةُ الْحُجَّةِ وَاِيضَاحُ الْحَقِّ لِمَنْ لَمْ يَجُرْ عَلَى
نَفْسِهِ فِي الْحُكْمِ. وَخَرَجَ مِنْ جُمْلَةِ اَهْلِ الرِّدَّةِ وَالْجَحْدِ
وَالظُّلْمِ. كَمَا صَحَّحَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ الْوَاحِدُ وَالسَّبْعُونَ مِنَ
الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ. وَهُوَ كَثِيرٌ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ عِنْدَ اللهِ
وَعِنْدَهُمْ عَلَى حُلُولٍ مِنَ الْحَرَمِ وَقُرْبٍ مِنَ التَّرْبِيرِ. فَكَانُوا
الشُّهَدَاءَ بِالظُّلْمِ فِي غَدٍ عَلَيْهِمْ وَعَدَلَتْ بِهِمْ اَعْمَالُهُمْ
اِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ. فَهَذِهِ حَقَائِقُ الْحِكْمَةِ عِنْدَ
اَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْاِيمَانِ. وَجَوَاهِرُ الْعِلْمِ الْمُحَقَّقِ بِالدَّلَائِلِ
وَالْبُرْهَانِ. كَمَا جَاءَ فِي تَأْوِيلِ دَعَائِمِ الْاِسْلَامِ. وَمَا
شَنَّ اللهُ الْخَلْقَ بِاَجَلَّ مِنَ الْعِلْمِ. وَلَا طَهَّرَهُمْ بِاَكْثَرَ مِنْ
مُبَاعَدَةِ الظُّلْمِ. وَلَا هَدَاهُمْ فِيمَا يُرْمِزُ لَهُمْ اِلَّا بِالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
وَالنَّجْمِ. فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْاِيضَاحِ وَالْاِرْشَادِ وَالتَّبْيِينِ.





سِوَى الرَّدِّ لِاَمْرِ الْبَارِي تَعَالَى وَالْحَسَدِ لِاَهْلِ الْحَقِّ بِالْبَلْسِ
وَالْمُقَاوَمَةِ لِاَهْلِ الدِّينِ. اِذِ الْكَلَامُ الْجَزْلُ الْحَقُّ. وَالْبُرْهَانُ
الْقَاطِعُ السَّنْدَقُ اَنْ يُسْتَشْهَدَ عَلَى كُلِّ اُمَّةٍ وَفِرْقَةٍ بِمَا
يَعْتَقِدُوهُ. وَيُخَاطَبُوا بِمَا هُمْ مُشْتَهِرُونَ بِدِرَاسَتِهِ وَالتَّدَيُّنِ
بِهِ وَيَحْفَظُوهُ. وَعِنْدَ اَهْلِ النَّظَرِ وَعُلَمَاءِ الْحَقِّ وَاَهْلِ الْجَدَلِ
فِيمَا جَعَلُوهُ مِيزَانًا وَفَصْلًا لِلْقَوْلِ وَرَتَّبُوهُ. اِذْ كَانَ
الرَّدُّ عَلَى الْمِلَّةِ وَالْمَذْهَبِ مِنْ نُصُوصَاتِهِ وَنَسْخِ اُصُولِهِ.
مَعَ مَا يُؤَيِّدُهُ مِنْ بُرْهَانِ الْحَقِّ وَشَاهِدِ عَدْلِهِ. فَقَدْ فَلَجَتِ
الْحُجَّةُ عَلَى مُعْتَقِدِيهِ وَاَهْلِهِ. فَاِذَا عَرَضَ مِنْهُمْ مُعْتَرِضٌ
بَعْدَ ذِكْرِ نُصُوصَاتِ الْحَقِّ فَاِنَّمَا يُحَرِّكُهُ سُوءُ التَّمْيِيزِ
لِيُبَيِّنَ لِسَانُهُ عَنْ جَهْلِهِ. فَهَذِهِ الطَّائِفَةُ التَّائِهَةُ تَزْعُمُ
الوهية الأساس — الوهية الحاكم وتي حيده ومعرفته
بِنَاءً وَاللهُ مُوهِيهِ. وَتَجْحَدُ حَقًّا وَاللهُ مُثْبِتُهُ وَمُقَوِّيهِ.
وَمِمَّا ثَبَتَ فِي الْمَجْلِسِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ

ثمن

مِمَّا قَرَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ إِشَارَةً إِلَى التَّوْحِيدِ. وَدَلَالَةً إِلَى
الْحَقِّ لِلطَّائِعِ الرَّشِيدِ. وَهُوَ اسْتِمْرَارُ الْعَارِضِ فِيمَنْ وَجَّهَ
الِاخْتِيَارَ صَاحِبُ الْكَشْفِ. وَحَدُّ الِاخْتِبَارِ بِأَخْذِهِمْ
عَلَى الْعَرْضِ وَالْوَصْفِ. حَتَّى ظَهَرَ ثَلَثَةٌ مِنْ ذَوِي النَّجَابَةِ.
وَالْكَافِينَ عَنِ الْمُغَيَّبِ فِي الْخِلْفَةِ وَالنِّيَابَةِ. وَبَلَغُوا
النِّهَايَةَ فِي الْإِعْطَاءِ. وَجَعَلَ لَهُمْ فَكَّ مَنْ كَانَ مِنَ
الرُّبَطَاءِ. وَسَارُوا بِالْغَيْثِ مُتَوَجِّهِينَ. وَالرَّحْمَةَ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ مُقَدَّمِينَ. وَقَدْ شَاهَدُوا الْأُمَمَ قَوْلًا لِثَلَثَتِهِمْ.
وَسَمِعْتُمْ دَعْوَتَهُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ. وَأَحْصَوْا كَمَا
أُمِرُوا مَنْ زَكَا وَتَحَصَّلَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ لِمَوْلَاهُمُ الْحَكِيمِ
الْحَمِيدِ. بَعْدَ بَذْلِهِمْ لِلنُّفُوسِ الطَّاهِرَةِ وَالْأَجْسَامِ.
وَتَحَمُّلِهِمْ فِي خَلَاصِ الْأُمَمِ الْأُمُورَ الْعِظَامَ. وَمُجَاهَرَتِهِمْ
بِكَشْفِ التَّوْحِيدِ طَاعَةً لِلْبَارِي وَنُصُوصًا وَتَصْرِيحًا بِهِ





عَطْفًا عَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ. وَطَرْحًا لِأَنْفُسِهِمْ لِكَرِيمَةِ
دُونَ مَنْ دَعَوْهُ وَصَبْرًا عَلَى مَا رَأَيْتُمُوهُ مِنْ فِعْلِ الْغَاصِبِينَ
الطَّغَامِ. إِقَامَةً لِلْحُجَّةِ عَلَى الْأُمَمِ وَالْعَوَالِمِ. وَإِيضَاحَ الْمَحَجَّةِ
لِلطَّائِعِ الدَّيِّنِ الْعَالِمِ. فَأَيُّ فَلَجٍ عَلَيْكُمْ أَعْظَمُ. وَأَيُّ حُجَّةٍ
أَقْطَعُ لِلظُّهُورِ وَأَقْصَمُ. مِنَ الْفَلَجِ بِمَا تَعْرِفُونَهُ مِنْ هَذَا الدُّرِّ
الْمُنَظَّمِ. وَمِنَ الْمَجْلِسِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ. مِمَّا يُخْرِسُ
أَلْسِنَةَ الْمُبَاهِتِينَ. وَيَجُذُّ أَثْلَةَ الْمُعَانِدِينَ. وَهُوَ عِنْدَ
اسْتِقْرَارِ الدَّارِ بِالثَّلَثَةِ الْمُتَوَجِّهِينَ. كَشَفُوا مَا تَقَدَّمَ
الْعَمَلُ بِهِ وَأَحْصَوْا مَنْ زَكَا وَتَحَصَّلَ لِمَوْلَاهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
. وَزَادَ بِهِمْ مَا حَلَّ مِنَ الضِّيَاءِ وَالْإِشْرَاقِ. وَعَمِلُوا الْبَثَّ
فِي مُجَاهَرَتِهِمْ لِأَهْلِ النِّفَاقِ. وَأَقَامُوا عَلَى الِاسْتِيذَانِ إِلَى أَنْ
يَرِدَ إِلَيْهِمْ ظَاهِرُ الْأَمْرِ. وَمُتَقَدِّمُهُ بِمَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ وَيَثْلَجُ
الصَّدْرُ. وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْأَوَامِرُ الْعَالِيَةُ بِالْكَشْفِ.

وَالشَّهَادَةِ لَهُمْ بِمُجَاهَرَةِ أَهْلِ النِّفَاقِ وَالْخُلْفِ. وَأَنَّهُ جَعَلَ لَهُمْ فَكَّ مَنْ كَانَ الأَبَالِسَةُ قَدْ أَزَالُوهُ عَنِ الْحَقِّ وَرَبَطُوهُ. وَأَنَّهُمْ بَلَغُوا النِّهَايَةَ فِي إِعْطَاءِ الْحَقِّ لِأَهْلِهِ وَمَا مَنَعُوهُ. وَصَحَّتْ لَهُمْ شَهَادَةُ مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ أَنَّهُمْ بِاخْتِيَارِهِ وَأَمْرِهِ أَذَاعُوا الْحَقَّ مِنْ تَوْحِيدِهِ وَكَشَفُوهُ. فَيَا أَهْلَ الرِّدَّةِ وَالْبَلَسِ فِي الْقِدَمِ وَالشَّطَنِ. وَيَا قَتَلَةَ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ فِي كُلِّ دَوْرٍ وَزَمَنٍ. أَمَا تَرْتَدِعُونَ يَا أَهْلَ السَّفَهِ فِي الْعُصُورِ الْخَالِيَةِ وَالْعِصْيَانِ. وَيَا سَرَقَةَ الدِّينِ وَالْحَقِّ وَيَا عَبَدَةَ الأَوْثَانِ. أَمَا تَتَحَقَّقُونَ أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ قَبْلَ ظُهُورِ مَنْ ظَهَرَ بِهِ أَوْعَزَ بِهِ إِلَيْكُمْ. وَهُوَ مَسْطُورٌ عِنْدَكُمْ إِقَامَةَ الْحُجَّةِ بِشَهَادَةِ أَنْفُسِكُمْ عَلَيْكُمْ. فَلَوْ كَانَتْ لَكُمْ أَعْمَالٌ صَالِحَةٌ فِي الْقِدَمِ لَمَا رَدَدْتُمُ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي دَوْرِ الْكَشْفِ. وَلَمَا قَتَلْتُمْ أَهْلَ الدِّينِ

شهادة من تنزه عن الجور والظالم وهو القائم جل ذكره شهد لهم انهم ينتظرون الاذان باشهار التوحيد ولم يظهروه [illegible]

بِرِضَائِكُمْ



بِرِضَائِكُمْ لِلدَّدِ وَالسَّفَهِ وَالنِّفَاقِ وَالْخُلْفِ. فَتَأَمَّلُوا أَفْعَالَكُمْ فِي آخِرِ الأَدْوَارِ. فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ وَقَدْ أَظَلَّكُمْ عَصْرُ الْقِيَامَةِ مِنْ أَلِيمِ الْعِقَابِ وَالْمَسْخِ يَا أَشَرَّ الأَشْرَارِ. فَهَذِهِ نُفُوسٌ قَدِ امْتَزَجَتْ وَغُذِّيَتْ بِغِذَاءِ الأَبَالِسَةِ فَهِيَ لَا تَقْبَلُ الْحَقَّ لِإِلْفِ النِّفَاقِ وَالتَّكْرَارِ. وَهِيَ لِخُبْثِهَا لَا تَنْزَجِرُ وَتَرْتَدِعُ بِالتَّخْوِيفِ وَالتَّذْكَارِ. بَلْ قَدْ نَكَلَتْ بِالْحَصَرِ عَنِ السُّلُوكِ فِي مَجَارِي الذِّهْنِ وَالأَفْكَارِ. وَتَبَلَّدَتْ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ لِدَنَسِ الأَفْعَالِ رُكُونًا إِلَى الْعِنَادِ وَالِاسْتِكْبَارِ. وَرُجُوعًا إِلَى الأَمَاكِنِ النَّجِسَةِ بِالْخُرُوجِ عَنِ الْعَدْلِ وَالإِصْرَارِ. فَهِيَ لَا تَنْتَبِهُ مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ لِعَلَقِهَا بِمَكَائِدِ الْجَحَدَةِ الْكُفَّارِ. فَطَائِفَةُ الضَّلَالِ وَالرِّدَّةِ وَالِانْعِكَاسِ لَا تَفْرُقُ بَيْنَ حُدُودِ الْكَشْفِ وَالطَّاعَةِ وَبَيْنَ حُدُودِ الشَّطَنِ وَالإِبْلَاسِ كَمَا جَاءَ فِي الْمَجْلِسِ السَّادِسِ

بما لو اجتمعت امة من الامم كلها
يعني لو اجتمعت الامم واحدة لما قدرت
وصارت امة واحدة وتعاونوا ولو اجتهدوا
على مثل مقدرته
فتح بهم وكشف اي كل
وتشديد احدهما بالاخر



والخمسين والمائة فكم بين القوي والقوي في
التباعد
التباين. من خلق خلقوا جملة فتح بهم وكشف نهض
الواحد منهم بما لو اجتمعت امة من الامم لما قدرت
على مثل مقدرته مع الاجتهاد منها والتعاون. في ذلك
تبيين قدرة الخالق. وما فضل به الواحد المنبه المطلق
على الكثير من الامم والخلائق ومن الواحد والسبعين
والمائة توبيخ للامم على افعالهم. وتبيين ما اجروا اليه
من نكثهم وضلالهم. وهو مما احسنوا الصحبة لمن ابان
حكمته امام من الايمة فيه البركة بالظهور والتاثير.
فالحسد حسدان حسد الشيطان لادم عليه السلام
على منزلته. وحسد قابيل لهابيل على ما رفع الله من
درجته. حسد ضعيف بالسعاية لينال ذلك المدمر
عليه شيئا من الحطام في بلوغ شهوته. وعذاب الله اكبر





لو كانوا يعلمون. ومن الفصل الذي تلوناه قبله في
سذق ذلك واشباهه عند ايراده وكان قول الله
اسدق القائلين. قال واهب بذل الجود واعطى وانال
ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله
هو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين
ولا يضيع اجر المحسنين. فقد بلغت الغرض فيما اشرت
اليه من اقامة الحجة على الغفلة الجاحدين. فلنختم
ذلك بالحمد للمولى الحاكم المنزه اله العالمين.
والشكر لوليه قائم الحق المنتقم بسيف المولى من
المرتدين. والمارقين والقاسطين. وهو حسب عبده
الضعيف المقتني في يوم عرض الخلائق وتعلق
المظلومين بالظالمين. وكتب في شهر ذي القعدة
سنة اثنين وعشرين من سنين قائم الزمان. الاخذ

واهب بذل الجود وما عطى
وانال الواهب هو الامام الذي ابان
حكمته صلى الله عليه وقوله
بذل الجود واعطى وانال الجود
هو وحيد
والعطاء والانالة هو عز وجل دون غيره
الخالق ومعالم دينه لا الله
وجميع معالم دينه
وصول الى معرفة جلال الله
ووجوده الامسنم
عرض الخلائق يعني على الامام
او من يقوم مقامه

الحق من المشركين والجاحدين واهل النفاق والطغيان ٭
نجزت بمنة ولي الامر قوبلت وصحت ٭

# ذكر الرد على أهل التأويل

الذين يوجبون تكرار الاله في الاقمصة المختلفة ٭
يقال لهم هل الاله عادل ام جائر ظالم ٭ فمن قولهم انه
عادل ٭ يقال لهم كيف يوجب توحيده على جميع
بريته ومعرفته ٭ ويختلف عليهم في الاقمصة
البشرية ٭ والاشخاص الجسمانية ٭ وهذا هو الجور
بعينه ان ينصب الدعاة اليه ٭ ويجعلهم ادلاء عليه ٭
ويفرض على الخلق طاعتهم فيجيبهم من يجيبهم الى
عبادته وتوحيده ٭ ويعرفونه في الشخص الذي دعوا الى





معرفته وتجريده ٭ ويكون كاملاً كبيراً في
نظر العيان ٭ وفي قريب يرجع لهم في حد الطفولية ٭
ويرد العالم الى معرفته في حد التربية ٭ ويكفرون
من لا يجيب الى معرفته في الشخص الثاني ٭ ويوجبون
ان الباري ثالث ورابع وخامس وهذا امر لا انفاد له ٭
وامد لا آخر له ٭ كيف يتكرر الباري سبحانه في
الاقمصة المختلفة وانتم تدفعون مذهب التناسخ
من الاديان وتوجدون على قولكم الباري سبحانه
ولا يكون ذلك ٭ ثم انكم توجبون في حين النقلة
على ارواحكم تجريد الانفس (الارواح الناطقة) من الكثائف (الاجسام) ٭
وتنقل الارواح (النفوس الناطقة) واللطائف ٭ وتزعمون ان الاجر
والحسنات تلحق ارواحكم باصلها ٭ والسيئات تمنعها
من الوصول الى معدنها ٭ وتوجبون ان لا ثواب لها الا

ثالث ورابع وخامس لانهم
يعتقدون ان الوهية الابد تدريجية
ياتي واحد بعد واحد

بالعلم. ولا عقاب لها الا بالجهل. يا سهوة كيف
ينال العلم من عدم آلته الجرمية. ويا غفلة كيف
يتصل الجهل بمن فارق قوته الحسية. ويا بلسة كيف
تثبت اللطائف بذاتها. وكيف تستقر عند اصلها
وتنال عيشها ولذاتها. فان اوجبتم انها تنظر ما
تشاهده في المنام. وتخبر عنه من الاحلام. فما رايتها
تنظر الاشياء الا بآلة جرمية. وقوالب طبيعية.
معما ان الحيوان. ينظر في منامه ما يراه الانسان.
فيا لها من عقول خاوية. وحجج واهية. وانتم
ايضا توجبون ان الدار لا تخلو من العالم وانهم فيها
سرمداً ابداً كلما ذهب عالم نشأ عوضه آخرين.
وانتم تدفعون مذهب التناسخ والدهرية الذين
يوجبون ان العالم في هذه الدنيا مثل النبات كلما

مضى



مضى عالم منه نشأ غيره آخرين. أليس هذا مما
يدفع المعاد. ويضل العباد. ويجري بسماعه الى
الفساد. عرفوني يا شيوخ التجريد هذه القوى الذي
يفارق الاجسام اين مستقرها واين يكون ثباتها.
فان قلتم فيما بين الارض والسماء. فهي لكثرة
النشو تسد ما بين العالمين وتخالط الهواء. وتأتي عليها
الطبائع ويدخل عليها من التضاد والفساد ما يدخل
على غيرها. وان اوجبتم ان ثباتها فوق السماء فهي
تملأ الافق. خبروني كيف تكون وقت تصاعدها
الى فوق السماء. قبل ان تكون هل تكون جوهراً
او هواء وما الذي يمسكها ويضبطها. فان قلتم
ما تحتاج الى ماسك وضابط بل هي واقفة عند اصلها.
ناظرة لمعبودها. متلذذة بعالمها. قيل لكم فما

الذي احوج الفرع ان يفارق اصله. وقد علم ان لا
لذة تصل اليه ولا مضرة تدخل عليه الا من جهة اصله.
فلم فارق اصله وشارك الطبيعة وضعتها اذا كان لا
ثواب له ولا زيادة تدخل عليه الا من جهة عالمه.
فدلونا ما الذي احوجه الى فراق عالمه. ورجع يطلب
الرجوع اليه والاتحاد به. فان اوجبتم ان الارواح
من عالم الطبيعة تتجوهر بالعلوم وتتشرف بالقبول
مثل الحديد الصقيل واشباهه. قيل لكم فالجوهر
من الحديد الصقيل واشباهه لا يفارق اصله ولا يقوم
بذاته بلا كثافة تضبط جوهريته ولطافته. وما
رأينا جوهراً يقوم بذاته فقط. لقد بعد عليكم
التشبيه. وتمكن في انفسكم الباطل والتمويه.
فيا مثلة البهائم. ويا سلبة العزائم. كيف تكررون



المعبود سبحانه في القمصان. على ممر السنين
والازمان. وكيف توجبون ايجاده في القوالب
والآلات. وانها اعني ارواحكم مستغنية عن
القوالب الجرميات. اوجبتم الباري سبحانه الى
الصورة باخرصة. وثبتم بقاء الانفس وغناها عن
الاقمصة. أليس في قولكم ان الباري سبحانه لا تخلو
الدار من وجوده طرفة عين. ولو خلت الارض منه
لزالت الحجة عن الخلق في تلك اللحظة. وقد اضفتم
الباري سبحانه على ما تقولون الى الآلات. واغنيتم
الانفس عنها واثبتموها بعد الوجود في صور معدومات.
أليس في قولكم ان النفس تكسب العلم في مجردها
من عالمها. فابينوا لنا يا ظلمة وانى لكم بالبينة
كيف تكسب العلم بغير آلة. فان قلتم ما

تحتاج الى آلة قيل لكم فلم فارقت اصلها وشاركت
الطبيعة وضعتها . فان قلتم لتكتسب المعلومات
بطل قولكم ودعواكم انها انبجست عن عالم
الخالق . لان اصلها لو كان عالما لما ظهرت عنه
جاهلة هذا على قولكم . وان قلتم انها ما تنصرف
من هذه الدار الا وهي غنية ما تحتاج الى زيادة
تعليم فقد ساويتم بينها وبين اصلها . واذا تساوى
الجزؤ واصله فقد حاط بجميع علمه وقد ساواه في
العلم ايضا . فاي لذة تكون عنده وقد اوجبتم ان
لذتها نظرها الى عالمها ومعرفتها باصلها . لان اللذة
تواصل الخيرات اليها . وافاضة البركات عليها .
وان كانت غنية عنه غير محتاجة اليه فلا لذة لها
عند اصلها . فدلونا يا اهل الصفة باي الوجهين

تعملون



تعملون . وعلى اي القولين تعولون . وانتم ايضا
توجبون ان ارواح العصاة الجهال اذا فارقت اجسامها
تتصاعد تطلب مبدعها فيمنعها الفلك . فترجع
تطلب آلتها فلا تجدها . فتبقى بين الارض والسماء
يأخذها حر الشمس وبرد الليل وبهذا يكون
عقابها . لقد ادعيتم البهتان . وسلكتم طريق
العدوان . فاذا كانت النفس من غير عالم الطبيعة
فاي مضرة تدخل منها عليها . واي مسرة تصل
منها اليها . وان اوجبتم ان النفس تتاذى بحر
الشمس وبرد الليل فالاصل يتاذى اكثر
لقربه من قوة الحرارة والبرودة . لانكم توجبون
ان الاصل الذي انبجست عنه الانفس فوق الفلك .
وان اوجبتم ان الاصل لا ينضر بحرارة ولا برودة .

فقد اوجبتم للفرع مثل ما للاصل بزوال مضرة
الحرارة والبرودة عنه . وبطل قولكم ودعواكم
ان عذاب الانفس العصاة الجهال بالحرارة والبرودة .
فدلونا بما تثاب الانفس الطائعة وتعاقب
الانفس العاصية ان كنتم تعلمون . فان بعد
عليكم الجواب . وغاب عنكم الصواب .
فادعوا بالجهل ولا تدعوا بالعلم . فكل مدع بلا
بينة انما يهلك نفسه . ويتعب جسمه . ما
يحصل على طائل . ولا ينال من تعبه نائل . اذ
الحق لا يكون في جهات مفترقة متضادة .
بل هو في جهة واحدة . لسانه فصيح . وعلمه
منيح . يهدي الطالب . ويكشف المدعي
الكاذب . فالحق ثابتة حجته . نافعة بينته

وفائ



وفائدته . والباطل واهية حجته . مهلكة محجته .
مكذوبة كلمته . والحق ما اشرق برهانه .
واتضح بيانه . فاتبعوا ولا تبتدعوا وتجنبوا خطوات
الشياطين . ولا تسلكوا مسالك الفراعنة
الجبارين . فمن اخذ دينه بالمقايسة . واتبع
الاضداد والابالسة . طرحوه في المهالك .
وضيقوا عليه المقالات عند سعة المسالك .
وذهن ابدا معدوم . ويتبعه كل اثيم
ملوم . فان اردتم النجاة . ومعدن الحياة .
فعليكم بالطريق الواضح . والدليل الناصح
من لا يسئلكم مجازاة . ولا في هدايتكم
منكم مكافاة . بل يؤدي اليكم الامانة .
ويبلغكم الرسالة . خلقه باريه بابا

لِلرَّاغِبِينَ. وَهَادِيًا لِلْمُسْتَجِيبِينَ. إِلَى تَوْحِيدِ
مَوْلَى الْعَالَمِينَ. مُيقِظًا لِلْغَافِلِينَ. وَإِمَامًا
لِلْعَارِفِينَ. فَمَنْ عَرَفَهُ نَالَ الْخَيْرَاتِ.
وَاتَّصَلَتْ بِهِ الْفَوَائِدُ الْعَقْلِيَّاتُ. وَزَالَ
عَنْ قَلْبِهِ الْعُلُومُ الْوَهْمِيَّاتُ.
الْمُفْسِدَةُ لِلصُّوَرِ الرُّوحَانِيَّاتِ. وَالْمُلْحِقَةُ
لَهُ بِعَالَمِ الْحَيَوَانِيَّاتِ. لِمَوْلَانَا الْحَاكِمِ
نَسْأَلُ. وَعَلَى رَحْمَتِهِ نُعَوِّلُ. أَنْ
يُجَنِّبَنَا مِنْ أَفْعَالِ الْخَاطِئِينَ وَالْمُشْرِكِينَ
بِقُدْرَتِهِ. وَهُوَ الْمُوَسِّعُ لِلْأُمَمِ حِلْمًا
وَعِلْمًا. وَهُوَ (الْبَارِي) حَسْبِي (كِفَايَتِي) وَثِقَتِي
بِالْقَائِمِ وَكَفَى.